٩٤
(94)

أسئلة حرة عن الإسلام والمسلمين

بجواب

﴿حببوا الله إلى الناس يحبكم الله﴾

حديث شريف

الشيخ فوزي محمد أبو زيد

دار الإيمان والحياة

قال الصادق المصدوق ﷺ:

حببوا الله إلى الناس يحببكم الله

مسند أبى أمامة الباهلى عن أبى أمامة رضي الله عنه (كر)

الكتاب	أسئلة حرة عن الإسلام والمسلمين
المؤلف	الشيخ فوزى محمد أبوزيد
طبعة أولى	23 إبريل 2016م ، 15 رجب 1437هـ
الترتيب	الرابع والتسعون من الكتب المطبوعة
السلسلة	حوارات مع الآخر
داخلى	192 ص:14 سم * 20 سم * 80 جم *1 لون
غلاف	250 جم كوشيه مط 4 لون سلوفان مط
إشراف	دار الإيمان والحياة، 114 ش 105 ، المعادى، القاهرة، ج م ع، ت: 0020-2-25252140، ف: 0020-2-25261618
إيداع محلى	2016/10070
طباعة	مطابع النوبار بالعبور

مقدمة

بســم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولي الســائلين ومجيب المتقين إلى ما اختلفوا فيه في كل وقت وحين ، والصـــلاة والســـلام على ســـيدنا محمد إمام الأولين وســـيد الآخرين والشفيع الأعظم لجميع الخلائق يوم الدين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد،

فقد دأب الباحثون عن الحقيقة من أهل الأديان الأخرى غير الإسلام ومن سكان البلاد غير العربية وخاصـة الأوربية والأمريكية على إرسـال الأسئلة التى تهجس في صـدورهم وتدور في أفكارهم ولا يجدون لها إجابة سـائغة عندهم أو حولهم إلينا على موقعنا الإلكتروني بلغتهم الأصلية للإجابة عليها.

وقام الإخوة الأفاضـل أهل الصـدق والإخلاص بترجمة هذه الأسـئلة إلينا باللغة العربية، وأجبنا عليها بالحجة والمنطق والبرهان وأضـــفنا إليها ما اســـتجده العلم الحديث بشأنها وقد نذكر بعد ذلك الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية التى تتعلق بها.

وأول مجموعة من هذه الأســـئلة جمعناها وطبعناها في كتابنا (ســـؤالات غير المســـلمين)، والمجموعة الثانية وكانت ضـــعف الأولى تقريباً أجبناها وطبعناها في كتاب (حوارات الإنســـان المعاصـــر) بالإضـــافة إلى قيام الإخوة بترجمة الإجابات وإرسال كل إجابة للسائل على بريده الإلكتروني.

وقد حرصنا أيضاً – مع أن الأسئلة شائكة و ربما غير لائقة لكثير من المسلمين – بانتقاء اسم للكتاب لا ينفِّر الآخرين ولا يصدُّهم عن مزيد الإطلاع والتساؤل عن هذا الدين ..

ولذلك تتوالى علينا الأسئلة تباعاً وكان آخرها ما أجبناه في كتابنا هذا (أسئلة حرة عن الإسلام والمسلمين) وهي عبارة عن مائة وستين سؤالاً في مختلف المجالات الإسلامية والدينية لأصحاب أفكار حرة غير مقيدين بتعاليم الأديان ولا مهتدين بهدي الإسلام ولكنهم ربما كان لديهم باعث فى داخلهم يبحث عن الحقيقة وهو الذي دفع إلى ظهور هذه الأراء والأفكار والتساؤلات على سطح عقولهم فبينوه بألسنتهم وكتابتهم فأجبناها إجابات عقلية ومنطقية إلا أنها تؤيد الحقائق الدينية الإلهية وذلك بتوفيق من الله ﷻ عسى أن يكونوا كلهم أو بعضهم من المهتدين، وقد قال ﷺ: { وَاللَّهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِهُدَاكَ رَجُلا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ }[1]

أسأل الله ﷻ أن يهدي إخواننا المسلمين إلى الأخذ بالرفق واللين لمن يتساءلون عن الإسلام والمسلمين ولا يقابلونهم بالصد أو السب أو الشتيمة أو اللعن فينفرونهم من الإسلام والمسلمين، وليكن هدينا جميعاً في ذلك قول الله ﷻ فى (125النحل):

---

1 جامع الترمذي وسنن أبي داود وابن ماجة عن زيد بن ثابت ﵁.

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾

كما أتوجه لله ﷻ أيضـــاً بالدعاء أن يجازي إخوتنا الصـــادقين اللذين قدموا هذه الأســئلة (عن الإســلام والمســلمين) وترجموها وكتبوها وتكفلوا بترجمة ردنا عليها وإرساله إلى سائليها خير الجزاء، وأن ينفع بها كل من قرأها أو قدمها لمن يقرأها أو سلمها للمراكز الإسلامية في البلاد غير الإسلامية لتكون منارة للحائرين.

﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

[البقرة201]

الجميزة، في يوم السبت **17** من جمادى الآخرة **1437**هـ

الموافق **26** من مارس **2016**م

فوزى محمد أبوزيد

البريد : الجميزة ـ محافظة الغربية ،جمهورية مصر العربية

تليفون : **0020-40-5340519**

موقع الإنترنت: **WWW.Fawzyabuzeid.com**

البريد الإليكترونى: **fawzy@Fawzyabuzeid.com**

fawzyabuzeid@hotmail.com,

fwzyabuzeid48@gmail.com,

fawzyabuzeid@yahoo.com

أسئلة حرة عن الإسلام والمسلمين

أسئلة بلا قيود من عالم بلا حدود

حول

الله جل جلاله — النبي محمد صلى الله عليه وسلم

القرآن الكريم — العالم الباطني للإنسان

الخلق بداية ونهاية — الاسلام وقبول الآخر

الحكم الاسلامي والمدني — الأحكام والشريعة

الجنس والمرأة — التصوف

يجيب عنها الشيخ فوزى محمد أبوزيد

المحور الأول

حول

الله جل جلاله

فى الإسلام وعند غير المسلمين

السؤال الأول
ما قصد الله من الخلق ؟ ماذا يريد الله من عباده؟
الجواب

قصد الله أن يربي خلقه على الأخلاق الكريمة.

فإن تخلقوا بها مع حضرته؛ سادت في حياتهم مع بعضهم فتسود الألفة والمودة والحياة الطيبة فيما بينهم، ولذا يقول ﷻ في الشكر: ﴿ أنِ اشكر لى ولوالديك ﴾ [14لقمان]، فيأمر الإنسان: بشكر الله ﷻ على نعمه التى لا تحصى، وكذا شكر الوالدين على نعمة التسبب في خلقهم والتربية والرعاية لهم، ويقول في شكر الخلق جميعاً لما أسدوه للإنسان { عبدي لَمْ تَشْكُرْنِي إِذْ لَمْ تَشْكُرْ مَنْ أَجْرَيْتُ ذَلِكَ عَلَى يَدَيْهِ }.[2]

السؤال الثانى:

على إفتراض أن هناك قوة أعلى (الله)! فلماذا يحتاج الإله إلى أن يعبد ويمجد وهو الآسمى والأعلى ؟

zzzzzالجوابzzzzz

لا يحتاج الإله إلى عبادة خلقه،لأنه سبحانه غني عنهم أجمعين لا تنفعه طاعة الطائعين ولا يضره معصية العاصين، وإنما العبادة تكون من الخلق اعترافاً بألوهيته، وإعظاماً لقدرته، وشكراً له ﷻ على نعمه التي لا تعد في الإنسان

2 حديث قدسي رواه الطبراني في معجمه الصغير والأوسط عن عائشة رضي الله عنها.

وفيما حوله، والوفاء يقتضـــى من العبد فعل ذلك، وترك ذلك يعد جحوداً لا يرضاه أي إنسان عاقل لنفسه .... وهذا على الحقيقة هو ما يصلح للخلق حياتهم فى خاصـــة أمرهم ومع بعضـــهم، ومع كونهم المحيط بهم، وترك ذلك يفســـد حياتهم إن عاجلاً أو آجلاً.

السؤال الثالث:

هل تقييم الإله أخلاقيا أمر صحيح؟ وكبف يمكن تقييم صحة أفعال الإله الخالق؟ وهل أخطأ الإله أحياناً؟

zzzzzالجوابzzzzz

إن الإنسان بحسب المناهج العلمية المعاصرة وبحسب الفكر البشري الصحيح يقيِّم من هو دونه وما يستطيع أن يراه ويلاحظ سلوكه وأفعاله !!! فكيف يقيم الإنسان الإله ﷻ وهو إلى وقتنا هذا لم يستطع بكل ما أوتي من العلم أن يقيم عقله أو روحه أو نفسه أو ما خفى من أعضاءه الظاهرة أو الباطنة!!

فليس لنا إلا أن نقول رحم الله امرؤا عرف قدر نفســـه، وما الأدوات والمعدات التى يقيم بها الإنســـان الإله ﷻ وهو الذي لا تراه العيون ولا تســـمعه الأبصـــار ولا تلمســـه الحواس ولا يقاس بالناس ولا تدركه الظنون ولا تحيط به الأفكار، فغاية أو أقصى ما يتوصل إليه الإنسان في اي أمر أن يفكر فيه! ... ولكن الله ﷻ ... لا تدركه الفكر! فكل ما خطر ببالك فهو هالك والله تعالى بخلاف ذلك.

السؤال الرابع

لماذا يستطيع البعض أن يدلل على عدم وجود الله؟ والبعض الآخر يثبت بالأدلة وجود الله ؟

zzzzzالجوابzzzzz

يرجع اختلاف الناس في وجود الله ﷻ من إنكار وإثبات إلى عدم تطبيق المنهج التجريبي العلمي، والمنهج العلمى التجريبى يدعو إلى عدم اتخاذ أحكام مســبقة. بل وحتى عدم الرغبة في اظهار نتيجة معينة، ولكن يضــع الباحث بحثه على القواعد العلمية مجرداً عن الهوى، مجرداً عن أي عصــبيات، مجرداً عن أية نزاعات، وذلك ما يؤدي إلى النتيجة الحقيقية الصـائبة، فلو اتبع الناس جميعا هذا المنهج لوصـلوا إلى الحقيقة المطلقة، وما اختلفوا على شيء أبداً.

لكن المنكرين لتأصـل الإنكار عندهم، يريدون أن يدللوا على ذلك فيسوقون من الادلة والحجج والبراهين التي توافق رأيهم وتدلل على صــدق ما وصــلوا إليه في زعمهم.

وبهذه الطريقة لن يصــلوا إلى الحقيقة أبدا: ... لماذا؟ ... لأنهم كونوا رأيهم مسبقاً، ولأنهم تعصبوا له!.ولأنهم لا يقبلون إلا ما يؤيد أو يعضد ما وصـلوا إليه ولا يقبلون ما يخالف رأيهم.

أمـا المثبتون بـالأدلـة لوجود الله فـإنهم نزلوا إلى الفطرة التي فطر الله النـاس عليهـا، وبحثوا بعقولهم متجردين من الأهواء والعصـــبيات والفكر المـادي البحت، ووصـــلوا إلى الأدلة القوية التي لا ينكرها عقل ولا يعترض عليها قلب، وهي من الكثرة والدلالة على وجود الله ﷻ بحيث لا يستطيع حصرها أحد.

السؤال الخامس:

هل من الضرورى وجود إله لهذا الكون ؟
لماذا لا نستغنى عن الرب أو الإله ونرتاح؟

zzzzzالجوابzzzzz

هذا الكون المنتســـق البديع الذي يدار في كل جوانبه ونواحيه بحكمة بالغة وبهندسة رائعة أيكون ذلك بغير مدبر يدبره وقوة عظمى تسيره؟! ... وإليك المثال:

هل يستطيع إنسان أن يكتب على الحاسوب كتابة عشوائية ثم بعد الانتهاء منها يجدها قصـيدة شـعرية رائعة أو مقالة نثرية محكمة أو معلومة جديدة مسـتنبطة !!! لا شك أن هذا لا يكون إلا إذا سبق التدبير والتقدير وحسن التأليف وجودة السبك!

فكذلك هذا الكون بتوازنه الدقيق ... وتســـييره العجيب ومكوناته الدقيقة التي لا نستطيع أن نلم بها الآن .... يستحيل أن يكون تكون عن عشوائية .... أو بغير تخطيط ... وتنظيم .. وتدبير ... من قوة علية .... وهي الله ﷻ الخالق للكون ... والمدبر له والمهيمن عليه والمسير لأموره.

السؤال السادس:

لماذا هو مهم جدا إثبات وجود الله عند البعض ؟

zzzzzالجوابzzzzz

لأن الله ﷻ نفى عن المؤمنين إكراه الناس على الإيمان والدخول في دين الله وقال لرسوله ﷺ:﴿ أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ﴾ [99يونس]، وقال للمسلمين أجمعين على الزمان: ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ [256البقرة]، وإنما إذا أرادوا أن يدخلوا أحدا من الناس في دائرة الإيمان فعليهم أن يتحروا أن يكون ذلك بالحجة والمنطق والبرهان، وميزان ذلك العقل الذي وهبه الله ملكة التدبر والتفكر وجعله ميزانا صائبا لحكم الإنسان على الأشياء.

فإذا حكَّم الإنسان عقله وجال جولة بفكره في نفسه وفي الآفاق التي حوله سيهتدي حتما لا شك إلى أدلة لا تعد على وجود الله وقدرته وإبداع صنعته ﷻ، وفي ذلك يقول الله تعالى :

﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ﴾ [53فصلت].

فإذا اهتدوا إلى وجود الله ﷻ ... وآمنوا به:

سارعوا إلى العمل بالتشريعات والأحكام التي أنزلها على رسله .... والتي بها وحدها تصلح أحوال الدنيا ... أفراداً ...و جماعات .... و شعوبا .... و دولاً.

السؤال السابع

سؤال من ملحد : هل يستطيع الله تغيير الماضى ؟

zzzzzالجوابzzzzz

يستطيع الله ﷻ تغيير ماضي المرء إذا أسلم وأناب لله فيغير حاله ويغفر له كل ما سبق من قوله أو فعله ، وهذا لقوله ﷺ:

{ الإِسْلامَ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ } [3]

فإذا تاب وأناب بدل الله ﷻ سيئاته وجعل مكان كل سيئة حسنة وهؤلاء يقول الله ﷻ فيهم:

﴿ فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ﴾ [70الفرقان].

ويقول ﷺ : { إِذَا تَابَ الْعَبْدُ: أَنْسَى اللَّهُ الْحَفَظَةَ ذُنُوبَهُ، وَأَنْسَى ذَلِكَ جَوَارِحَهُ وَمَعَالِمَهُ مِنَ الأَرْضِ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنَ اللَّهِ بِذَنْبٍ }[4].

3 معرفة الصحابة لأبي نعيم عن عمرو بن العاص ﷺ.
4 تاريخ دمشق لابن عساكر عن أنس ﷺ.

السؤال الثامن

من أين يأتى الملحدون بأدلة على عدم وجود إله؟

zzzzzالجوابzzzzz

الملحدون ليسوا أسوياء!! بل مرضى!

مرضى بأمراض الحظ .. والهوى .. والإندفاع نحو الشهوات ...!!!

فهم لا يطبقون المنهج العلمي الذي يدرسونه في مدارسهم وجامعاتهم على هذه الظاهرة! ولو فعلوا لاهتدوا للحق!

وإنما يحتكمون إلى أفكار مشوشة بمناهج منقوصة!!

ذلك لأنهم يبحثون ويجدون لإيجاد أدلة توافق أهوائهم! وتساعدهم على الغرف من شهواتهم!!! ولذلك تتهافت هذه الأدلة إذا عرضت على :العقل السليم ،أو الفكر الثاقب، أو المنهج العلمي العصري.

السؤال التاسع

إذا كان الإله واحد! فلماذا العدد الكبير من الأديان ؟

zzzzzالجوابzzzzz

لو كان البشــــر جميعاً متســـــاوون في القدرات العقلية والمهارات الذكائية والاســـتعدادات النفســـية لأمكنهم الاتفاق على إله واحد ودين واحد ونبي واحد وفكر واحد ونظام واحد يعيشون عليه!

ولكن اختلاف القدرات وتباين المهارات وتنوع الاســـتعدادات يقتضـــي تنوع الأفكار واختلاف الواردات! ....

فمنهم من يزن الاشياء بفكره الراقي!!!

ومنهم من يقيس الأشياء بعقله الكاسد !!!

ومنهم من يحتكم إلى المنهج العلمي المبرأ من الهوى !!!

ومنهم من يحكمه هواه ويسيطر على كل أفكاره ونوازعه !!

وهذا هو الذي أدى إلى اختلاف الأراء وتشـــتت الأفكار ولذلك قال ســـبحانه وتعالى:

﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ [هود].

السؤال العاشر

هل الله موجود معنا فى كل مكان وفى كل وقت؟

zzzzzالجوابzzzzz

الله مــوجــود مــعــنــا فــي كــل مــكــان الله ﷻ لا يــخــلــو مــنــه زمــان ولا يفرغ منه مكان ... لأنه ســـبحانه وتعالى مهيمن بقدرته، ومســـيطر بعظمته .... وملاحظ بألوهيته ... ومراقب بصـــمديته لكل ما يحدث في كونه وبريته .... فلا يغيب عن نظره شـيئ في كونه ..!! ولا يفوت سـمعه أي كلمة بأي لغة من أحد من كائناته! وعلمه بما كان، كعلمه بما يكون، كعلمه بما هو كائن.

السؤال الحادى عشر

إذا كان الله إله واحداً لا يأكل ولايشرب ولا ينام ولا يمشى مثل البشر! فكيف نقول أنه يحبنا ويغضب علينا وينزعج علينا مثل البشر ؟!!

zzzzzالجوابzzzzz

إن الله ﷻ تعالى لن تكون هيئته كهيئتنا الظاهرة البشـــرية فهو جلَّ .. يرى ولا يُرى ... ويقدر ولا يقدر قدره أحد ... وإذا كان الله ﷻ هو الذي حبانا بالمشـــاعر الوجدانية من الحب والود والشـفقة والعطف والحنان ... فكيف يفيض علينا ﷻ ... بل على البشرية جمعاء هذا العطاء ... ولا يكون عنده ؟؟؟!!!

إنه ﷻ يصـف أحيانا خلقه بوصـف من أوصـافه ... ولكن يكون ذلك على قدرنا مع الاحتفاظ لله ﷻ بقدره! فمن أسـماءه ﷻ المؤمن والمسـلم المصـدق بالله ﷻ يسـمى أيضا مؤمن ! ولكن مع الفارق ...بين المؤمن العبد والمؤمن الرب!! والله ﷻ قال في شـأننا: ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾ [54المائدة] مع مراعاة الفارق الكبير ... بين حب الله ﷻ لنا ... وحبنا له سـبحانه ..! يكفي في ذلك ...أن حبه لنا هو إرادة الخير المحض لنا!بدون سبب !!! وبلا علَّة ...

أما حبنا له ﷻ فقد يكون طمعا في جنته ... أو رغبة في نوال عطاءه ... أو بغية رفعة المقام أو القدر عنده وهكذا .... فإن كل الأوصـاف المشـتركة بين الله ﷻ وعباده لفظياً .. تختلف في معناها والإحاطة بها ... بين الله وخلقه كلياً.

السؤال الثانى عشر

هل يمكن السماع من الله؟ كيف يمكنني الاستماع إليه ؟

zzzzzالجوابzzzzz

يمكنني الاستماع إلى الله حال قراءة كلام الله وهو القرآن الكريم ، او الاستماع إليه من شخص آخر !!!

على أن أستحضر أن الذي يتلو القرآن هو الله ﷻ !!

لأنه كلامه وإن كان التالي له ... أنا ... أو إنسان آخر.

فإذا داومت على هذه الروحانية في التلاوة والإسـتماع ربما تأخذك النشـوة ...فتغيب عن حسك ... ونفسك ..!!!

فتسمع القرآن من منزله ﷻ.

السؤال الثالث عشر:

هل العقل يقود الإنسان إلى الإلحاد؟ أم إلى الإيمان؟

zzzzzالجوابzzzzz

إذا اتزن العقل ...

وامتلئ بالعلم الصحيح ...

واحتكم إلى المنطق والبرهان ...

ولم يخضع للخرافات والأوهام ....

كان الداعي إلى التدبر في النفس وفي الأفاق وفي الأكوان وهذا الذي يقود المرء للإيمان!!!

أما إذا عشَّش الجهل في العقل ...

ولم يستنر العقل بنور العلم ....

وامتلأ العقل بالخرافات والأوهام .....

فإنه يعوج به الطريق، وقد يميل إلى عدم التصديق حتى بما صح من الظواهر الطبيعية التي أثبتت صحتها القوانين العلمية الحديثة العصرية.

السؤال الرابع عشر:

لم إزداد الملحدوين فى العالم العربى وخاصة الشباب ؟ ولماذا يستهوى الإلحاد الكثيرين فى الغرب ؟

zzzzzالجوابzzzzz

كان ينبغي أن يكون السؤال على العكس ...:

ما أسباب تزايد اعداد المؤمنين؟ وبالذات فى الغرب؟ هذا لأن الحقائق الواضحة تقول إن اعداد المؤمنين والمد الإيماني في كل أرجاء المعمورة في ازدياد شـــديد !! ولكن لأن وســائل الإعلام لا تهتم إلا بالأشـــياء الشــاذة التى تجلب لها المشـــاهدة والإعلانات ... فقد ركزوا على ظاهرة الملحدين مع قلتهم! ولم يشيروا ولو من قريب إلى المؤمنين الجدد الذين ليس هناك حصر جيد لأعدادهم لقلة الإهتمام بهم !!!!

وعموما فإن أسباب الإلحاد الواضحة والجلية :

إن فترة الشباب وهي فترة سيطرة النفس والشهوات على الأفراد تجعل الشاب يريد أن يتخلص من القوانين والتشــريعات التي تقيد حصــوله على الشــهوات ونيله لأغراضه وملذاته!! ..

فيظن كثير منهم أن الدين بتشـــريعاته يقيد تصـــرفاتهم وحركاتهم ويمنعهم من الحصول على شهواتهم التى تزينها لهم نفوسهم وأهوائهم ...!!

بينما التشـــريعات الدينية في الحقيقة لا تمنع حصـــول المرء على رغباته من طعام، أو شـــراب، أو غيره، أو شـــهواته من جنس وســـواه .. ولكنها تضـــع لذلك ضوابطاً:

تحفظ الإنســان.. وتحافظ عليه .. وتمنعه من الوقوع في المحرمات التي تسـبب له ما لا طاقة له به من الأمراض الجسمانية والنفسية والعصبية!

وقد أفاض العلم الحديث في اثبات ذلك سواء في إثباته لمضـار الزنا أو لشرور المثلية أو لخطورة الخمر والمخدرات وما شابهها على الفكر والجسم والنفس البشرية.

السؤال الخامس عشر

لماذا لا يهدى الله الملحدين؟

zzzzzالجوابzzzzz

كثير من الملحدين الذين يسلكون هذا الطريق يرجعون إلى صوابهم ويحتكمون إلى تفكيرهم فيرجعون عن غيهم ويؤمنون بالله ﷻ بل يكونون من أشـد المدافعين عن وجوده تبارك وتعالى واثبات قدرته وحكمته .

ولعل من ابرز هؤلاء في زماننا الدكتور مصـــطفى محمود والذي عبر عن تجربته في كتابه "رحلتي من الشـــك إلى الإيمان" وكتاب " حواري مع صـــديقي الملحد".

لكن الذين يصرون على الغواية ولا يرغبون في الهداية فلا نقول أن الله لا يريد لهم الهداية لأن الله ﷻ يريد لخلقه جميعا الهداية ولكن هؤلاء أصـــابهم ما أصـــاب غيرهم ممن أشار إليهم الله ﷻ في كتابه في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى ﴾ [17فصلت].

فهؤلاء أقبلوا على الشـــهوات وعبوا منها عباً ويرفضـــون أي قيود تمنعهم منها ويظنون أن هذه القيود تحرمهم منها وإن كانت في الحقيقة هذه التشريعات تنظمها ولا تمنعها لهدف اسمى وهي سلامة الانسان ونقاء الأسر وحفظ المجتمعات.

السؤال السادس عشر

كيف كشف الله عن نفسه ؟

zzzzzالجوابzzzzz

خلق الله ﷻ الأفلاك والأكوان والمكونات ثم خلق الانســـان وجعله ســـيدا لهذه الكائنات وسـخر له كل هذه المخلوقات وطلب منه وحده بما وضـع فيه من عقل وفكر وقلب وروح وحواس ظاهرة وباطنة أن يتعرف على موجده ومبدع هذه المخلوقات التي سخرها له، وقال الله تعالى في ذلك فيما ورد:

{كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف فخلقت هذا الخلق ليعرفوني فبي عرفوني } [5] وقال في القرآن ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [56الذاريات]، قال ابن عباس ﷺ"يعبدون" أي يعرفون.

5 الأنوار السنية للسيد نور الدين السمهودي وفي «المقاصد الحسنة» للسخاوي قريب ذلك

السؤال السابع عشر

لماذا لم يفصح الله عن نفسه ليؤمن به كل الناس ؟

zzzzzالجوابzzzzz

أفصح الله ﷻ عن نفسه في بيان جلي واضح لكل من له عقل سليم يفكر به !!!

فأوجد الأدلة على ابداع قدرته والبراهين الساطعة على مدى انتساق مخلوقاته وظهور حكمته وذلك في:

- شاشة مكبرة وهي ما حولنا من الأكوان.
- وشاشة مصغرة وهي ما يحتوي عليه جسم الإنسان.

وقال في ذلك: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾

[53فصلت].

إذاً غاية ما في الأمر أن يستخدم الإنسان العقل الذي وهبه له الله ويدير آلة الفكر فيه في مكنونات صنع الله في نفسه وغرائب خلق الله فيمن حوله ليهتدي إلى عجيب قدرة هذا الصانع ﷻ وبراعة صنعه ودقة مهارته.

السؤال الثامن عشر

هل الإلحاد هو فى الحقيقة هروب من قيود الأديان وتحرر منها ؟

zzzzzالجوابzzzzz

حقيقة الإلحاد:

هو هروب المرء مما يظن أنها قيود وضعتها له الأديان ويعني بذلك التشريعات والآداب والوصايا والقوانين التي تطالبه الأديان بالعمل بها لأن النفس تبغي أن تسير على هواها !!! وأن تفعل ما يحلو لها !! ... بدون ضابط أو محاسب أو رقيب.

السؤال التاسع عشر

هل الأديان أغلال وأثقال يحملها الإنسان ؟

zzzzzالجوابzzzzz

من قال أن الأديان أغلال وأثقال يحملها الإنســـان فقوله هذا لا يثبت للتحليل العلمي بالمنهج العلمي العصـــري لأنه قد ثبت يقينياً أن الأديان لا تدعو الإنســـان إلى فعل إلا كان فيه المصـــلحة والخير له في نفســـه وجســـمه وســـلوكه، ولا تمنع الأديان الإنســـان من عمل أي شـــيء إلا إذا كان في ذلك مفســـدة له وضـــرر محقق واقع، ولو رجعنا إلى الإعجاز العلمي في القرآن والســـنة لوجدنا مطابقة العلم الحديث لما يدعو إليه الإســـلام لتحريم الربا والخمر والزنا وغيره لما ثبت بالعلم اليقيني من ضـــرر هذه الأشياء ,اشباهها يقيناً.

السؤال العشرون

هل الله والدين ذريعة يستند إليها أولئك الذين يعجزون عن التعامل مع واقع الحياة؟

zzzzzالجوابzzzzz

إن الله جلت حكمته جعل الكون كله قائماً وفقاً للأسباب! فلكل شيء سبب في وجوده وسبب في بقاءه! وسبب في فناءه!

غير أن الحقيقة التي ندركها أن الأسباب لا تفعل من ذاتها وإنما تفعل بمسبب الأسباب الذي يسببها وينظمها ويسيرها!!

وبين البشر قوم يكرهون العمل ويميلون إلى الكسل ويريدون مع ذلك ان يتحقق لهم كل ما يصبون إليه في هذه الحياة من معيشة طيبة وحياة هانئة سعيدة لا يسعون إليها بل يريدون ان تسعى هي إليهم!! فإذا طالبهم أحد بالعمل للحصول على ما يريدون تعللوا بالدين وأن الله ﷻ خطط كل شيء! وقدَّر الأقدار ولم يعد في وسع أحد العمل لأنه إن شاء أو أبى فسيأتيه ما قدرته له الأقدار!!! وهذه دعوى إلى السلبية !!

دعوة تتناقض مع حقيقة ما يدعو إليه الدين وما أنزله الله ﷻ، فإن حقيقة الدين هي الدعوة إلى العمل والبذل والجد والإجتهاد لتحصيل المطلوب...

فقد قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [105التوبة]، وروي أنّ عيسى عليه السلام: رأى رجلاً فقال:{ ما تصنع؟ قال: أتعبد. قال: من يعولك؟ قال أخي، قال: أخوك أعبد منك } [6].

وكان سيدنا عمر رضي الله عنه يقوم إلى من يمكثون في المسجد عقب الصلاة ويخرجهم للسعي وللعمل ويقول لهم :

{ لا يَقْعُدْ أحدُكمِ عن طَلَب الرِّزق ويقول: اللهم ارزُقْني وقد عَلِم أن السَّماءَ لا تُمْطِرُ ذَهَباً ولا فِضة وإنّ الله تعالى إنما يَرْزق الناسَ بعضهم من بعض وتلا قولَ الله جلّ وعلا: {فإذا قُضيت الصَلاةُ فانتشروا في الأرْض وأبْتَغُوا مِنْ فَضْل الله واذْكُرُوا الله كثيراً لَعَلَّكُم تُفلحُون } [7].

وهؤلاء ذمهم الدين وسماهم الأئمة في الدين: المتواكلين، أما الذين عملوا بصحيح الدين فكانوا يطلقون عليهم المتوكلين.

فالمتواكلون من يتركون السعي والأخذ بالأسباب اعتماداً على أقدار الله عز وجل وهذا لا ينبغي أن يكون، أما المتوكلون فهم الذين يسعون ويجدُّون ويأخذون بالأسباب ويعتمدون في نتائجها على الله عز وجل وهو مسبب الأسباب سبحانه وتعالى.

6 إحياء علوم الدين، والعقد الفريد ونصوص الأخبار
7 العقد الفريد والقرطاس وإحياء علوم الدين وعمر بن الخطاب.

السؤال الحادى والعشرون

هل الإلحاد ذريعة لأولئك الذين يهربون من قيم الدين وتعاليم الإله؟

zzzzzالجوابzzzzz

الإلحاد شماعة يعلق عليها الملحدون وأشباههم ممن مالوا إلى الشهوات واتبعوا أهواءهم ليهربوا من مواجهة الناصحين لهم!

فإذا توجه إليهم أحد بالنصـــح زعموا أن الإنســـان ليس له حياة إلا حياته الدنيا وعليه ان يعبّ منها ما استطاع من الشهوات ويأخذ منها كل ما في وسعه من الحظوظ والملذات ولا حساب عليه إن فعل ذلك !!!

بل يعدّ في نظرهم مخطئاً إن قصـــر في ذلك لأنه في زعمهم حرم نفســـه من مشـتهياتها وملذاتها في حياته التى ليس له غيرها ، وعبروا عنها في قولهم الذي حكاه القرآن عنهم : ﴿ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ [24 الجاثية]

السؤال الثانى والعشرون

كيف يعلم الله المستقبل يقينا ونكون أحرار الإرادة؟

zzzzzالجوابzzzzz

إن الله ﷻ وهو الصـانع القدير يرى المسـتقبل ويعلمه بعلمه المكنون ويترك لنا حرية الإختيار لأنه سبحانه خلق لنا الإرادة التي بها نميز ونختار ....

ولما كان علم الله ﷻ الدقيق بالأشياء لأنه سبحانه هو صانعها اقتضى ذلك أن توافق رؤيته سبحانه ما تهتدي إليه الإرادة لعلمه بقوانا وقدراتنا.

ومثال ذلك من المحسوس الملموس:

أن المدرس الكفء يمكنه أن يتنبأ بنتيجة تلاميذه آخر العام بل وربما بدرجاتهم! فإذا كان آخر العام يكون الأمر كما قال وذلك لخبرته بهم ومعرفته بدرجة ذكائهم وطاقاتهم وقدراتهم! ولا يقول أحد أن المدرس بعلمه الكبير بهم هو من قهر الكسـول على كسله ! ولا هو أجبر المجد على إجتهاده!

فإذا كان هذا يتوافر للإنسـان الخبير في أي مهنة أو صـنعة أو عمل أو مجال دراسي :

فما بالك بالخبير الأعظم ... الذي خلق الإنسـان ... وخلق له قواه وقدراته .. وخلق له الدنيا التى يحي فيها ...

السؤال الثالث والعشرون

هل الأديان تخدع بالإرهاب بالجحيم وبالوعد بالجنة ؟

zzzzzالجوابzzzzz

إن من يقل ذلك لم ينضـــج فكريا وليس بكامل القوى العقلية ذهنيا !!!!! لأن دعوة الأديان:

- من عمل براً أو خيراً وتبشيره بالجنة!
- وترهيب من يفعل زوراً او شروراً أو إثما بالنار!

فهذا هو السبيل الوحيد قديما وحديثاً الذي يردع المجرمين عن الشرور والآثام .... ويدفع الطيبين إلى الإكثار من الخيرات وفعل الصالحات.

ذلك لأن التشـريعات والقوانين الدنيوية مهما بلغت في شـدتها فإن الإنســان بما لديه من الذكاء والفطنة يجد لنفســـه حيلاً كثيرة ومخارج يخرج بها منها حتى لا يقع تحت طائلة العقاب!

ولا يردع الإنسان أو يرغبه إلا إذا أيقن أن هناك رباً:

- يطلع عليه ويراه ويحصي عليه كل ما عملت جوارحه.
- وهو الذي سيتولى إثابته أو عقابته يوم القيامة!

وهذا هو جوهر الدين الذي به يتم إصــلاح الإنســان والمجتمعات في كل زمان ومكان.

السؤال الرابع والعشرون

ما حجة المسلمين لى لأغير ديانتي؟

zzzzzالجوابzzzzz

الإسلام يدعو غير المسلم إذا كان حريصاً على مصلحة نفسه ونفعها أن يحكم العقل !

والعقل هو الأداة .... التى خلقها لنا الله ... لنحتكم إليها في آرائنا وتصرفاتنا.

يحكِّمه بموضـــوعية وبدون هوى أو ميل في الأراء والمبادئ التي ينادي بها الإسلام وغيره من الأديان الأخرى .... وعندها فالذي يرتاح إليه العقل ويصوبه الفكر ويميل إليه القلب ..... يتبعه .... ليقينه بأن هذا هو الصواب.

السؤال الخامس والعشرون

ما المعنى الحقيقي والدقيق لكمة كافر في القرآن؟

zzzzzالجوابzzzzz

كلمة كافر من مادة "كَفَرَ" والكفر هو الستر.

فالكافر هو الذي ســـتر الإيمان الذي فطره عليه ربه من أول نشـــأته في قلبه، واستبدل به عقائداً زائغة وأفكار مشتتة هوت به عن طريق الحق والصواب.

فكل من خالف الحقيقة الإلهية الأولية التى عليها الفطرة النقية فهو ما يســمى بـ "الكافر".

السؤال السادس والعشرون

هل كل من يؤمن بـــــإله واحد يعتبر مسلما ؟

zzzzzالجوابzzzzz

كل من يؤمن بإله واحد قبل بعثة رسول الله محمد ﷺ يعتبر مسلما ما دام يعترف برسالة النبي الذي عاصر دعوته.

أما بعد بعثة سيدنا محمد ﷺ :

فلا بد لكي يكون المرء مسلماً:

- أن يقر بالوحدانية لله ﷻ .
- وبالنبوة لسيدنا محمد: "لا إله إلا الله محمد رسول الله".

والانبياء السابقون أجمعون كما ورد في كتبهم:

كانوا يوصـون أممهم وأتباعهم إذا حضـروا زمن سـيدنا محمد ﷺ أن يؤمنوا به ويتبعوه.

فلا يصح الإيمان بعد توحيد الله ﷻ إ:

لا بالإقرار والاعتراف بالنبي الذي أرســـله الله تعالى بذلك وخاتم النبيين هو محمد ﷺ.

المحور الثانى

حول

النبي محمد صلى الله عليه وسلم

السؤال السابع والعشرون

ما رأيك في الرسوم المسيئة للنبي؟

zzzzzالجوابzzzzz

الرسوم التى رسمها أصحابها وفيها إساءة للنبي ﷺ :

تعبر عن الحقد والكره الذي في نفوس هؤلاء نحو النبي ﷺ .

وذلك نتيجة جهلهم بالإســـلام وعدم معرفتهم بالنبي ﷺ معرفة تامة حقيقية ، زنتيجة اتباعهم للتضـليل الإعلامي الذي تروِّجه وسـائل الإعلام الغربية المضـللة ... نحو الإسلام ... ونبيه .. وكتابه ... والمسلمين .

وإن من عرفوا الحقيقة من الغربيين رأيناهم يشـهدون الشـهادات الحقة ... نحو رسول الله ﷺ وما اكثر هذه الشهادات لمن يريد أن يطلع عليها .

السؤال الثامن والعشرون:

ما واجب المسلمين نحو من يسيء إلى النبي أو الإسلام؟

zzzzzالجوابzzzzz

واجب المسلمين نحو من يسيء إلى النبي ﷺ أو إلى الإسلام:

- هو تجاهل هذه الإساءات وعدم الرد عليها بمثلها.
- وعمل حملة إعلامية وفكرية لمحاولة توصيل المعلومات الصحيحة عن الإسلام ونبيه والمسلمين إلى هؤلاء الأقوام بلغتهم وفي صحفهم وفي إذاعاتهم وقنواتهم التلفزيونية وعلى شبكة المعلومات الدولية وغيرها من وسائل الاتصال العالمية الحديثة.
- وبمحاولة شباب الإسلام عمل روابط صداقة ومودة مع شباب هذه الأمم لتقريب وجهات النظر لهم وتعريفهم بالحقائق التي خفيت عليهم.

السؤال التاسع والعشرون:

ما الفرق بين السنة والحديث؟

zzzzzالجوابzzzzz

السنة:

كل ما ورد عن رسول الله ﷺ من قول صدر من لسانه الشريف أو عمل عمله بأعضاءه المباركة أو إقرار (يعني رأى أحدا من أصحابه يفعل شيئا فأقرَّه عليه أى وافقه على فعله).

أما الحديث:

فهو الكلمات والعظات والوصايا والخطب التى خرجت من فمه الشريف بلسانه الذي لا ينطق عن الهوى.

السؤال الثلاثون

ما الحديث النبوى وما مدى أهميته فى الإسلام؟

zzzzzالجوابzzzzz

الحديث النبوي هو الأحاديث التي نطق بها النبي محمد ﷺ والذي قال الله تعالى في شأن حديثه فى سورة النجم:

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾

وهذه الأحاديث :

- توضح للمؤمنين ما طالبهم الله به من تشريعات وأوامر ونواهي وتوجيهات ووصايا في القرآن الكريم.
- فهو تارة يفسرها، ومرة يفصلها، وأخرى يوضحها، وأحيانا يجملها وذلك بقوله وفعله ﷺ ، فمثلاً: قال الله تعالى في أكثر من موضع : ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ واكتفى القرآن بذلك ولم يبين هيئتها ولا كيفيتها

- ولا وقتها ولا عددها ولا عدد ركعات كل صـــلاة منها وإنما الذي بين أنها خمس صلوات هي الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء، وبيَّن أن الصـــبح ركعتين والظهر والعصـــر والعشـــاء أربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات وبين مواقيتها هو الرسـول ﷺ وبعد أن فعل ذلك قال لأمته : { صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي }[8].

إذاً الحديث النبوي أو السنة النبوية مكملة للقرآن ولا غنى لأحدهما عن الآخر ، ولذا قال ﷺ:

{ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ }[9].

8 صحيح البخاري عن مالك بن الحويرث ﷺ.
9 رواه الإمام أحمد عن عبدالله بن نجيح ﷺ.

السؤال الواحد والثلاثون

لماذا يحب المسلمون النبى محمد ﷺ؟

zzzzzالجوابzzzzz

يحب المسلمين النبي محمد ﷺ لأسباب كثيرة منها:

1. أن الله هداهم به ﷺ من الضلالة إلى الهداية ومن الشرك والكفر إلى الإسلام.
2. أن الله أنزل عليه خير كلامه وهو القرآن الكريم الذي هو شفاء ورحمة للمؤمنين.
3. ما جمله الله به من الأخلاق الكريمة والأوصاف العظيمة التي تحتار فيها البشرية جمعاء وبها مدحه الله وأثنى عليه وقال فى شأن هذا النبى الكريم:

﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ [4القلم].

4. شدة شفقته وحنانته على أمته حتى أنه كان دائما يناجي ربه ويقول : { اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي }[10] أي يطلب من الله ﷻ أن يرحمهم ويشفق عليهم ولا يعنتهم حتى أنزل الله عليه جبريل من كثرة إلحاحه بشأنهم فقال له : يقول الله تعالى لك { إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلا نَسُوءُكَ } ورغم ذلك واصل إلحاحه في الدعاء لأمته إلى ربه ﷻ حتى انزل الله تعالى عليه قوله :﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ [5الضحى].

10 صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو ؓ.

5. ما أضــافه الله لهذه الأمة الإسـلامية من أوصــاف كريمة ونعوت عظيمة ومنازل راقية في الدار الآخرة تشــريفا لهم على غيرهم من الأمم لاتباعهم لسيد الرســل والأنبياء سيدنا محمد ﷺ.

6. ما رأوه منه ﷺ من حرصــه على التيسـير في الأوامر والتشـريعات التي جاء بها من عند الله على أمته حتى أصبحت هذه التشريعات غير شاقة على أحد ويسيرة على كل أحد.

7. مـا رأوه في دعوتـه ﷺ من تحقيق العـدالـة المطلقـة .... حتى ولو على أقرب الأقربين .... والمســـاواة التامة بين الناس جميعاً ... لا فرق بين عربي أو غير عربى .... ولا أبيض ولا أسود ... إلا بالتقوى والعمل الصالح ...

السؤال الثاني والثلاثون

هل النبى محمد أضاف شيئا مهما للإنسانية ؟

zzzzzالجوابzzzzz

نعم أضاف النبي محمد ﷺ للإنسانية ما لا يعد ولا يحصى:

1. جاء بالعقيدة الصحيحة المنزهة عن الشرك والتثليث وعبادة النجوم والأحجار والأبقار والأشخاص وغيرها.

2. أتى بالتشريعات الإجتماعية والأسرية والتعاملات البشرية والقوانين الكونية الراقية الصالحة لكل مكان وزمان، والتي تتميز بالشمولية والاستمرارية والتيسير ورفع الحرج فلا يصلح سواها لأي مجتمع يريد الحياة الطيبة بين أسره وأفراده من بني الإنسان.

3. أنزل عليه كتاب الله ﷻ القرآن وهو الكتاب الوحيد من الكتب المنزلة الإلهية المحفوظ من التبديل والتحريف والتغيير لقوله: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

[9الحجر]

4. خلص المجتمعات البشـــرية من الطبقية؛ طبقة الحكام وطبقة الأثرياء وطبقة الجند وطبقة عامة الشعب وكذا خلصهم من العصبية القومية أو الدينية أو اللسانية أو اللونية وجعل البشـــر جميعاً أمة واحدة متســـاوين في الحقوق والواجبات وقال لهم جميعاً: { كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ }. [11]

5. أول من طبق العدالة المطلقة في صفوف البشرية جمعاء في الأحكام فلم يميز شريفاً أو أميراً أو ثرياً على فقير أو حقير بل وضع الأساس الخالد لعدالته عندما تشفع بني مخزوم لشرفهم في امرأة سرقت منهم فقال ﷺ قولته الخالدة:

{ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَـرَقَ فِيهِمُ الشَّـرِيفُ ، تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَــرَقَ فِيهِمُ الضَّــعِيفُ ، أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَايْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ ، لَقَطَعْتُ يَدَهَا } [12].

11 كشف الأستار – رواه حذيفة بن حسيل رضي الله عنه.
12 صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها.

6. أول من وضع القوانين الإنسانية في الحروب حيث كان يقول لقادته وجنده:

{ **أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ لا تَعْصُوا, وَلا تَغُلُّوا, وَلا تَجْبُنُوا, وَلا تُغْرِقُوا نَخْلا, وَلا تَحْرِقُوا زَرْعًا, وَلا تَحْبِسُوا بَهِيمَةً, وَلا تَقْطَعُوا شَجَرَةً مُثْمِرَةً, وَلا تَقْتُلُوا شَيْخًا كَبِيرًا, وَلا صَبِيًّا صَغِيرًا, وَسَتَجِدُونَ أَقْوَامًا حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّذِي حَبَسُوهَا، فَذَرُوهُمْ وَمَا حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ** }.[13]

7. أول من وضع قواعد معاملة الأسرى في الحروب قبل معاهدة جنيف العصرية في قوله لجنده: { **لا تمثلوا ولا تغدروا، ولا تقتلوا وليداً** } وروى :{ **لاَ تُمَثِّلُوا بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزّ وَجَلّ فِيهِ الرُّوحُ** }وقال ﷺ فى الأسرى لما دفعهم لأصحابه:

13 مسند أبوبكر الصديق للمرزوي.

{ استوصوا بهم خيراً } [14]:

8. وضــع أول لائحة لحقوق الإنسـان في التاريخ وذلك في خطبته الجامعة في حجة الوداع:

{ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي فَإِنِّي لا أَدْرِي لَعَلِّي لا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا بِهَذَا الْمَوْقِفِ أَبَدًا، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ وَقَدْ بَلَّغْتُ، فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ؛ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنِ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا، وَإِنَّ كُلَّ رِبًا مَوْضُوعٌ وَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ، قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لا رِبَا وَإِنَّ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ بَنُو هُذَيْلٍ، فَهُوَ أَوَّلُ مَا أَبْدَأُ بِهِ مِنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ.أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ مِنْ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا، وَلَكِنَّهُ رَضِيَ أَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا تُحَقِّرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ [37التوبة]

14 الحديث الأول فى مجموع فتاوى ابن تيمية والثانى طب عن الحكم بن عمير، والثالث حياة الصحابة و السيرة الحلبية وتفسير السراج المني وغيرها.

وَيُحَرِّمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَ ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾[36التوبة]، ثَلاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقًّا؛ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، وَعَلَيْهِنَّ أَلا يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَتَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، فَإِنِ انْتَهَيْنَ فَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ لا يَمْلِكْنَ لأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا وَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، فَاعْقِلُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَاسْمَعُوا قَوْلِي فَإِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ وَتَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ، أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي فَإِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ وَاعْقِلُوهُ؛ تَعْلَمُنَّ أَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخُو الْمُسْلِمِ، وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِخْوَةٌ، فَلا يَحِلُّ لامْرِئٍ مِنْ أَخِيهِ إِلا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ فَلا تَظْلِمُوا أَنْفُسَكُمُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟، قَالَ: فَذُكِرَ أَنَّهُمْ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ }

رواه الإمام أحمد عن عبدالله بن نجيح رضي الله عنه.

السؤال الثالث والثلاثون

لماذا يرى المسلمون النبى محمد فوق الأنبياء الآخرين؟

zzzzzالجوابzzzzz

في الحقيقة لو تدبرنا فيما جاء به الأنبياء والمرســـلون نرى ان كل نبي من السابقين أرسل إلى قومه خاصة وأنزل الله عليه بعض التشريعات المناسبة لأحوالهم وزمانهم ....

فلما اكتملت الإنسانية في الأطوار والأدوار أرسل الله ﷻ رسوله الخاتم سيدنا محمد ﷺ بالتشـــريعات الكاملة المناســـبة للخلق جميعاً في كل زمان ومكان إلى يوم القيامة؛ فكانت تشـريعات الأنبياء السـابقين من جملة شـريعته ... بل تشـريعات جميع الأنبياء السابقين هي بعض من كل من شريعته ... وزادت شريعته على هؤلاء جميعا بما يناسـب تطور البشـرية واختلاف الأزمنة والامكنة على الكرة الأرضـية إلى يوم القيامة.

فكان النبى محمد بحق وليس تحيزا ولا تعصـــبا ... إمامهم وزعيمهم .... ذلك لأنه يدعو إلى ما دعوا إليه .... ويزيد عنهم أنه أرســـل للناس كافة: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [28 سبأ] .

وعلى يدي هذا النبى اكتملت التشـريعات التى يحتاجها الإنسـان في كافة مناحي حياته إلى يوم القيامة.

السؤال الرابع والثلاثون

لماذا كان محمد آخر الأنبياء ولم لا يرسل الله نبياً بعده؟

zzzzzالجوابzzzzz

نزل كل نبي بما يحتاج إليه المرسـل إليهم من قومه من عقيدة وأحكام وتشـريعات؛ فكان كل رسـول يضـيف في تشـريعاته بأمر من الله ﷻ ما يناسـب أهل زمانه وثقافتهم ونمو فكرهم.

إلى أن اكتمل الناس ذهنيا وفكريا وارتقت الحضارة المدنية فتأهل الناس لنزول التشريعات الكاملة الشاملة التي تصلح لكل زمان ومكان فأنزل الله ﷻ هذه التشريعات الإلهية التي تحتاجها جميع البشـرية في جميع بلدانها وجميع عصـورها حتى يوم القيامة على نبيه محمد وقال في تفويضـه الذي كلفه به: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ [28سبأ]، كما قال تعالى معبراً عن كمال التشـريع الإلهي في دينه:﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا ﴾ [3المائدة].

ولذا لا يوجد أي أمر فردي أو عائلي او جماعي أواجتماعي أو دولي يحتاج إلى تشـريع عادل إلهي إلا وأنزل الله ﷻ حكمه وتشـريعه في دين الإسـلام في القرآن الكريم مجملاً، وفي ما ورد عن الرسـول ﷺ مفصـلاً، فلم تعد البشـرية في حاجة إلى رسول جديد لأنه لن يأتي لها بجديد رغم تطور الزمان ... واختلاف العصور والبلدان .. على مر الأيام ....

السؤال الخامس والثلاثون

هل كان محمد نبي الإسلام يمتلك حيوانات؟

zzzzzالجوابzzzzz

كان ﷺ يمتلك كثيرا من الحيوانات .... فكان له عدد من الإبل يركبها في أسفاره ويحتلب ألبانها لنفسه وضيوفه.

وكان له ﷺ عدد من الخيول العربية الجياد يســـتخدمها في غزواته وحروبه.... وكان له ﷺ ما يزيد على المائة رأس من الأغنام يشرب ألبانها هو وضيوفه ... ويذبح منها لضيوفه عند الضرورة، وكان له ﷺ عدة بغال وحمير يستخدمها في التنقل داخل المدينة وقريباً منها، فكان ﷺ من شـــدة اهتمامه بهذه الحيوانات يســـمي كل واحد منها بإسم ! ويأمر بالعناية بها ورعايتها!.

السؤال السادس والثلاثون

هل كان محمد رسول الله رحيما بالحيوانات؟

zzzzzالجوابzzzzz

تبدو رحمته ﷺ في هذه الحيوانات في أنه نهى عن إجاعتها! أوتحميلها ما لا تطيق .! أو حتى الجلوس فوقها أثناء الحديث مع الغير فقال ﷺ: { إِيَّاكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ } [15] يقصد كراسي.

15 رواه أبي داود والبيهقي والطبراني عن أبي هريرة ﷺ.

كما ثبت أنه ﷺ نهى عن التمثيل بالبهائم أو إتخاذها هدفا لتعليم الرمى بالسهام، فقد مَرَّ رَسُولُ اللهِ عَلَى أُنَاسٍ وَهُمْ يَرْمُونَ كَبْشا بِالنَّبْلِ فَكَرِهَ ذٰلِكَ وَقَالَ:{ لاَ تَمْثُلُوا بِالْبَهَائِمِ }[16]، ونهى عن التحريش بين الحيوانات[17]، كما أخبر النبى أصحابه معلما لهم عن جزاء الإحسان أو الإساءة للحيوان حتى السائمة منها .. وأخبرهم عن مواقف من الثواب والعقاب فى معاملة الحيوانات كيف أن الله يدخل إمرأة النار لأنها حبست قطة ولم تطعمها حتى ماتت!، وعن أخرى زانية غفر الله لها لأنها سقت كلبا كان يلهث من العطش!

بل ورد أن الحيوانات كانت تستغيث به ﷺ إذا اشتد عليها أصحابها وفى ذلك قصص كثيرة ...

ومنها أن جملاً جاء إليه مسرعاً ووضع فمه على أذنه كأنه يحدثه فقال ﷺ: { **لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ . فَجَاءَ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ: هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: أَفَلا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ شَكَاكَ إِلَيَّ إِنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ** }[18] وأوصاه به خيراً، وورد أيضاً فى الحديث: { **كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ أَقْبَلَ بَعِيرٌ يَعْدُو حَتّى وَقَفَ عَلَى هَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا الْبَعِيرِ اسْكُنْ، فَإِنْ تَكُ صَادِقاً فلَكَ صِدْقُكَ،**

16 سنن النسائي الكبرى عن عبد الله بن جعفر
17 سنن الترمذى عن ابن عباس
18 رواه أبي دواد والإمام أحمد عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنه.

وَإِنْ تَكُ كَاذِباً، فَعَلَيْكَ كَذِبُكَ مَعَ أَنّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمّنَ عَائِذَنَا، وَلَيْسَ بِخَائِبٍ لاَئِذُنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَقُولُ هذَا الْبَعِيرُ؟ فَقَالَ: «هذَا بَعِيرٌ قَدْ هَمّ أَهْلُهُ بِنَحْرِهِ وَأَكْلِ لَحْمِهِ فَهَرَبَ مِنْهُمْ وَاسْتَغَاثَ بِنَبِيّكُمْ، فَبَيْنَا نَحْنُ كذلِكَ إِذْ أَقْبَلَ أَصْحَابُهُ يَتَعَادَوْنَ، فَلَمّا نَظَرَ إِلَيْهِمُ الْبَعِيرُ عَادَ إِلَى هَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ فَلاذَ بِهَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هذَا بَعِيرُنَا هَرَبَ مُنْذُ ثَلاَثَةَ أَيّامٍ فَلَمْ نَلْقَهُ إِلاّ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَقَالَ: أَمَا إِنّهُ يَشْكُو إِلَيّ، فَبِئْسَتِ الشّكَايَةُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ إِنّهُ رُبّيَ فِي أَمْنِكُمْ أَحْوَالاً، وَكُنْتُمْ تَحْمِلُونَ عَلَيْهِ فِي الصّيْفِ إِلَى مَوْضِعِ الْكَلإِ، فَإِذَا كَانَ الشّتَاءُ رَحَلْتُمْ إِلَى مَوْضِعِ الدّفَاءِ، فَلَمّا كَبِرَ اسْتَفْحَلْتُمُوهُ، فرَزَقَكُمُ اللَّهُ مِنْهُ إِبلاً سَائِمَةً، فَلَمّا أَدْرَكَتْهُ هذِهِ السّنَةُ الْخَصْبَةُ هَمَمْتُمْ بِنَحْرِهِ، وَأَكْلِ لَحْمِهِ، فَقَالُوا: قَدْ وَاللَّهِ كَانَ ذلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ ﷺ: مَا هذَا جَزَاءُ المَمْلُوكِ الصّالِحِ مِنْ مَوَالِيه، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنّا لاَ نَبِيعُهُ وَلاَ نَنْحَرُهُ، فَقَالَ ﷺ: كَذَبْتُمْ قَدِ اسْتَغَاثَ بِكُمْ فَلَمْ تُغِيثُوهُ، وَأَنَا أَوْلَى بِالرّحْمَةِ مِنْكُمْ، ، فَاشْتَرَاهُ ﷺ مِنْهُمْ بِمِائَةِ دِرْهِمٍ، وَقَالَ: يَا أَيّهَا الْبَعِيرُ انْطَلِقْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ تعالى } [19]

19 الترغيب والترهيب ابن ماجة عن تميم الدارى

والســـيرة العطرة مليئة بهذه النماذج الطيبة من عناية الرســـول ﷺ بالحيوانات عناية جعلت أصـــحابه ﷺ يهتمون بها اهتماماً بالغاً، وروى ابن عبد البر عن أبى هريرة ﷺ أنه قال: {كنت أحمل يوماً هرة في كمي فرآني رســـول الله ﷺ فقال: ما هذه؟ فقلت هرة، فقال يا أبا هريرة.} [20] أى أسماه أبا هريرة!، وبلغ من مراعاتهم للحيوانات أنه ورد أن أبا ذر ﷺ لما حانت وفاته وقف أمام جمله وقال له: { أيها البعير لا تخاصـــمني إلى ربك فإني لم أكُ أحملك فوق طاقتك } [21]

20 تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي
21 إحياء علوم الدين

السؤال السابع والثلاثون

كيف صنع النبى محمد من العبيد والفقراء قادة وحكماء؟

zzzzzالجوابzzzzz

حقق ﷺ المســـــاواة التامة في كل الحقوق والواجبات بين العبيد والأحرار والفقراء والأغنياء.

وأتاح لهم الفرص لإظهار كفاءاتهم وإنماء مواهبهم فتفجرت الطاقات الكامنة في نفوسهم والمواهب المكنونة لديهم ...

- فأصــبح زيد بن حارثة وبعده ابنه أســامة بن زيد قادة لجيش المســلمين في مواجهة أعتى الجيوش في حينها وهي جيوش الدولة الرومانية وفى الجيش من شيوخ المسلمين وأوائل الصحابة!
- وأصـــبح ســـلمان الفارســـي هو المهندس الخبير الذي وضـــع الخطة الإســـتراتيجية العســـكرية في غزوة الخندق فأعجز بخطته القبائل العربية المتجمعة على النبي ﷺ حول المدينة.

- وأصبح بلال الحبشي هو نجم السماء الذي يردد نداء الآذان يدعو المسلمين لآداء الصلاة لله عز وجل.

ولا نستطيع حصر أصحاب العبقريات من العبيد والفقراء في هذه المساحة الضيقة ومن أراد المزيد فعليه بكتب السير والتاريخ وفيها مئات من هذه الشخصيات الفذة التي رباها النبي ﷺ وملأت الكون كله بمواهبها الفذة وعبقريتها النادرة.

السؤال الثامن والثلاثون

ما منهج النبى الإصلاحي الذى طبقه على أتباعه؟

zzzzzالجوابzzzzz

المنهج الإصلاحي الذي كان النبي يطبقه على أتباعه كان يتضمن ما يلي:

أولاً:

إحاطتهم علماً بدلائل قدرة الله ﷻ في الأكوان وفي أنفســـهم حتى يزداد يقينهم، ويصبحون يراقبون الله ﷻ ويخشونه في كل حركة أو سكنة.

ثانياً:

تزكية نفوســـهم وذلك بتطهيرها من الأحقاد والأحساد والغيظ والكره والبغض نحو إخوانهم من المســلمين بل والناس أجمعين ليصــلوا إلى المدى الذي يقول فيه الله ﷻ :﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴾ [47الحجر].

ثالثا:

تعليمهم كتاب الله والأحكام الشـرعية والعبادات والمعاملات التي يطالبنا بها الله ﷻ والعمل بها في أنفسهم وفي بيوتهم وفي مجتماعتهم.

رابعاً:

الحرص على المجتمع والمجموعة التي يعيش فيها الفرد ولذا تربوا على أنهم لابد:

- أن يحبوا لغيرهم ما يحبون لأنفسهم .
- بل ويؤثرون غيرهم على أنفسهم.
- والقيام بالحقوق الواجبة عليهم نحو الأبوين والأقارب والجيران والأصدقاء وغيرهم.

السؤال التاسع والثلاثون

وصفت قريش النبي بالصادق الأمين فلماذا كذبوه؟

zzzzzالجوابzzzzz

من رجع إلى التاريخ يرى أن الذي تزعم التكذيب بالدين الذي جاء به محمد ﷺ هو أبو جهل بن هشام.

وأبوجهل كان زعيم قبيلة بني مخزوم وهي القبيلة التي كانت تنافس بني هاشم الشرف والسؤدد في مكة.

ولذلك روي المغيرَةِ بن شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ:

{ أَوّلُ يَوْمٍ عَرَفْتُ فِيْهِ رَسُولَ اللّهِ أَنّي كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي جَهْلٍ بمكّةَ، فَلقِينَا رَسُولُ اللّهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْحَكَمِ! هَلُمّ إلىٰ اللّهِ وَإلىٰ رَسُولِهِ وَإلىٰ كِتَابِهِ، أَدْعُوكَ إلىٰ اللّهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمّدُ! ما أَنْتَ بمنْتَهٍ عَنْ سَبّ آلِهَتِنَا، هَلْ تُرِيدُ إلاّ أَنْ نَشْهِدَ أَنْ قَدْ بَلّغْتَ، فَنَحْنُ نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلّغْتَ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللّهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيّ فَقَالَ وَاللّهِ إنّي لأَعْلَمُ أَنّ مَا يَقُولُ حَقٌ! وَلَكِنّ بَنِي قُصَيٍّ قَالُوا: فِينَا الْحِجَابَةُ، فَقُلْنَا: نَعَمْ، قَالُوا: فَفِينَا الْقِرىٰ، فَقُلْنَا: نَعَمْ: ثُمّ قَالُوا: فِينَا النّدْوَةُ، فَقُلْنَا: نَعَمْ، ثُمّ قَالُوا: فِينَا السّقَايَةُ، فَقُلْنَا: نَعَمْ، ثُمّ أَطْعَمُوا وَأَطْعَمْنَا، حَتّىٰ إذَا تَحَاكّتِ الرّكَبُ، قَالُوا : مِنّا نَبِيٌّ، وَاللّهِ لاَ أَفْعَلُ!}[22]،

22 جامع المسانيد والمراسيل عن المغيرة بن شعبة

وقال الأخنس بن شـــريق يوم بدر لأبي جهل: { **يا أبا الحكم! أخبرني عن محمد أصادق هو أم كاذب فإنه ليس ها هنا من قريش أحد غيري وغيرك يسمع كلامنا؟ فقال أبو جهل: ويحك! والله إن محمدا لصـادق، وما كذب محمد قط، ولكن إذا ذهبت بنو قصـي باللواء والحجابة والسقاية والنبوة، فماذا يكون لسائر قريش؟.** }[23].

فكان التكذيب إذاً حسـداً من عند أنفسـهم لظنهم أن هذا يكسـب بني هاشـم منزلة عليهم، ويقول في ذلك الله تعالى: ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [33الأنعام].

[23] هداية الحيارى

السؤال الأربعون

هل صحيح أن اسم "محمد" لم يكن موجوداً كإسم قبل النبي محمد؟

zzzzzالجوابzzzzz

يروي المؤرخون ان اســـم محمد لم يكن موجوداً قبل ميلاد النبي محمد ﷺ ولم يشــع هذا الإســم إلا في زمانه حيث تســمى به أربعة من العرب غيره ﷺ وهذه رواية تاريخية معتمدة.

المحور الثالث

حول القرآن الكريم

السؤال الواحد والأربعون:
لماذا أنزل الله القرآن باللغة العربية؟

zzzzzالجوابzzzzz

وضح النبي ﷺ سر إنزال القرآن باللغة العربية والذي يقول فيه الله ﷻ: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ [195الشعراء]، فقال ﷺ: { **أَنَا عَرَبِيٌّ ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ ، وَلِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ** }[24]

فبيّن ﷺ أن اللغة التى فضلها الله واختارها لنزول كلامه هي اللغة التى اختارها للحوار في جنة النعيم، وذلك يرجع إلى أن اللغة العربية أغنى اللغات على الإطلاق بمفرداتها ومصطلحاتها وكلماتها فهي اللغة الوحيدة من لغات الأرض التى تستطيع أن تستوعب كلام الله ﷻ، لسعتها وكثرة معاني كلماتها ومفرداتها.

24 رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة ﷺ.

السؤال الثاني والأربعون:

لماذا لابد على المسلم غير العربى أن يقرأ القرآن باللغة العربية مع أنه لا يفهمه وتشق عليه ؟

zzzzzالجوابzzzzz

لأن القرآن نزل من عند الله كما قال سبحانه: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ [195الشعراء]، فلا يستطيع الإنسان المؤمن أن يفهم مراد الله في كلامه إلا إذا قرأ القرآن باللغة التى أنزل الله بها القرآن ، فإذا نقل القرآن إلى لغة أخرى فليس الذي نقل قرآن ولكنه ترجمة لمعانيه، ولذلك تختلف الترجمات فيما بينها بحسب الأشخاص المترجمين، أما الكلام الذي لا يتغير فهو الذي قال فيه الله ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [9الحجر]، فحفظ الله للقرآن في اللغة التي نزل بها القرآن وهي العربية، أما غيرها فيتدخل فيه هوى الإنسان وفكر الإنسان الذي ترجم القرآن فهو يعبر عن نفسه وإن كان يظن أنه ينقل كلام ربه ﷻ.

السؤال الثالث والأربعون:

ما الفرق بين التفسير الظاهر والباطن لمعانى القرآن الكريم؟

zzzzzالجوابzzzzz

لما كان الإنسان مكون من ظاهر وهو الجسم والحواس ، وباطن وهو الحقائق الغيبية التى تهيمن على هذا الجسم كالروح والقلب والعقل والسر والفؤاد ، والقرآن الكريم أنزل ليخاطب الإنسان بظاهره وباطنه فكان التفسير الظاهر للقرآن والتشريع الذي يناسب الجسم والحواس وهي ظاهر الإنسان وكانت المعاني الباطنة هي النوايا والأحوال التى تدور في باطن الإنسان وتصاحب العمل وتصححه كالحضور والخشوع والإخلاص والصدق وكلها معانٍ باطنية لا بد من مصاحبتها للأعمال الظاهرية لكي يتم قبوله، فالصلاة مثلا تؤدى حركاتها الظاهرة بأعضاء الانسان من وقوف وركوع وسجود وجلوس ولكنها إذا لم يصحبها المعاني الباطنة كالخشوع والخشية والخوف والحضور كانت غير مكتملة في آداءها وكان ذلك أيضا نقصاً في قبولها.

السؤال الرابع والأربعون:

ما الجحيم؟وهل هناك حياة داخل الجحيم؟

zzzzzالجوابzzzzz

الجحيم هو الدار الأخروية التي أعدها الله ﷻ لعقاب الكفار والمشـــركين والجاحدين والعصاة والمذنبين الذين لم يتوبوا من ذنوبهم قبل الموت.

وهو ينقسم إلى أقسام كل قسم فيه أنواع معينة من العذاب عقاباً لنوع مخصوص من الجرائم والمعاصـــي والمخالفات؛ فمنها جهنم ومنها ســـقر ومنها لظى ومنها الحطمة.

ولكي يشـــعر الانســـان بألم العذاب لابد له من حياة لأن الميت لا يحس بألم ولا تعب ولكنها حياة أخرى سيجهزهم لها الله ﷻ ليتحملوا ألم العذاب.

فمثلا جعل الله تعالى مراكز استشعار الألم في جلد الإنسان فإذا احترق الجلد كاملاً لا يشعر الانسان بألم فوضح الله ﷻ حقيقة استمرار الألم لهما فقال :

﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾ [56النســـاء]، وأوضـــح ﷺ

طبيعة هذه الجلود التى تتعرض للعذاب فقال ﷺ : { ضِـــرْسُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلاثٍ } [25]

25 رواه مسلم في الصحيح عن سريج بن يونس رضي الله عنه.

السؤال الخامس والأربعون:

هل يقول القرآن أن اليهود لابد أن تعيش فى الآرض المقدسة؟

zzzzzالجوابzzzzz

يخبر القرآن خبر صدق أن اليهود بعد أن تفرقوا في البلاد سيجتمعون في آخر الزمان في الأرض المقدسة ليكون في ذلك حتفهم وهلاكهم حيث أنهم مصدر الشرور كلها في الأرض فإذا انتهوا عاش أهل الأرض جميعاً في ســـلام ووئام فقال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ [104الاســـراء]، أي جماعات وبينّ ﷺ حال ســـكان الأرض بعد هلاك اليهود فقال ﷺ:

{ طُوبَى لِعَيْشٍ بَعْدَ الْمَسِيحِ (أى بعد هلاك اليهود)، يُؤْذَنُ لَلسّمَاءِ فِي الْقَطْرِ، وَلِلأَرْضِ فِي النّبَاتِ، فَلَوْ بُذِرَتْ حَبّةٌ عَلَى الصّفَا لَنَبَتَتْ، وَلاَ تَبَاغُضَ وَلاَ تَحَاسُدَ، حَتّى يَمُرّ الرّجُلُ عَلَى الأَسَدِ فَلاَ يَضُرّهُ، وَيَطَأَ عَلَى الْحَيّةِ فَلاَ تَضُرّهُ } [26] ، **{ وَتُرَدُّ إِلى الأَرْضِ بَرَكَتُهَا حَتّى إِنّ الْعِصَابَةَ لمجْتَمِعُونَ فِي الْعُنْقُودِ وَعَلى الرُّمّانَةِ، وَيُنْزَعُ مِنْ كُل ذَاتِ حِمّةٍ حِمّتُهَا ــ يَعْني سُمّهَا ــ حَتّى إِنّ الْحَيّةَ تَكُونُ مَعَ الصّبي وَالأَسَدَ وَالْبَقَرَةَ لاَ تَضُرُّهُ شَيْئاً، ثُمّ يَبْعَثُ اللّهُ رِيحاً طَيبَةً تَقْبِضُ رُوحَ كُل مُؤْمِنٍ، وَيَبقى شَرُّ النّاسِ تَقُومُ عَلَيْهِمُ السّاعَةُ }** [27]

---

26 (حل) عن أَبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ، جامع المسانيد والمراسيل
27 عن ابن عايش الحضرمي² (كر)،. جامع المسانيد والمراسيل

السؤال السادس والأربعون

كيف تكون حر الإرادة في الإسلام في ظل هذه الآية:

﴿ فمن يرد الله أن يهديه، يشرح صدره، للإسلام ومن يرد أن يضله، يجعل صدره،

ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء ﴾ [125 الانعام]؟

zzzzzالجوابzzzzz

الأصل في الإنسان :

أن الله ﷻ يخلقه على الفطرة أي على استعداد تام لقبول الإسلام ، قال ﷺ:

{ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إلا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ }[28]

- فمن يرد الله ﷻ استمرار هدايته يعينه على نفسه فلا تطالبه بمخالفات ولا تغريه بشهوات فينشرح صدره للإسلام وللإيمان.
- أما الذي تغلبه نفسه وتلح عليه بكثرة مطالبها الشهوانية والدنيوية الدنيئة الزائلة فتجعله:
    - ينسى الآخرة ولا يفكر فيها.
    - ولا يقبل الاعمال التى تؤديه وتوصله إليها.

28 صحيح البخاري عن ابي هريرة ﷺ.

ولما كانت كل هذه الأعمال والأحوال سببها الإيمان فتجد:

- هذا يضيق صدره إذا ذكر الإيمان أمامه في معرض الحديث أو بغَّض أحد إليه المعاصي أو رغَّبه امرؤ في الطاعات فيعيش في هذه الضلالات إلى أن تأتيه سكرة الموت ...
- وربما يفيق عندها ويندم على ما فات ولكنه لا يستطيع استدراك ما فاته وفي ذلك يقول الله ﷻ:﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى ﴾ [17فصلت].

السؤال السابع والأربعون:

ما معنى قول الله تعالى (اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ)؟

zzzzzالجوابzzzzz

يوضح الله حقيقة الدنيا التي تشغل المرء عن العمل للآخرة التي هو مقبل عليها وتقطعه عن الصـــلة بالله ﷻ الذي هو ســـر خلقه ومصـــدر نعمه وعطاءه ، فالدنيا المذمومة هي التي تكون حياة الإنســـان فيها كلها بين لعب ولهو ، لأنها بهذه الهيئة لا يكون فيها نفع لنفســـه ولا لغيره في الدنيا ولا الآخرة. أما الدنيا المحمودة فهي التي ينفق المرء أوقاتها في العمل النافع لنفســه ولأهله في الدنيا أو العمل الرافع لقدره عند ربه في الدار الآخرة.

السؤال الثامن والأربعون:

لماذا القرآن له العديد من التفسيرات؟

zzzzzالجوابzzzzz

القرآن كلام الله الصـــالح لكل زمان ومكان والصـــالح لجميع بني الإنســـان من رجال ونساء صغار وكبار وشيوخ.

فاقتضى هذا أن يكون لكل طائفة تفسير وتأويل يناسبهم من كتاب الله ﷻ !

وكذلك لأهل كل زمان ومكان ما يناســـب عصـــرهم ومكانهم في تفســـير آيات القرآن الكريم.

هذا بالاضافة إلى أن كل مفسر يغلب عليه في تفسيره العلم الذي بذَّ فيه وتضلَّع منه ..:

- فالنحوي يغلب على تفســـيره العناية بوجوه الإعراب المختلفة وأثرها في المعنى.
- والبلاغي يركز على الصـــور البلاغية البديعة وحســـن إبرازها لجماليات المعنى.
- والمحدث يكثر من الإستشهاد بالأحاديث التي تؤيد المعنى الذي تقصده الآية أو الآيات.

- والفيلسوف يحاول أن يسوق الآيات إلى تأييد الفكرة الفلسفية التى يعتنقها.
- والملم بالعلوم العصرية الحديثة يحاول أن يوفق بين النظريات العلمية الحديثة وماجاء به القرآن وهكذ.

فقد قيل في ذلك: الوسعة تقتضى التفاوت.، فوسعة علوم القرآن وسعة ما جاء به القرآن من العلوم وكثرة المفسرين والمؤلين، وكون القرآن هو الكتاب الذي يخاطب الناس منذ عصر النبوة إلى آخر الزمان كل ذلك يقتضى أن يكون هناك عدد مذهل في تفسيرات القرآن لا يناقض بعضها بعضاً بل كلها يكمل بعضاً.

السؤال التاسع والأربعون:

هل نعيم الجنة حسي فقط لأننا نرى القرآن لايصف إلا الجمال الحسي؟

zzzzzالجوابzzzzz

نعيم الجنة حسي ومعنوي:

- اما الحســي ففي ســكنى القصــور وجريان الأنهار وأنواع الأطعمة والأشــربة والثمار وغيرها.
- وأما المعنوي فمنه:
  - جوار الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصــديقين والشــهداء والصــالحين، والاستمتاع بمؤانساتهم .. والتلذذ بمحادثتهم.
  - ومنه القرب من النبي ﷺ ... ومشاهدة وجهه ... والأنس بقربه .
  - ومنه ما يجري بينه وبين الملائكة على اختلاف أصـــنافها وأنواعها من أحاديث ومؤانسات وملاطفات.
  - وأعظم هذه النعم المعنوية هو النظر إلى وجه الله ﷻ والتى يقول فيها الله ﷻ: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة].

السؤال الخمسون

إذا كان القرآن لا يدعو للعنف فلماذا يساء فهم آيات القرآن الكريم بهذه السهولة؟

zzzzzالجوابzzzzz

القرآن الكريم في ذاته لا يدعوا إلا إلى الرحمة والعفو والصفح واللين ولا يدعوا للعنف البتة ، أما الذي ينسب العنف لآيات القرآن فيرجع هذا لأمرين:

1. إما أنه جاهل بالأساليب العربية أو أساء فهم الآية فلم يدرك حقيقتها ولم يفهم مغزاها

2. أو أنه تمتلكه روح العداء للإسلام فيأخذ بعضاً من الآيات يحاول أن يدلل بها على صحة وجهة نظره ويترك البعض الآخر رغبة في الإساءة والتشنيع على ما جاء به الإسلام.

السؤال الواحد والخمسون

ما رسالة القرآن الحقيقية؟

zzzzzالجوابzzzzz

رسالة القرآن الحقيقية هي :

1. هداية الناس إلى الله ﷻ الخالق البارئ المصور
2. بيان العقائد الحقة التي ينبغي أن يعتقدها كل إنســان صــائب الفكر في أي زمان ومكان.
3. بيان الأحكام الشرعية الواجب اتباعها في كل أحوال حياة الإنسان والتى إذا عمل بها يسعد في نفسه وينال رضاء ربه ﷻ.
4. توضيح العلاقات الأسرية والإجتماعية التي تنظم حياة البشر كأفراد وأسر وجماعات ومجتمعات حتى يكونوا في حياة طيبة وعلاقات وثيقة فيما بينهم.
5. إعلام الإنســان بما يحدث له بعد موته ســواء في قبره أو في الدار الآخرة والحساب والعقاب والثواب وغيرها.
6. ذكر الأحداث التاريخية الحقيقية التي ســبقت ظهور الإســلام على ظهر الأرض ليكون في ذكرها عظة وعبرة بالأحياء أجمعين.

7. وضـع الأشـفية والعبادات للأمراض النفسـية والشـكوك والأوهام والظنون التى تجول في صدر الإنسان فتؤرق عليه حياته وتجعله في هم ملازم، قال تعالى:

﴿ قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور ﴾ [57يونس].

السؤال الثاني والخمسون

هل تعتقد في مفهوم الجنة والنار حرفيا كما هو موضح في القرآن والحديث؟

zzzzzالجوابzzzzz

القرآن والحديث عندما تحدثا عن الجنة والنار حاولا تقريب هذه الحقائق إلى العقول مع أنها غيبية لا تدرك بالعقول الآدمية.

فعندما يتحدث الله مثلا عن الجنة يقول:

﴿ مَثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ [15محمد].

جعل ذلك مثلا والمثل يضرب لتقريب الحقيقة لاستعصاء فهمها على الأفهام لعلو شأنها وارتفاع قدرها .

بينما يقول القرآن في حقيقتها :

﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [71الزخرف].

وكذلك الحديث الشـــريف يصـــف الجنة بمثل قريبة إلى عقول الحاضـــرين الموجودين حول النبي ﷺ ساعة وصفها.

ومع تعدد وصف النبي ﷺ لنعيمها إلا أنه حتى لا نظن أن هذا هو النعيم الوحيد لها كان ﷺ يقول في شانها عن رب العزَّة:

{ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ } [29]

وهذا يعني أن النعيم الذي في الجنة:

- لم تتطلع عليه عين بشرية.
- ولم تسمع عن أصنافه وأنواعه أذن بشرية.
- ولم يخطر حتى في عالم الوهم والخيال لأي من البشر مهما كان شأنهم.
- فهو نعيم خاص لمخصـــوصـــين لا يظهر جماله وكماله إلا لمن يدخل الجنة بعد لقاء رب العالمين.

29 صحيح البخاري عن أبي هريرة ﷺ.

السؤال الثالث والخمسون

ما الدليل على أن القرآن الذى بين أيدينا الآن هو ما نزل على النبى محمد منذ أكثر من أربعة عشر قرناً

zzzzzالجوابzzzzz

الدليل على أن القرآن الذي بين أيدينا هو القرآن الذي أنزل من عند الله على النبي محمد ﷺ :

أننا لو تفحصنا أي نسخة للقرآن قديمة من النسخ الموجودة في المتاحف أو حديثة من النسخ المتداولة جميعها لا نجد فرقاً بين نسخة وأخرى.

فلا تزيد أي نسخة عن الأخرى ولو حرفاً أو لفظاً أو عبارة.

ولا تخالف أي نسخة الأخرى في ترتيب سورها ولا نظم آياتها بل الكل على حالة ثابتة واحدة .

وهذا الإعجاز الرباني أشار إليه الله ﷻ في قوله:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [9الحج]

وكذلك مع بعد زمن نزول القرآن لا نجد أحدا من المسلمين يختلف مع أي مسلم آخر ولو ناطقاً بغير العربية في نطق أية آية من كتاب الله ﷻ .

- فحفظ الله سوره وترتيبها .
- وحفظ الله آياته وكلماتها.
- وحفظ الله ﷻ تلاوته وقراءته وترتيله.

ليتضح للبشر جميعا أنه كلام الله الذي أنزله على نبي الله محمد ﷺ.

المحور الرابع

حول العالم الباطن للإنسان

السؤال الرابع والخمسون

من أنا وماذا أفعل على هذا الكوكب ؟

zzzzzالجوابzzzzz

أنا ســـيد الكائنات وخليفة الله ﷻ في الأرض خلق الله ﷻ الكائنات كلها علوها وســـفلها بما فيها وما في بطنها وما عليها وســـخر كل شـــيء فيها لخدمتي لأقوم أنا بعمارة هذه الأكوان على ما يحبه ويرضـــاه وأكون أنا ملتزماً في حركاتي وســـكناتي وأقوالي وأفعالي بما شـرعه من تشـريعات إلهية أنزلها على من اصـطفاهم من الخلق وكلفهم بإبلاغ رسالته فتنصلح أحوال الدنيا ويشعر أهلها بالسلام والوئام ويسود الخير والرخاء والإخاء. وأعرف بعد الفكر الســليم مبلغ نعم الله ﷻ عليَّ فأكون له ســبحانه من الذاكرين المسبحين ولنعمه ﷻ من الحامدين الشاكرين.

السؤال الخامس والخمسون

ما الصواب وما الخطأ؟ كيف يتم تحديد ذلك ولماذا ليس هناك دليل واضح على ذلك ؟

zzzzzالجوابzzzzz

الصواب هو الأمر الذي ترتاح إليه النفس وينشرح له الصدر ويطمئن له القلب، والخطأ هو الأمر الذي يصاب الإنسان بعد فعله بشيء من اللوم والتأنيب في نفسه وشيئ من القلق والضجر في قلبه ويشعر أنه على غير ما يرام وهذا ما أشار إليه الرسول ﷺ حين سئل ما البر وما الإثم؟ فقال ﷺ:

{ الْبِرُّ مَا انْشَرَحَ له صَدْرُكَ ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ أَوْ كَانَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ عَنْهُ النَّاسُ، - وأضاف في رواية أخرى -: وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ }[30]

وقال أيضاً ﷺ: { الْحَلالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ }[31]

وإذا كانت الحيوانات تعلم الحلال من الحرام ، فإذا ألقيت للقطة قطعة لحم أو أي طعام تجلس تأكله وهي مطمئنة أما إذا خطفت طعاما من جوارك فإنها تجري مسرعة فارة من أمامك وكأنها تدري أنها فعلت شيئاً منكراً!

---

30 رواه الإمام أحمد والطبراني عن وابصة بن معبد.

31 صحيح البخاري عن النعمان بن بشير.

أفلا يعلم الإنسان اي إنسان الصواب من الخطأ؟! إن أي إنسان يفعل شيء ويتباهى به أمام الناس ويحب أن يعرفوا فعله ويتحدثوا عنه يتيقن أن ذلك صواب، أما إذا فعل شيئاً وكتمه ولا يريد أن يطلع عليه أحد فلعلمه أن هذا خطأ، فالدليل واضح للإنسان السوي المتزن، أما غير السوي وغير المتزن فهذا نشاذ واستثناء لا ينبغي أن نقف عنده.

السؤال السادس والخمسون

هل يملك الإنسان الإرادة الحرة حقا أم أن الأقدار تحركه ؟ وما الفرق بين الإختيار والقدر؟

zzzzzالجوابzzzzz

الأقدار :

- أوجدت الإنسان من أبوين لم يكلف باختيارهما.
- وأوجدته في زمان ووضعته في مكان لا حرية له في اختياره.
- وكونت صورته وطوله وقدرات أعضائه بإرادة الله وليس بإرادته.
- وجعلت له عمراً تحدده القدرة الإلهية ولا يشارك فيه برأيه.

لكنه حر في تصرفاته وأعماله التي يعملها في حياته الدنيا!!

وهذه هي التي يحاسب عليها!

ومن عظيم رحمة الله ﷻ بنا أنه لا يحاسبنا إلا بعد البلوغ أي بعدما تكتمل كل قوى الإنسان وقدراته فهو الذي يختار بإرادته: التعليم المناسب له، والدين الذي يرغب في اتباعه والطعام الذي يتناوله والمكان الذي يسكن فيه ، والزوجة التي يتزوجها وغيرها من شئون الحياة المختلفة فله حرية الإختيار بحسب إرادته !

غاية ما في الامر:

- أن الإنسان المؤمن يوازن بين اختياراته وبين التشريعات الإلهية النازلة من السماء راغباً بذلك في إرضاء الله ﷻ
- أما الإنسان الملحد فلا يلحظ موازين السماء وإنما يزن الأشياء كلها بميزان حظه وهواه، فهو يعتقد أن حريته مطلقة بينما صاحب الإيمان يعتقد أن حريته مقيدة بأن يكون اختياره موافقاً لتشريعات الله ﷻ النازلة من السماء.

السؤال السابع والخمسون

ما الفرق بين النفس والروح؟

zzzzzالجوابzzzzz

النفس هي الحقيقة الباطنة التي تسيطر على غرائز الإنسان وشهواته كشهوة الأكل والشرب والنكاح وغيرها أما الروح فهي الحقيقة الإلهية التى هي سر حياة الإنسان وأعضاءه فإذا سرت في عضو ظهر فيه الحياة ، وإن سلبت من عضو مات فوراً وإذا خرجت من الإنسان كله توفاه الله وخرج من الحياة.

السؤال الثامن والخمسون

ما الفرق بين العقل والدماغ؟

zzzzzالجوابzzzzz

العقل هو:

- حقيقة معنوية لم يصل العلم إلى حقيقتها حتى الآن رغم تقدمه .
- وفيها دائرة للفكر يفكر بها الإنسان.
- ودائرة للتصور يتصور بها ما يخطر بباله أو ما يعرض عليه.
- ودائرة للوهم تغرق الإنسان في ما يخشاه ويحذره.
- ودائرة للتخيل يتخيل فيها الإنسان الحلول الممكنة لما يراه ويعرض عليه.
- ودائرة للذاكرة يحتفظ فيها الإنســـان بما حصـــله من معلومات وما مر به من خبرات.
- ودائرة للذكاء تعين الإنسـان على الإبداع والاختراع وغيرها من الدوائر التى لا عد لها ولا حد لها.

أما الدماغ:

- فهو الجزء العلوي من الرأس.
- وفيه المخ والمخيخ.
- وهو الذي يسيطر على الجهاز العصبي في الإنسان.
- ففيه ما يزيد على عشرة بلايين خط تتصل بكل أعضاء الإنسان وتنقل منها وإليها وتعطيها الأوامر لتنفيذ ما يرد إليها.
- وكل ذلك يتم بواسطة وسيلة المواصلات الرئيسية في الإنسان وهي الدم والأعصاب وغيرها من الوسائل التي مازال العلم يحاول أن يصل إليها إلى الآن.

السؤال التاسع والخمسون

ما الفرق بين العقل والروح؟

zzzzzالجوابzzzzz

العقل:

- جعله الله ﷻ أداة لإدراك الأمور الظاهرية والحسية والكونية التى نشهدها ونلمسها.

والروح:

- جعلها الله ﷻ لإدراك الأمور الغيبية كعالم الملكوت والجنة والنار والملائكة وغيرها.

السؤال الستون

الإنسان هو روح وجسد ويقولون أن الموت هو انفصال الروح عن الجسد ، فالروح تذهب إلى السماء والجسد يذهب للأرض أليس هذا عقاب وعذاب ؟

zzzzzالجوابzzzzz

الإنسان روح وجسد .

والروح من عالم النور وهو ملكوت السماء .

والجسد من عناصر الارض .

فإذا قدر الله ﷻ انتهاء الحياة وذهبت كل حقيقة إلى أصلها:

- فذهبت الروح إلى أصلها النور في السماء.
- وذهب الجسد إلى عناصره التى خلق منها في الأرض.

فماذا في هذا من العذاب؟

إن هذا هو عين العدالة المطلقة لأن كل شيء يرجع فيه إلى أصله الذي تكون منه.

فيكون العقاب أو العذاب لو رددناه إلى غير أصله فيحس بالوحشة والغربة والكآبة أو غيرها.

السؤال الواحد والستون

هل الحيوانات لها أرواح مثل الإنسان ؟

zzzzzالجوابzzzzz

كل كائن فيه حياة إن كان حيواناً أو طيراً أو أسماكاً فهو فيه روح هي سر هذه الحياة!! لكنها ليست كروح الإنسان.

فروح الانسان سر نفخة الله : ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى ﴾ [29الحج].

أما أرواح الكائنات الحية فهي ســـر الحياة في الأحياء وهي من دلائل إعجاز قدرة الله ﷻ وإبداعه في الأشياء.

السؤال الثاني والستون

كيف يصير الإنسان راقي الفكر والفهم والعمل؟

zzzzzالجوابzzzzz

إن رقي الإنســـان يتوقف على رقي فكره وجودة فهمه واتقان عمله ولا يكون ذلك إلا بالإطلاع من العلوم والمعارف القديمة والحديثة في المجال الذي يعمل فيه، فكل عمل بني على أساس علمي لابد أن تكون له نتائج ايجابية في صـــالح الفرد وفي صـــالح البشــرية كلها ولذا يقول الله تعالى ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾ [11المجادلة].

فكل من الدين والعلم يطلب منا قبل القيام بأي عمل دنيوي أو أخروي أن ندرسه في مظانه دراسة فاحصة متأنية، ثم بعد ذلك نرسم خطة سليمة لتنفيذه ونستعين بعد ذلك بالله ﷻ وأهل الخبرة والثقة أثناء تنفيذه ليخرج عملا راقياً متطوراً متقناً.

السؤال الثالث والستون

كيف يتخلص الإنسان من الهواجس والوساوس النفسية ويصل إلى الطمأنينة القلبية؟

zzzzzالجوابzzzzz

كي يتخلص الإنسان من الهواجس والوساوس النفسية عليه أن يقوي صلته بالله ويملأ جوانح قلبه بتمام الثقة في مولاه ويعلم علم اليقين حسن تدبير الله ﷻ له في كل امر من أموره في هذه الحياة ويتأنى في الحكم على كل شيء يحدث له في هذه الحياة فإن أساس الهواجس والوساوس النفسية يكون في العجلة والتسرع في الحكم على الأشياء من غير روية ، والعجلة والتسرع صفتان ملازمتان للإنسان إذا خلى من الإيمان قال الله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ عَجُولاً ﴾ [11الإسراء]، وبين الله تعالى كيفية الخلاص من العجلة

فقال ســـبحانه ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ۝٢١ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾ [المعارج]، أي أن الإنســان إذا قوى صـلته بالله بالمحافظة على الصلاة والمداومة على ذكر الله يمتلأ قلبه بالثقة في الله واليقين في حسن تدبير الله ﷻ لــه أموره فـي هـذه الحيـاة فتحـدث لـه الطمـأنينـة التي يقول فيهـا الله :

﴿ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ [28الرعد]

السؤال الرابع والستون

ما أصل كل الشرور ؟

zzzzzالجوابzzzzz

أصل كل الشرور في الإنسان هي النفس بأنواعها :

- النفس الإبليسية التى تدفعه إلى حب الظهور والعلو في الأرض والفساد بغير حق وتجعله من أجل ذلك يثير العداوات بين الناس ويعمل على الفرقة بين الإخوة المتآلفين ويمتلئ القلب بالأضغان والحسد والحرص والطمع وغيرها .
- والنفس الحيوانية: وهي التي تدفع الإنسان إلى تجشم الصعاب في سبيل الحصول على شهوة الطعام أو الشراب أو الجنس أو الملبس وإذا لم يملك من الأسباب المادية ما يوصله إلى ذلك تدفعه إلى الغش والكذب والخداع والتزوير والتدليس في سبيل الوصول إلى ذلك.
- والنفس السبعية: وهي التي تحرك الإنسان نحو الصراع مع أخيه من بني الإنسان فيترك القيم الإنسانية والأخلاق الدينية وراء ظهره ويتشبه بسكان الغابة فيحاول أن يفترس أخيه الإنسان ولو كان شيخاً كبيراً أو طفلاً صغيراً أو امرأة ضعيفة لا يبالي بأي شيء من ذلك لأن نفسه حركته وشهوته أهلكته.

إذاً فمصــدر الشــرور هي النفس الامارة بالســوء التي أشــرنا إليها ولا يتخلص الإنسان من هذه الشرور إلا إذا اطمئن قلبه بالإيمان فتحولت:

- نفســه الأمارة إلى نفس لوامة تلومه إذا أخطأ وتحاســبه حســاباً شــديدا إذا ارتكب إثما أو ذنباً.
- ولا تزال به حتى تجعله يضــع حداً لهذه المعاتبات والملامات فيرتقي إلى النفس المطمئنة التى تطمئن إلى حســن اختيار الله ﷻ له وتعلم علم اليقين أن الخير كل الخير فيما أنزله الله ﷻ من شرعه على أنبياءه ورسله.

هنا يحدث لهذا الإنسان التوازن النفسيي التام ويكون ملاكاً في صورة إنسان لا يرى منه إلا الخير ولا يصدر منه إلا البر ، لا يسيء لأحد لأنه لا يرضى أن يسيء إليه أحد ويحب للناس جميعاً الخير الذي يحبه لنفســه وهي درجة الإيمان التى دعانا إلى مواصــلة العمل حتى نصــل إليها النبي ﷺ فقال:{ لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ }[32].

---

32 صحيح البخاري عن أنس ﷺ.

السؤال الخامس والستون

ما العلامات الداخلية التى تدل على أننى على الطريق الصحيح؟

zzzzzالجوابzzzzz

العلامات الداخلية التى تدل على أنني على الطريق الصـــحيح هي : ما ذكر في حديث الرســـول ﷺ في قوله في تفســـير قول الله تعالى ﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [22الزمر]: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمِسْـــوَرِ ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : { إِذَا دَخَلَ النُّورُ الْقَلْبَ, انْفَسَح لَهُ وَانْشَـرَحَ، قِيلَ: يَا رَسُـولَ اللَّهِ، هَلْ لِذَاكَ مِنْ عَلامَةٍ يُعْرَفُ بِهِ؟ قَالَ : نَعَمْ، الإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالتَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغَرُورِ، وَالاسِـــتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ، وَتَعَرَّضُوا لِلْعَرَضِ الأَكْبَرِ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ } [33].

فجملة هذه العلامات :

1. اليقين بالله والثقة فيه
2. الرضا عن قدره سبحانه وأحكامه
3. عدم الركون إلى الدنيا وأهلها
4. بغض المعاصي والنفور من فعلها
5. حب عمل الخير والبر والاستزادة من الطاعات

33 رواه البيهقي في الأسماء والصفات.

6. الرغبة في مرافقة الصالحين ومصاحبتهم
7. التفقه في الدين وزيادة العلم به
8. الخشية من الله ومراقبته في السر والعلانية
9. الرغبة في التخلق بالأخلاق الكريمة مع الخلق أجمعين.

السؤال السادس والستون

هل يعتقد المسلمون في مفهوم الحرية الفردية؟

zzzzzالجوابzzzzz

يعتقد المسلمون أن الإنسان حر في تصرفاته الفردية أي أنه يفعل ما يشاء ما دام يلاحظ أمرين:

الأمر الأول: ألا يخالف في حريته المبادئ التشريعية الإلهية والتى في تنفيذها إسعاد البشرية جمعاء.

والامر الثاني: ألا يجور في استخدام حريته على حقوق الآخرين وهو ما عبر عنه الفلاسفة في قولهم: أنت حر مالم تضر. هذه الحرية الفردية التى تتماشى مع التشريعات الإلهية ولا تتعارض مع حرية من حولنا من البشر أظن أنها هي الحرية التى ينبغي أن تنحني لها جباه البشرية جمعاء ويسعون جميعا للحفاظ عليها وتطبيقها والعمل بها لأن فيها إسعاد للفرد والجميع.

السؤال السابع والستون

لماذا يحرم الإسلام الإنتحار؟

zzzzzالجوابzzzzz

يحرم الإسلام الانتحار لأسباب متعددة:

- أولا: لأن الإسلام يحافظ على النفس البشرية ويجعل لها حرمة شديدة يقول فيها ﷺ :

{ لَزَوَال الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ }[34]

- ثانياً: ليعلم الإنسان انه ليس حر التصرف في نفسه يصنع بها ما يشاء فيقطع يده أو يكسر سنه أو يفقأ عينه وهكذا ... بل يعلم أنه كله ملك لله ﷻ ... وليس له أن يتصرف في نفسه إلا بإذن من مالكها ... وهو الله ﷻ.
- ثالثاً: الانتحار سببه مرض نفسي يتزايد في المرء حتى يصل به إلى اليأس والقنوط من رحمة الله ﷻ .

ومن يمت آيساً من رحمة الله فهو كافر لأن صريح الإيمان إذا وجد عنده يجعله يستبشر بفضل الله ويثق في مراد الله فلا يصل إلى هذه الحالة من اليأس والقنوط أبداً.

34 سنن ابن ماجة عن البراء بن عازب ﷺ.

السؤال الثامن والستون

ما تعريفات المسئولية وتطوير الذات فى الإسلام ؟

zzzzzالجوابzzzzz

المسئولية في الإسلام:

هي التكليفات التي كلف الله ﷻ بها عباده في أنفســـهم وفي من حولهم ممن هم مسئولون عنه فالرجل مسئول عن نفسه وعن أهله الذين يعولهم والمرأة مسئولة عن نفســها وعن بيتها وأولادها والحاكم مســئول عن نفســه و من يحكمهم وفي ذلك يقول ﷺ:

{ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ } [35]

وهكذا نرى أن المسؤولية تتطور مع تطور الذات الإنسانية:

- فيكون المرء مسئولاً عن ذاته فقط إذا كان لم يتزوج، فإذا تزوج الرجل أصبح مسئولا بالإضافة عن ذاته عمن يمعولهم.
- وكذلك الفتاة قبل الزواج تكون مسئولة عن ذاتها فقط حتى تتزوج، فإذا تزوجت أصبحت مسئولة عن ذاتها وعن بيتها وعن أولادها.

35 صحيح البخاري عن عبدالله بن عمر.

والحاكم في أي موقع والرئيس في اي مكان مســــئول عن ذاته وعمن يترأس عليهم وجميع الأفراد نساءا ورجالاً لهم بالإضافة للمسئولية الذاتية مسئولية اجتماعية ينبغي عليهم الاضطلاع بها نحو المجتمع وأفراده وجماعاته ونظمه وآدابه وهيئاته.

السؤال التاسع والستون

هل الموسيقى محظورة في الإسلام؟

zzzzzالجوابzzzzz

الموسيقى إذا كانت لا تثير الغرائز ولا تؤجج الشهوات ولا تشغل عن الصلاة وذكر الله فهي مباحة في الإسلام.

بل إن أول من استخدم الموسيقى كعلاج للأمراض هما الفارابي والكندي الفيلوسوفان المسلمان، وأول من أدخل العلاج بالموسيقى في أوربا هم المسلمون حين كانوا في إسبانيا والبرتغال وذلك في الموشحات الأندلسية الشهيرة.

والإسلام يدعوا أبناءه إلى استخدام الموسيقى في أحوال كثيرة كالموسيقى العسكرية في الحروب والعروض العسكرية والرياضية والموسيقى في حفلات الزواج والفرح والسرور وغيرها من المجالات التي يحتاج الإنسان فيها إلى إظهار البهجة والسرور، والشواهد على ذلك أكثر من لأن تعد أو تحصى.

المحور الخامس

حول

الخلق بداية ونهاية

السؤال السبعون

هل خلق الله نفسه ؟

zzzzzالجوابzzzzz

هذا أمر غيبي ك

والأمور الغيبية تحتاج لمعرفتها إلى خبر يقيني يعتمد عليه وهو في هذا الباب مســتحيل قطعاً لأن التاريخ والمؤرخين ... لم يكونوا وجدوا بعد حتى يمكنهم أن يخبروا عن ذلك

والله ﷻ لا تراه الحواس ... ولا يقاس بالناس ... ولا يصل إلى كنهه العقول ... فلم يخبرنا نبي بذلك ... ولم يتنزل كتاب سماوي إلهي يعرفنا بذلك ..!!!

ولذلك ينبغي ان نكف الفكر عن التفكير في ذلك .. لأنه لا يوجد مصدر معتمد يرجع إليه في هذا الشأن.

ولذا وصف الله المؤمنين في إيمانهم فقال:

﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾ [3البقرة]، أي يسلمون علم الغيوب لله ﷻ، وقال ﷺ منبها من يقع في ذلك:

{ تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ ، وَلا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ فَتَهْلِكُوا } [36]

36 أبو نعيم الأصبهاني عن أبي ذر ﷺ.

السؤال الواحد والسبعون

اذا كان الله خالق مبدع فيجب أن تكون جميع مخلوقاته محكمة وكاملة أيضا ولكننا لا نجد هذا الكمال في أي مكان في هذا الكون، هل هذا يعني أن الخالق نفسه غير كامل؟

zzzzzالجوابzzzzz

هذا السؤال يدل على أن صاحبه مريض نفسيا أو متخلف ذهنيا وفكريا ... وإلا فالإنسان السوي العاقل لا ينظر إلى أي شيء في نفسه أو في الكون من حوله إلا ويجد فيه مظهر كمال القدرة الإلهية.

فانظر إلى أي شيء في الإنسان وأوله النواة وكيفية تكوينها وتركيبها وأعضاءه الظاهرة كالعين والسمع والأنف واللسان والفم واليد والرجل والأصابع وأعضاءه الداخلية كالقلب والمعدة والأمعاء والغدد والعروق والأوردة والمخ والمخيخ وانظر إلى ذلك بحسب ما اكتشفه العلم الحديث في ذلك تجد روائع قدرة الله وكماله في خلق الإنسان.

فإذا نظرت إلى عالم الفلك والنجوم وسيرها والكواكب وانتظامها والمجرات وتكوينها وكل في فلك يسبحون والشمس وميعاد ظهورها ووقت حجبها ودقة ذلك على مدى ما عرفه الزمان .. كل ذلك يشهد بكمال قدرة الرحمن ﷻ .!!

ما بالك إذا نظرت إلى ما حولك من عالم النبات وعالم الحيوان وعالم الحشرات وعوالم الأشجار وعوالم الطيور وعوالم البحار وعوالم الميكروبات والفيروسات وكيف يتكون كل منها وكيف يتكاثر وكيف يعيش وكيف يموت .. أمور يحتار فيها العاقل الفصيح فيردد قول القائل:

وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد

السؤال الثاني والسبعون

لماذا خلق الله الناس من ألوان مختلفة، ولم يخلقنا جميعا بنفس اللون؟

zzzzzالجوابzzzzz

هذه الإجابة تتضـــح لنا أكثر إذا رجعنا إلى العلم فإن الأرض التي يعيش عليها الإنســـان والمناخ الذي يتعرض له يؤثر في لونه فالبلاد الإســـتوائية التى تتعامد فيها الشمس على خط الإستواء وتكون قريبة من الأرض وحرارتها شديدة تؤثر على أهل هذه المناطق فتجعل ألوانهم تميل إلى اللون الأســـود شـــديد الســـواد ، فإذا انتقلنا إلى المناطق المدارية والشـــمس تكون أقل حدة فنجد ألوان ســـكان هذه المناطق تميل إلى اللون الأفتح وهو الأسمر، أما البلاد الباردة والتي لا تشرق فيها الشمس إلا قليلاً فتجد بشرة سكانها تميل إلى اللون الأبيض، هذا فضلا عن تأثير الوراثة والسلالات البشرية في هذه الألوان ، ولما كان الله ﷻ ميزّ الخلق بألوانهم كان لا بد من تعدد درجات ألوانهم وتعدد درجات كل لون لأنه ســـبحانه جعل كل إنســـان فريداً في لونه وشـــكله وبصمته وجميع ما ينسب إليه عن الخلق الآخرين.

السؤال الثالث والسبعون

إذا كان الله هو الذى خلق فينا شهوة الجوع والعطش لماذا نشكره عند تغطيته إحتياجاتى؟

zzzzzالجوابzzzzz

خلق الله ﷻ فينا شــهوتا الجوع والعطش حتى نشــعر على الدوام بالحاجة إلى النعم التي خلقها لنا المنعم ﷻ فنطلبها منه فييســرها لنا ثم نشــكره على توفيرها ليديم علينا ذلك ففطرة الانســان التى يعلمها ربه أن الإنســان إذا أحس بالغنى عن غيره ولم يحتج إلى سواه طغى وتجبر وسعى في الأرض بالفساد وفي ذلك يقول الله تعالى ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾ [العلق]، ولما كان الإنســـان لا يســـتطيع أن يوفر احتياجاته من الغذاء والشراب والكساء والأثاث والرياش وغيرها بمفرده كان لا بد له من توثيق الصلات وتحسين العلاقات مع غيره من البشر ليعاون بعضهم بعضاً وهذا ما تهدف إليه القدرة الإلهية، ولذا يقول الشاعر:

الناس للناس من بدو وحاضــرة بعض لبعض وإن لم يشـعروا خدم

السؤال الرابع والسبعون

كم من الوقت قضى آدم قبل خلق حواء؟ وما الحكمة من خلق آدم أولا ثم خلق حواء؟

zzzzzالجوابzzzzz

خلق آدم ومنه حواء أمر غيبي سكتت عنه الكتب السماوية ولم يذكره الأنبياء فيما صح عنهم.

ولما لم يكن هناك ذكر لهذا الأمر في كتاب سماوي صحيح أو على لسان نبي وهما المرجعية الوحيدة لهذا الخبر فعلينا ألا نبحث عنه ولا نتحدث فيه وإنما نقول كما علمنا الله: ﴿ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ﴾ [7آل عمران].

أما الحكمة من خلق آدم أولاً ثم خلق حواء منه ليكون الإثنين مكملين لبعض وكأنهما شخص واحد لا غنى لأحدهما عن الآخر، وهذا ما عبر الله ﷻ عنه بقوله: ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ﴾ [1النساء].

السؤال الخامس والسبعون

متى تكون نـهاية العالم؟

zzzzzالجوابzzzzz

تكون نهاية العالم إذا كثرت المشـــاكل بين الدول وخاصــــة الدول القوية التى تمتلك الأسلحة الذرية وتستعصي هذه المشاكل عن الحل ويأخذ الغرور بعض هؤلاء القادة فيضـغطوا على زر نووي عنده موجه نحو عدوه فيرد الثاني بالمثل وتصـطلي البشـــرية بحرب ذرية يكون فيها حتفها وهلاكها ونهاية الحياة للغالب والمغلوب لأنها ستكون حرب لا فيها غالب ولا مغلوب بل دمار يحيق بكلى الطرفين وكذا من ينضم إليهما أو يعنيهما بل إنها تؤثر على الحياة والأحياء في شـــتى بقاع العالم نســـأل الله تعالى الحفظ والسلامة من ذلك.

السؤال السادس والسبعون

إذا كان الله كلى الإرادة وقادر على كل شئ لماذا ظل ستة أيام لينتهى من خلق الكون ؟

zzzzzالجوابzzzzz

قـدر الله ﷻ وهـو قـديـر الأقـدار وجـعـل تـقـديـرهـا بـمـقـدار : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ ﴾ [8الرعد]، فجعل ظهور الكائنات على مراحل متتاليات ،

وكان مقتضـــى الحكمة الإلهية أن تظهر هذه الكائنات متتابعة شـــيء إثر شـــيء فخلق الأرض جملة واحدة ثم أوجد عليها بعد ذلك الجبال لتثبيتها، والمياه لري أرضـــــها، والهواء لتنفس الكائنات الحية به، والضـياء لإظهار ما على ظهرها ،ثم أوجد النباتات وبعدها أوجد الحيوانات التى تتغذى على هذه النباتات وبعدها أوجد الحيوانات التى تعيش على لحوم الحيوانات وأخيرا أوجد الإنسان عروس الأكوان بعد أن أوجد له كل شيء يحتاجه ليعيش سيداً في هذه الأكوان.

السؤال السابع والسبعون

هل ذكر القرآن الكريم شيئا عن نظرية الإنفجار الكبير عند نشأة الكون ؟

zzzzzالجوابzzzzz

أشـار القرآن الكريم إلى نظرية الانفجار الكبير عند نشـأة الكون في قولـه تعالـى:

﴿ أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما ﴾ [30الأنبياء].

فكلمـة الفتق في (فتقنـاهمـا) هي مـا يعني الإنفجـار الكبير الـذي تنـاثرت بعـده الكواكب والنجوم والأقمار والأجرام السـماوية المختلفة والتى منها الشـهب والنيازك وغيرها.

المحور السادس

حوار

الاسلام وقبول لآخر

السؤال الثامن والسبعون
ما نظرة الإسلام للإنجيل والتوراة ؟

zzzzzالجوابzzzzz

ينظر الاسـلام للإنجيل والتوراة الحقيقيان الذين لم يتم تزيفهما ولا التغيير فيهما لأنهما كتابان نزلا من عند الله ﷻ التوراة على نبي الله موســـى بن عمران والإنجيل على نبي الله عيسـى بن مريم وفيهما التشـريعات والمثل والقيم الأخلاقية التي تناسـب القوم الذين بعثا هذان النبيان فيهما.

السؤال التاسع والسبعون

يقول القرآن :﴿ يأيها الذين ءامنوا لا تتخذوا اليهود والنصرى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه، منهم إن الله لا يهدى القوم الظلمين ﴾[51المائدة]، ويقول أيضا: ﴿ إن الذين كفروا بءايتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلنهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزا حكيما ﴾ [56النساء]

من فضلك أخبرني كيف نتسامح مع هذا ؟

zzzzzالجوابzzzzz

إن القرآن الكريم يطلـب من المؤمنين في الآيــة الأولى عـدم مودة اليهود والنصــارى الذين غيروا دينهم وبدلوا كتبهم وحرفوا دعوة أنبيائهم ورفضـوا الرجوع عن ذلك.

أما الذين تمسكوا بأديانهم الحقة وتعاليمهم الصحيحة ولم يغيروا ولم يبدلوا ولم يعلنوا الحرب على الاسلام والمسلمين فقد قال الله تعالى في شأنهم للمؤمنين:

﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [8الممتحنة]، **ويقول الله تعالى أيضاً في شأن النصارى الموحدين**: ﴿ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ [المائدة].

ويقول ﷺ: موصيا بأقباط مصر: { **إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا** }[37]

أما الآية التي ذكرت عذاب الكافرين في الآخرة فهي تحكي عن الكافرين الذي عرفوا الحق وحادوا عنه وجادلوا بالباطل واستمسكوا بباطلهم عناداً واصرارا واستكبارا رغم معرفتهم أنه باطل وأنه غير الحق، ويحاربون الحق وأهله بكل ما يملكون بوسائل اعلامهم ونشر الشائعات والأراجيف عن الإسلام والمسلمين وبإثارة الحروب والنزاعات والخلافات بين المؤمنين ،

37 المسند الجامع عن أبي ذر ﷺ

وبتصـــويب الأســـلحة الجهنمية التى صـــنعوها في صــدور المســتضــعفين من المؤمنين فهؤلاء أخبر الله ﷻ أنهم سيكونوا يوم القيامة في العذاب الأليم.

أما حتى أهل الشـــرك الذين لا يعلنون الحرب علينا فقد قال الله تعالى لحبيبه ﷺ في شـــأنهم: ﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ [61الأنفال]، ويقول للمســـلمين أجمعين في كيفية التعامل معهم : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [108الأنعام].

السؤال الثمانون

إن القرآن قد حرم على المسلمين اتخاذ اليهود والنصارى أولياء ثم أباح لهم الزواج من اليهودية أو المسيحية أليس هذا تناقض ؟

zzzzzالجوابzzzzz

إن القرآن جاء يقر المبادئ والتشريعات الصحيحة التى جاء بها نبي الله موسى ونبي الله عيسى ولم تبدل ولم تغير ، وأباح للمسلمين التقارب مع هؤلاء المستمسكين بالأصـــول التشـــريعية النازلة من عند الله ﷻ على انبيائهم واباح لهم الزواج من اليهودية أو المسيحية اللاتي على هذه الشاكلة للتقارب بينهم والتآلف معهم ، اما اليهود الذي قالوا إن عزيرا ابن الله والنصـــارى الذين ادعوا أن المســيح إله أو حل فيه الإله أو حل فيه وأمه الإله وقالوا إن الله ثالث ثلاثة فهؤلاء غيروا وبدلوا فلا ينبغي التقارب منهم ولا الزواج منهم بل إن الله يقول في شـــانهم ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾ [73المائدة].

السؤال الواحد والثمانون

هل لدى الإسلام الوصايا العشر لموسى؟

zzzzzالجوابzzzzz

لدى الإسلام الوصايا العشر التى أوصى الله بها موسى وزيادة عليها أضعافا وقد ذكر الله العشر في سورة الأنعام في قوله:

﴿ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق ذالكم وصاكم به لعلكم تعقلون (151) ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتى هى أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذالكم وصاكم به لعلكم تذكرون (152) وأن هاذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذالكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴾.

وزاد ﷻ فأوصى بوصايا أخرى في سورة الإسراء في قوله:

﴿ لا تجعل مع الله إلنها ءاخر فتقعد مذموما مخذولا ﴿٢٢﴾ ۞ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسنا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ﴿٢٣﴾ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴿٢٤﴾ ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صلحين فإنه كان للأوابين غفورا ﴿٢٥﴾ وءات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ﴿٢٦﴾ إن المبذرين كانوا إخوان الشيطين وكان الشيطن لربه كفورا ﴿٢٧﴾ وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا ﴿٢٨﴾ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ﴿٢٩﴾ إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه كان بعباده خبيرا بصيرا ﴿٣٠﴾ ولا تقتلوا أولدكم خشية إملق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئا كبيرا ﴿٣١﴾ ولا تقربوا الزنى إنه كان فحشة وساء سبيلا ﴿٣٢﴾ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطنا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا

﴿٣٣﴾ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتى هى أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا ﴿٣٤﴾ وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا ﴿٣٥﴾ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ﴿٣٦﴾ ولا تمش فى الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا ﴿٣٧﴾ كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ﴿٣٨﴾ ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله إلها ءاخر فتلقى فى جهنم ملوما مدحورا ﴾.

السؤال الثاني والثمانون

لماذا يقبل الناس معاداة السامية وعندما يقول شخص شيئا ما عن الإسلام تنزف القلوب؟

zzzzzالجوابzzzzz

إن قضية معاداة السامية قضية استغلها اليهود لكسب تعاطف العالم معهم بعد المذابح التى فعلها هتلر معهم أيام الحكم النازي بألمانيا واستطاعوا بدهائهم وكيدهم ووسائل إعلامهم وأموالهم أن يجعلوها صبغة سياسية في معظم البلدان الأوروبية، فكل من يحاول أن يقول الحقيقة أو يقترب منها في شأن اليهود يدعون عليه أنه يعادي السامية ويحارب اليهودية ويقيمون عليه قضية وضعوا لها عقوبات كبيرة في الدساتير والقوانين الأوروبية وإن كانت هي في الحقيقة دعوى زائفة وباطلة لا تمت إلى الحقيقة بشيء فإن اليهود لا يمثلون السامية ، فالجنس السامي هو الذي ينتسب إلى إبراهيم وكل العرب ينتسبون جميعاً إلى السامية ، أما الإسلام فليس فيه هذه العصبية ولا التعنت في إلصاق التهم بالآخرين وإنما يأمر اهله بالإعراض فقط عن كل من يجهل دينه ولا يعرف حقيقة إسلامهم فيقول الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [199الأعراف].

السؤال الثالث والثمانون

ما رأيكم فى حظر الحجاب فى فرنسا وبعض الدول الأوربية ؟

zzzzzالجوابzzzzz

إن حظر الحجاب في فرنسا وبعض الدول الأوروبية يرجع إلى الحركات العنصرية في هذه الدول التى تزعمت هذه الحملات رغبة في الكيد للمسلمات المستمسكات بدينهن وخاصة وأنهم رأوا أن كثيراً من نساء هذه البلدان الأصليين يتسارعن في الدخول في الإسلام ويرتدين الحجاب في حياتهن ..فأشاعوا عن الإسلام أنه خطر يتهدد باجتياح الدول الأوروبية كلها، وزعموا أنهم يسعون إلى وقف هذا الزحف الإسلامي المقدس حتى لا يتحول الأوروبيون إلى مسلمين !!!

لكننا نجد أن العقلاء منهم وذوي الرأي والفطانة والحكمة لا يرضون هذه العصبية وخاصة أنهم يزعمون أنهم دعاة الحرية والحرية تقتضي أن يكون كل فرد حر في ملابسه التي يلبسها ولهذا فعندما طلب من وزير داخلية ألمانيا أن يصدر قراراً بحظر الحجاب كفرنسا قال لهم: { إني ارى السيدة مريم في كل صورها ترتدي الحجاب فكيف أمنع هذا الزي الذي ترتديه السيدة مريم} فدل هذا على أن من يحظر الحجاب يكون ذلك عنده نتيجة العصبية الجاهلية والعنصرية المتأصلة في نفوسهم وليس عن الواقع الحر الذي يتعايشون به فيما بينهم.

السؤال الرابع والثمانون

ما رأيكم فى حظر بناء المآذن فى سويسرا؟

zzzzzالجوابzzzzz

وكذلك حظر بناء المآذن في سـويسـرا إنما هو نتيجة العنصـرية والعصـبية الجاهلية !! لماذا؟

لأن كثيراً من الكنائس الكاثوليكية والبروتسـتانتينة وغيرها يكون لها مآذن في أبنيتها!! فكيف يحرمون هذا على المسـلمين ... ويبيحونه لغيرهم !!؟ إلا إذا كان هذا ... لا يسـتند على أدلة علمية ... ولا على حجج منطقية!! وإنما بني هذا الأمر على أساس العنصرية القومية .. والعنصرية المذهبية ... والنكوص عن المدنية العصرية التى وصلوا إليها ... والرجوع إلى العصبيات الجاهلية التى كانت متأججة في أوربا قبل انتشار الحضارة الحديثة في ربوعها... ولله الأمر من قبل ومن بعد.

السؤال الخامس والثمانون

كيف ومتى أنتشر الإسلام في جنوب شرق آسيا مثل ماليزيا واندونيسيا ؟

zzzzzالجوابzzzzz

انتشـــر الإســـلام في دول جنوب شـــرق آســـيا مثل ماليزيا وأندونيســـيا والفلبين وغيرهم في عصر الدولة العباسية :

عندما ذهب التجار المســـلمون إلى هذه البلاد ليجلبوا منها البضــــائع التي تتميز بها وحملوا معهم أخلاق الإسلام وآدابه وذوق أهله الرفيع في التعامل مع الآخرين!!!

فلما رأى أهل هذه البلاد ما عليه التجار المســــلمين من اخلاق كريمة نادرة كالصــدق في الكلام والأمانة في البيع والشــراء والوفاء بالعهد والإلتزام بما اتفق عليه وعدم الغش أو الخداع والســماحة واليســر والســلاســة والســهولة والبعد عن الجشــع والطمع وانتهاز الفرص والرضـــا بالربح القليل وغير ذلك من الأخلاق التى تميز بها التجار المسلمين اعجبوا بهذه الأخلاق الكريمة وفتنوا بهذه المعاملات الطيبة وسألوهم عن ســـر ذلك فأخبروهم بأن الســـبب في ذلك وفي ما هم عليه من جمال في الأخلاق وكمال في المعاملات هو الإســـلام فاســـتفســـروا منه عن الإســـلام وعقيدته وعباداته وتشريعاته فارتضوا به وانشرحت صدورهم للإسلام ودخلوا في دين الله ﷻ أفواجاً.

السؤال السادس والثمانون

أى الديانات السماوية ساهم فى القضاء على العبودية ؟

zzzzzالجوابzzzzz

لا يوجد إلا دين الإســلام هو الذي كان له الفضــل الأول والأخير في القضـاء على العبودية نهائيا ... والمســاواة المطلقة بين الانســان ... فقد رأينا حتى العصــر الحديث التفرقة العنصرية في أمريكا وأوربا وجنوب أفريقيا وغيرها .. ولا يزال فيها العديد من المشـاكل بسـبب ذلك!! ولذلك تسـارع السـود من أهل هذه البلاد في الدخول في الاسلام لما وجدوا فيه من سماحة ويسر ومساواة.

السؤال السابع والثمانون

ماذا يقول الإسلام عن الزنوج؟

zzzzzالجوابzzzzz

الزنوج هم الذين يكتسبون البشرة السوداء نتيجة نشأتهم في خط الإستواء أو قريبا منهم حيث تكون الشمس قريبة من الأرض وتسلط أشعتها بشدة فتكسب الجسم اللون الأسود حماية للجسم وتمكينا له من احتمال الحرارة العالية بقدرة الله، ولذلك فإننا نرى حتى البيض عندما يذهبون إلى الأماكن المشمسة ويكشفون أجسامهم ويتعرضون لضوء الشمس المباشر تتغير ألوانهم إلى اللون الأسمر ولكنهم لأنهم لا يستمرون في ذلك إذا رجعوا من هذه الاماكن رجعت إليهم ألوانهم لزوال السبب ، بالإضافة إلى أن جيناتهم الوراثية تحمل البشرة البيضاء لمكوث اسلافهم آلاف الأعوام في المناطق الباردة التى لا تشرق فيها الشمس إلا قليلا .

والإسلام جعل هؤلاء السود إخوة للبيض لا فرق بينهما في الحقوق ولا الواجبات ولا يجب تفضيل الإنسان في الإسلام بسبب لونه أو جنسه أو لغته.

قـال ﷺ: { **أَلا لا فَضْــلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ ، وَلا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ ، وَلا لأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، وَلا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ ، إِلا بِالتَّقْوَى** }[38]

فميزان التفاضـل بين الأفراد في الإسـلام هو التقوى ومحلها القلب لقوله ﷺ : { **التَّقْوَى هَاهُنَا ، التَّقْوَى هَاهُنَا " مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ** }[39].وهذا الميزان الإلهي نجده في قول الله ﷻ : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ [13الحجرات].

بل إن الإسـلام يرفع السـود أو غيرهم إذا آمنوا وعملوا الصـالحات على غيرهم من ذوي الاحساب والانساب والأموال إذا ظلوا على كفرهم وجاهليتهم.

وفى الأثر المشــهور:{ **أدخل الإسـلام بلالا فى نسـبى وأخرج الكفر أبا جهل من نسبي** } ، وقال ﷺ في سلمان وهو رجل فارسى ووصل المدينة عبداً يباع ويشترى، قال لما حسن إسلامه وظهر صدق إيمانه: { **سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ** }[40].

---

38 رواه الإمام أحمد عن أبي نضرة رضي الله عنه.

39 رواه الإمام أحمد عن الحسن رضي الله عنه

40 الطبرانى الكبيرعن عمرو بن عوفٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ، جامع المسانيد والمراسيل

وعندما عيرّ أبو ذر بلالا بأمه وقال له: "يا ابن السوداء" وشكا بلال للنبي ﷺ غضب النبي ﷺ وقال لأبي ذر: { **يَا أَبا ذَرَ طَفّ الصّاعُ طَفّ الصّاعُ لَيْسَ لابْنِ البَيْضَاءِ عَلَى ابْنِ السّوْدَاءِ فَضْلٌ، فقال أبو ذر: فاضطجعت وقلت للرجل قم فطأ على خدي** }[41]، وفى رواية أن النَّبيَّ قَالَ لأبى ذرُ: {**انْظُرْ فَإِنّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلاَ أَسْوَدَ إلاَّ أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَى**}[42]، فاضجع أبوذر ووضع خده على الأرض وطلب من بلال أن يطأ رأسه بقدمه تكفيراً عن خطيئته ولكن بلال لحسن أدبه عندما أقسم عليه أبوذر ولا بد له من بر قسمه وضع قدمه فوق رأسه بمسافة ولم يجعلها عليه مباشرة!!

وهكذا نجد أن الإسلام هو الدين الوحيد الذي انصف الزنوج والسود وأوجب لهم حقوقهم في الإنسانية كغيرهم من كل البرية.

---

41 إحياء علوم الدين
42 رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون، الترغيب والترهيب

السؤال الثامن والثمانون

لماذا لم يمنع الإسلام الرق ؟و هل ساهم الإسلام فى القضاء أو الحد من الرق ؟

zzzzzالجوابzzzzz

كان الرق عند ظهور الإســـلام منتشــــراً في العالم كله ولم يكن المســـلمون يســتطيعون أن يمنعوا الرق من عندهم ومن عند غيرهم فوضـــع الإســلام الخطوات التشـريعية التدريجية التى بها يقضــى على الرق نهائياً في البلدان الإسـلامية بعد حين ...

فجعل كفارة كثير من الاحكام التشريعية عتق الرقاب:

- فجعل كفارة القتل الخطأ تحرير رقبة، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ ﴾ [92النساء].

- وجعـل كفـارة الأيمـان تحرير رقبـة ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ ﴾ [89المائدة].

- وجعل كفارة الجماع في نهار رمضان تحرير رقبة.
- وكذلك الظهار – أن يقول الرجل لزوجته أنت علي كظهر امى: قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ﴾ [3 المجادلة].
- وحتى في الأعمال اليسيرة حث الرسول ﷺ على عتق الرقاب فقال ﷺ : { **مَنْ لَطَمَ عَبْدَهُ فَكَفَّارَتُهُ عِتْقُهُ** }[43] .
- هذا إلى جانب حض المسلمين على عتق الأرقاء بذكر الثواب الكثير الذي يعقب ذلك كقوله ﷺ: { **مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا** }[44]
- وأوصى ﷺ من يزالون يتمسكون بأحوال جاهلية بإحسان المعاملة إلى عبيدهم وأرقائهم فقال ﷺ: { **إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوَلُكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ** }[45].. ولذا كان الكثيرون يعتقونهم بعد سماع ذلك خوفا من سؤال الله لهم عنهم؟ فأنه يجب أن يعوله بنفس المستوى الذى يعيش فيه هو.!!!

وهكذا كان تشريع الإسلام في القضاء على الرق كتشريعه في القضاء على الخمر وغيرها من عادات الجاهلية الأولى :

بمنهج التدرج في القضاء على هذه العادات ... حتى يتم التخلص منها نهائياً.

---

43 مصنف ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضى الله عنهما.
44 رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة ﷺ.
45 رواه البخاري ومسلم عن جندب بن عبدالله ﷺ.

السؤال التاسع والثمانون

لماذا لم يحرر الإسلام العبيد دفعة واحدة وما الحكمة من ذلك ؟

zzzzzالجوابzzzzz

قلنا ان الإســـلام يراعي في تشـــريعاته كلها ان تكون تدريجيا لأنه وهو الدين الحكيم الذي قام بنشـــره النبي الحكيم ونزلت مبادئه من عند الحكيم العليم يعلم أن الطباع الانسانية المغروسة في النفس البشرية يصعب اقتلاعها دفعة واحدة ولما كان الرق متأصلا بين العرب وفي العالم كله فقد نزل الاسلام مترفقا بالناس حتى لا يكروا مدبرين أو ينفروا من تشـريع الله ﷻ فكان مقتضـى ذلك أن يتدرج في منع الرق حتى تم بحمد الله القضاء عليه كله ولم يعد له وجود في كل البلاد الاسلامية بل في كل بلاد العالم بسبب ما جاء به الاسلام والرسول ﷺ.

السؤال التسعون
ماذا يريد الإسلام من الناس؟

zzzzzالجوابzzzzz

يريد الإســلام من الناس أن يعرفوا حقيقة الخلق والخالق والمهام التي كلفهم بها الخالق ﷻ في هذه الحياة الدنيا والتي إذا عملوا بها عاشوا في سلام ووئام

السؤال الواحد والتسعون
هل الإسلام يقبل إهانة الناس المخالفين له فقط لأنهم مخالفين له؟ وهل يتسامح الإسلام مع أصحاب الديانات الأخرى ؟

zzzzzالجوابzzzzz

الإســـلام لا يقبل إهانة الناس من اي طائفة ولا من أي طبقة ســـواء أتباع له أو مخالفين له.

بل يدعوا إلى توقير الجميع وحسن معاملتهم فالله ﷻ يقول في حديث المسلمين مع جميع الناس ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [83البقرة]، أي لا تقولوا إلا القول الحســـن الذي يجلب المودة ويكسب السرور لجميع البشر.

ويقول حتى في النقاش والجدال مع ا هل الكتاب ﴿ وَلَا تُجَـٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحۡسَنُ ﴾ [46العنكبوت].

والرسول ﷺ عندما دخل المدينة المنورة وكان يسكنها معه اليهود عقد معاهدة معهم لحسن الجوار والتعاون فيما بينهم في الاقتصاد والتجارة والتآزر والتساند في الدفاع عن المدينة إذا تعرض لها عدو.

وعندما جاءه نصارى نجران أنزلهم ضيوفاً في مسجده وأمرهم أن يصلوا صلاتهم في مسجده المبارك!

ولم يطلب من اتباعه أن يجبروا أحدا على ترك دينه تطبيقا للمبدأ الإلهي في قول الله ﷻ ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ [256البقرة]، وإنما يدعونهم برفق ولين فإن أجابوا فبها ونعمت وإن أصروا واستمسكوا بدينهم ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ [6الكافرون].

ووضع الأسس الإسلامية الثابتة للتعايش مع غير المسلمين في بلاد المسلمين وهي الأسس التي لا تجد لها مثيلا في أي شريعة سابقة أو قوانين عصرية لاحقة وذلك كله لأن الإسلام دين التسامح والسماحة مع الآخرين، وكتب التاريخ مكتظة بالاحداث العظيمة والقصص الواقعية التى تحكي تسامح المسلمين مع أصحاب الديانات الأخرى:

﴿ أَنّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ مِصـْـرَ أَتَىٰ عُمَرَ ابنَ الْخَطَّابِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَائِذٌ بِكَ مِنَ الظُّلْمِ، قَالَ: عُذْتَ مَعَاذاً، قَالَ: سَـــابَقْتُ ابنَ عَمْرِو بنَ الْعَاصِ فَسَـــبَقْتُهُ، فَجَعَلَ يَضْرِبُنِي بِالسّوْطِ وَيَقُولُ: أَنَا ابنُ الأَكْرَمِينَ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَىٰ عَمْرٍو يَأْمُرُهُ بِالْقُدُومِ وَيَقْدُمُ بَابْنِهِ مَعَهُ، فَقَدِمَ، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: أَيْنَ المِصْرِيُّ ؟ خُذْ السّوْطَ فَاضْرِبْ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِالسّوْطِ وَيَقُولُ عُمَرُ ﷺ: اضـْرِبْ ابنَ الأَكْرَمِينَ. قَالَ أَنَسٌ، فَضـُرِبَ، فَوَاللّهِ لَقَدْ ضـَرَبَهُ وَنَحْنُ نُحِبُّ ضَرْبَهُ، فَمَا أَقْلَعَ عَنْهُ حَتّى تمَنّيْنَا أَنّهُ يُرْفَعُ عَنْهُ، ثُمّ قَالَ عُمَرُ لِلْمِصْرِيّ: ضَعِ السّوْطَ عَلَىٰ صَـلْعَةِ عَمْرٍو، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنّما ابْنُهُ الّذِي ضـَرَبَنِي وَقَدِ اسْـتَقَدْتُ مِنْهُ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَمْرٍو ﷺ: مُذْ كَمْ تَعَبّدْتُمُ النّاسَ وَقَدْ وَلَدَتْهُمْ أُمّهَاتُهُمْ أَحْرَاراً ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَمْ أَعْلَمْ وَلَمْ يَأْتِنِي ﴾ [46]، ومن اراد أن يستزيد من ذلك فليرجع إلى كتب التاريخ الإسلامي يجد فيها الغناء والكفاء.

46 (ابن عبد الْحَكم) عن أنس

السؤال الثاني والتسعون

كيف يختلف الإسلام عن الديانات الأخرى ؟

zzzzzالجوابzzzzz

الدين الصحيح الشامل الذي تحتاج إليه البشرية لابد أن يشتمل على الجوانب الآتية:

1. العقيدة الحقة التى ينبغي أن يؤمن بها أهل التوحيد
2. العبادات التي إذا فعلها المرء ينال رضاء الله فيستحق العطاء الذي وعد به الله من عمل في دنياه لارضاءه جل في علاه.
3. الأخلاق الكريمة التى يصير بها المرء نموذجا طيبا وأسوة حسنة لكل من يتواصل معه أو يراه.
4. المعاملات الشرعية الحسنة التى ترضي كل من يتعامل بها حيث لا حيف ولا ظلم فيها لأنها منزلة من عند الله.

هذه الأركان الأربعة لا تتوافر كاملة شاملة إلا في دين الإسلام أما الأديان السماوية التى سبقته فالأمر الجامع بينها جميعاً هو العقيدة ولكنها تختلف في العبادات والتشريعات والأخلاق بحسب زمانها والأمم المرسلة إليها:

- فمثلا نجد أن اليهودية تهتم بالتشريعات والمعاملات ولكن على حساب العبادات والأخلاق.
- ونجد المسيحية أكملت هذا الجانب وهو الأخلاق والعبادات الذي تحتاجه الديانة اليهودية ولكنها اعتمدت في تشريعاتها على ما ورد في الديانة اليهودية فلم يأتى بها تشريعات جديدة.
- أما الديانات الســـابقة فنجدها تركز بجانب العقيدة على جانب واحد فقط، فدعوة ســـيدنـا شـــعيـب تركز على قولـه:﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾ [181الشعراء]، وهو جانب من جملة المعاملات، ودعوة سيدنا لوط تركز على منع اللواط وهو جانب أخلاقي، وهكذا فلا نجد الكمال الإلهي في العقيدة والأخلاق والعبادات والتشريعات إلا في الدين الإسلامي الكامل الذي أنزله الله على النبى ﷺ.

السؤال الثالث والتسعون

بعض المسلمين يعتقدون أن المسيح لم يمت على الصليب لكنه عاش ومات فى كشمير بالهند ؟هل هذا الفهم مقبول عند كل المسلمين ؟

zzzzzالجوابzzzzz

هذا الفهم الذي يعتقد قائله أن المسيح لم يمت على الصليب لكنه عاش ومات في كشمير بالهند قال به طائفة القاديانية وهم جماعة تربوا في ظل الإستعمار الإنجليزي للهند وصاروا عملاء للإنجليز ينشرون الأفكار التى يريد الإنجليز نشرها بين المسلمين بحجة أنهم محسوبين على الإسلام ظاهراً وإن كانت هذه الأراء تخالف إجماع المسلمين، ولذلك نراهم روجوا بين أهل الهند أنه لا ينبغي الجهاد لطرد الإنجليز بينما هذا يتنافى مع الجهاد كفريضة إسلامية، وهكذا نرى أن هذا الرأي لم يقم به أي طائفة من المسلمين قديما وحديثاً من المسلمين المعتدلين.

السؤال الرابع والتسعون

هل الإسلام هو الدين الأفضل واتباعه هم الأسوأ؟

zzzzzالجوابzzzzz

الإسلام هو الدين الأفضل في أخلاقه وقيمه شريعاته وعباداته وعقيدته وأتباعه هم الأفضل في نقاء قلوبهم وسعة صدورهم والألفة والتعاون فيما بينهم.

ولكن ما نراه الآن في صـنف من المسـلمين فذلك يرجع إلى عصـور التخلف والجهل التي مرت بها الأمة الإسـلامية ، فقد جثمت الدولة العثمانية على جسـد الأمة الإسـلامية قرابة 700 عام خنقت أفكارهم ودمرت نبوغهم وأوقفت نمو اقتصـادياتهم وركدت الحياة العلمية تماماً حتى عمّ الجهل وانتشرت الخرافات وبعد الناس عن روح الدين، ثم دخل الأوروبيون بدورهم ليقتسـموا تركة الرجل العثماني المريض فقسـموا هذه الدول فيما بينهم ونهبوا ثرواتها وامتصـوا دماء أهلها وجعلوها سـوقاً رائجا لمنتجاتهم وأفقدوها النخوة والعزة والشـرف !!! لكن بحمد الله اسـتيقظت الأمة الإسـلامية الآن وهب شـبابها من نومتهم وهم الآن في سـبيل اسـتعادة مجدهم لولا أن رماهم الغرب وأمريكا بالإرهابيين لصـار لهم شـأن آخر الآن !!! وإن شـاء الله سيقضون على الإرهاب والإرهابيين ويعود المجد والعزة للإسلام والمسلمين.

السؤال الخامس والتسعون

هل الإسلام دين الشر والمسلمين هم الأشرار ؟

zzzzzالجوابzzzzz

نظر الناس المعاصرين إلى الفئة الضالة الذين يتبعون فكر الخوارج وينتسبون إلى الإسـلام ويكفرون غيرهم من المسـلمين ويقتلون بلا شـفقة ولا رحمة ولا عطف المخالفين لهم في الرأي من المســلمين، نظر الناس شـــرقا وغرباً متأثرين بما أذاعته وأشـــاعته وكالات الأنباء العالمية المضــــللة عن أن هؤلاء يمثلون الإســـلام وأنهم الصورة الحقيقية للمسلمين ، وأخطأوا لأن هؤلاء لا يمثلون إلا أنفسهم وهم فئة مارقة من وسطية الإسلام وصحيح أحوال المسلمين، فإن الإسلام لا يدعوا إلا إلى الخير والبر والمعروف لجميع خلق الله ، ومن شذ عن ذلك فهو صاحب فكر شاذ خارج عن المألوف الذي كان عليه الإسلام والمسلمون قديما وحديثاً. وهؤلاء وأشباههم وأمثالهم تنبأ بظهورهم النبي ﷺ في هذا الوقت وقال ﷺ في شأنهم : { **يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، أَحْدَاثُ الأَسْـنَانِ ، سُـفَهَاءُ الأَحْلامِ ، يَقُولُونَ : مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، لا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ , يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّـهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** } [47]

47 رواه الترمذي عن عبدالله بن مسعود ورواه النسائي والإمام أحمد عن علي بن أبي طالب ﷺ.

السؤال السادس والتسعون

هل الإسلام سبب المشاكل التى فى العالم ؟

zzzzzالجوابzzzzz

ينســب الغربيون والأمريكيون بإيعاز من اليهود الذي يســيطرون عليهم وعلى وسائل اعلامهم والمعروفون بشدة عداوتهم للمسلمين وقد أشار الله إلى ذلك في القرآن فقال: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ [82المائدة],

ينسبون مشاكل العالم إلى الإسلام وقد فعلوا ليثبتوا ذلك بان أوجدوا طائفة من الإرهابيين زعموا أنهم مســلمين وأمدوهم بما يحتاجوا إليه من أســلحة حديثة وتكنولوجيا عصرية ومكنوهم من إحداث الرعب والذعر في العالم كله!!

ثم يشيعون أن الذي يفعل ذلك هو الاسلام ، والاسلام من كل ذلك براء !!!

وقد أثبت الأوربيون والأمريكيون المعاصــرون المنصــفون هذه الحقيقة ، فقد أثبتت هيلاري كلينتون وزيرة خارجية أمريكا لأوباما في فترته الرئاســية الأولى لأمريكا أن أمريكا هي التي صــنعت داعش ودربتها وأمدتهم بالاموال والأســلحة والمعدات والتكنولوجيا لتمكنهم من أعمال الرعب التي صــنعوها في بلاد المســلمين باسم الاسلام والاسلام منهم براء!! ثم زادت

وجمعت معها عدد كبير من دول العالم بحجة القضـاء عليها ، وكانت طائراتها التى تطير لضــربهم تقوم باســقاط الســلاح والطعام لهم بدلا من ضــربهم، ولم توجه ضــربة واحدة مباشــرة لهم !! ولكن الله ﷻ خيب ظنهم وأفشـل سـعيهم وحطم آمالهم وسيحقق لنا قوله ﷻ:

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [8الصف]

السؤال السابع والتسعون

هل الإسلام الراديكالى سيتسبب فى نهاية العالم؟

zzzzzالجوابzzzzz

الراديكالية مصطلح غربي يعني المتمسكون بالأصول بحسب النصوص الواردة من غير تأويل يناسب الزمان أو المكان وهم يسمون عندنا "النصيون" أي الذي يقف عند النص الظاهر وإن كان ظاهره يخالف ما جاء به الإسلام من يسر وسهولة وعقيدة حقة ، ويقولون أنهم لا داعي لتأويل النص.وهذه الأصولية موجودة في كل البلدان الأوروبية والأمريكية وغيرها ، وفي كل دولة من هذه يوجد متطرفون أي متشددون في تمسكهم بالأصولية حيث يعتقدون أن المعنى الذي عرفوه هو المعنى الوحيد للنص ، وكل معنى آخر يخالفه فهو خطأ يتنافى مع صريح الإيمان أي أن صاحبه في زعمهم غير مؤمن. والصورة الواضحة لهذا المتطرفون اليهود الموجودون باسرائيل والذين نسمع عن تشددهم وتعنتهم كل يوم، ولكن الغرب رغبة في تنفير الناس من الإسلام وتشويه صورته واعتمادا على آلته الإعلامية الجبارة ألصق هذا المصطلح في جوانبه السيئة فقط بالإسلام والمسلمين وادعوا زورا وبهتانا ان التطرف والرغبة في القتل وسفك الدماء والأعمال الهمجية والوحشية والإرهابية هي سمة المسلمين ،

ولا علاقة لهذا بنهاية العالم إذ نهاية العالم ستكون إذا تولى زمام القوى العظمى في العالم التى تملك الأسلحة النووية متطرفون فيبدأون الحروب بينهم وبين بعضهم وهي الحرب الثالثة التى سيكون بها فناء البشرية لما يمتلكون من هذه المعدات التى نعلم جميعاً خطورتها، أما المسلمون فما معهم من المعدات التي يستطيعون أن يصنعوا بها ذلك، إذا كانوا لا يستطيعون أن يقضوا على شرزمة من الإرهابيين إلى الآن فكيف يتسببون في نهاية العالم.

السؤال الثامن والتسعون

ما هو مصدر مصطلح دار الحرب في الإسلام؟

zzzzzالجوابzzzzz

أطلق هذا المصــطلح دار الحرب الفقهاء الإســلاميون القدامى لأن هذه الأماكن تحتاج إلى فقه خاص في معاملة أهلها وفي التعامل مع أرضـها وممتلكاتها فاستنبطوا لها هذه الأحكام الخاصة بها وكان ذلك أثناء الفتوحات الإسلامية.

السؤال التاسع والتسعون

كيف يمكن أن نجعل العالم مكانا أفضل ؟

zzzzzالجوابzzzzz

نستطيع أن نجعل العالم مكانا أفضل إذا نشرنا بين أهله القيم الإيمانية والأخلاق الإســـلامية والتي تدعو في مجملها إلى المحبة والمودة والتآلف والتعاون والشـــفقة والعطف والحنان والود والإيثار واحترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير وبر الوالدين وصـــلـة ذوي الأرحام والعناية للفقراء والمســـاكين وذوي العاهات والمســـنين والمنكوبين وغيرهم .. هذه القيم النبيلة والاخلاق الراقية هي وحدها التي بها تتغير حياة العالم إلى الأفضل والأقوم والأكرم.

السؤال المائة

ما الذي يجلب السلام إلى الأرض؟

zzzzzالجوابzzzzz

الذي يجلب السلام إلى الأرض أن يحقق الناس الأخوة الإنسانية وتدعو الشعوب والساسة والزعماء إلى المساواة بين جميع البشر في الحقوق والواجبات ويقومون بحل النزاعات والمشكلات بين جميع دول العالم بالعدالة المنزهة عن الميل أو المحاباة ويتوقفون عن انتاج الأسلحة المدمرة ويحولونها إلى إنتاج ما يحقق الرخاء من غذاء أو دواء او مسكن أو كساء للبشرية جمعاء حتى يشعر الإنسان أي إنسان بأنه أخ لبني الإنسان في أي وطن يحل به على الأرض في أي زمان أو مكان.

السؤال المائة وواحد

إذا كان الإسلام واضح فلماذا نجد من لا يفهم الإسلام؟

zzzzzالجوابzzzzz

عدم فهم كثير من الناس بحقيقة الإسلام يرجع إلى عدة أمور .. أولها التعصب والعصبية للبيئة التي نشأ فيها الإنسان والعقائد التي تربى عليها وتلقاها من الآباء والأباء من الأجداد وهكذا، وهؤلاء يقول فيهم الله : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾ [23الزخرف].

ثانيا: دراســـة الإســـلام عن طريق الأفكار والآراء التى رددها الحاقدون والحانقون على الإســـلام وأهله ككثير من دراســـات بعض المســـتشـــرقين، وثالثا: الشائعات التي يذيعها ويشيعها كثير من أهل الديانات الأخرى الكتابية أو الوثنية خوفاً على زوال ســـلطانهم وهيمنتهم على نفوس أتباعهم فيضـــللون بآرائهم وأفكارهم من حولهم حتى لا يتركونهم ويتحولون إلى الإسلام

رابعاً: إنشـــغال كثير من المعاصـــرين بحياة الترف والشـــهوات والحظوظ والملذات وجعلهم المادة هي كل شـــيء في حياتهم ونســـيانهم الجانب الروحي الذي يحدث التوازن للإنسان في حياته ويكسبه العمل الصالح لينال السعادة في آخرته.

السؤال المائة واثنان

لماذا يتهم المسلمون الغرب بتشوية الإسلام ولا يتهم المتطرفين؟

zzzzzالجوابzzzzz

يتهم المسلمون الغرب بتشويه الإسلام لما وجدوه من تحامل أهله على الإسلام والمسلمين وذلك يتضح في:

1. المغالطة في ذكر الإسلام والمسلمين في مناهجهم الدراسية التي يدرسونها لطلابهم مما يجعل شبابهم ينشأ على الكره للإسلام والمسلمين.
2. تحامل وسـائل الإعلام الغربية المرئية والمسـموعة والمكتوبة والانترنت على الإسلام والمسلمين وإلصاق التهم لهم بغير صدق ولا موضوعية إلا الرغبة الشديدة في تشويه صورة هذا الدين أمام مواطنيهم.
3. نسبة التخلف والتأخر الذي حدث في بلاد المسلمين إلى الإسلام كدين أي أنه سبب هذا التخلف مع أن الحقائق التاريخية تقول أن الحضارة الإسلامية هي السبب المباشر للحضارة الأوروبية الحديثة، وما حدث للمسلمين من تأخر فيرجع إلى فترة الإستعمار الغربي الذي أخذ كل ثروات بلادهم وحرص على عدم نهوض أهلها لزيادة استغلالهم وجعل هذه البلاد سوقاً لمنتجاتهم، فالحضارة الغربية قامت على أكتاف الثروات المنهوبة من البلاد الإسلامية والإفريقية والأسيوية.

ولما كان المتطرفون المنسوبون إلى الإسلام الذي شكلهم في الحقيقة هو الغرب وجهزهم بأحدث الأســـلحة العصـــرية والتكنولوجيا الراقية الذكية ومولهم وأعد لهم الخطط ليخربوا بلاد المســـلمين ويقســـموها إلى دويلات ويجعلوا أهلها في نكبات مستمرة وصراعات مستعرة زاد ذلك من غضب المسلمين على الغرب لأنه هو الذي كاد لهم بذلك بدون ســـبب ظاهر أو باطن يدعوا إلى ذلك، فالمتطرفون هم أدوات غربية توجهها القوى الغربية والمخابراتية لتحقيق أحقادهم وســـمومهم على البلاد الإسلامية.

السؤال المائة وثلاثة

ما الواجب الذى يجب ان يقوم به المسلمون المعتدلون لثني المتطرفين عن أفكارهم؟

zzzzzالجوابzzzzz

الذي ينبغي أن يقوم المسلمون المعتدلون هو نشر الأفكار الإسلامية المعتدلة الوسطية بالحجة والمنطق والبرهان والحكمة والموعظة الحسنة ويربوا شبابهم وصغارهم على ذلك تحصينا لهم من الأفكار المتطرفة ، ويحاول أئمة الفكر منهم بعد ذلك أن يحاججوا المتطرفين – إن قبلوا – بالحجة والمنطق والفكر المعتدل، ولا يضيقون عليهم الخناق بسبب أفكارهم فيفتحون لهم أبواب السجون ليقبعوا فيها أو يسارعون بقتلهم أو ترويعهم وإنما يأخذونهم بالرفق واللين فإن الله تعالى عندما ارسل موسى وأخيه هارون إلى فرعون الذي ادعى الإلوهية ودعا الناس للإعتراف بربوبيته قال لهما: ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ [44طه]، ويتعاون في ذلك وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة والإنترنت مع رجال الدين المعتدلين والساسة الحكماء الراشدين يحاول كافة أطراف المجتمع احتضانهم وثنيهم عن أفكارهم وتلقينهم الأفكار الوسطية عملاً بقول الله تعالى:

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾

[143البقرة].

السؤال المائة وأربعة
لماذا نرى كل الأمم تسعى للإندماج والتكتل إلا المسلمين؟

zzzzzالجوابzzzzz

تسعى الامم للتكتل والإندماج سعياً لإتمام مصالحهم بالتعاون مع بعضهم كالأمم الأوروبية ولا يوجد من له مصلحة في إعاقة ذلك بينهم.

، والمسلمون كذلك يسعون للإندماج فيما بينهم فالعرب منهم كونوا جامعة الدول العربية واشترك المسلمون جميعاً في رابطة المؤتمر الإسلامي العام ولكن قوى الشر والمطامع الفردية تتدخل لتثير الفرقة بينهم وعدم الإلتئام لأن أعداء الإسلام يعلمون علم اليقين أن المسلمين لو اجتمعوا على قلب رجل واحد فلن يقف أحد أمامهم خاصة وأنهم يمتلكون أكبر قدر من الثروات في العالم وخير موقع على الأرض ومعهم العقيدة الصحيحة والدين القويم.

السؤال المائة وخمسة

لماذا يكره اليهود والمسلمون بعضهم بعضا ؟

zzzzzالجوابzzzzz

المسلمون لا يكرهون أحداً لذاته وإنما يكرهون في المرء صفاته التي لا تناسب الخلق الكريم والدين القويم والهدي السليم.

ولما كان اليهود يظنون أنهم عجينة خاصة من خلق الله استأثروا بكل الفضائل والمكرمات الإنسانية في الدنيا وخصوا وحدهم بالجنة في الآخرة ويرون أن بقية الخلق من أهل الدنيا دونهم في المهارات وأقل منهم في الذكاء والقدرات ومن أجل ذلك يتعالون على من دونهم من العالم، وهذه الأوصاف هي التي يبغضها الإسلام لأنها تفرق بين الناس بحسب الجنس أو الدين أو اللغة وهذا ما يتنافى مع القيم الدينية والفطرة الإنسانية فإن الله ﷻ جعل مقياسا واحدا للتفاضل بين البشر هو التقوى ولا يعلمها إلا الله فقال سبحانه : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ [13الحجرات]، وقال ﷺ : { **التَّقْوَى هَاهُنَا** }[48] وأشار إلى صدره وعلى هذا طبق الاسلام المساواة بين جميع البشر بجميع أجناسهم وألوانهم وأوطانهم. اما اليهود فلأنهم يظنون في أنفسهم ما أشرنا إليه فهم يريدون أن يكونوا سادة العالم ويتحكمون في رقاب الخلق أجمعين وهذا ما سبب لهم المشاكل في كل العصور وآخرها ما فعله هتلر معهم في ألمانيا وذلك كله بسبب هذه النزعة العنصرية.

48 رواه الإمام أحمد من حديث شيخ من بني سليط.ومسند اسحاق بن راهوية عن أبي هريرة ﷺ.

السؤال المائة وستة
لماذا هناك الكثير من أوجه التشابه بين اليهودية والمسيحية والإسلام؟

zzzzzالجوابzzzzz

لما كان الدين من اول الخلق آدم إلى آخر الرســل محمد ﷺ دينا واحداً يقول فيه الله تعالى ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [19آل عمران]، وتعليمات هذا الدين كلها نازلة من عند الله ﷻ على رسله وأنبياءه فكان جوهرها في العقيدة واحد، وإن كان هناك خلاف يسير في العبادات والتشريعات لإختلاف الأزمنة والأمكنة مع وجود تشابه عام أيضاً يجمع بين هذه الأحكام في التشــريعات الســماوية جميعهاً ، ولما كان الإســلام اكتمل بمحمد ﷺ فقد أكمل الله ﷻ فيه العبادات والتشــريعات التي تحتاجها البشــرية إلى آخر الزمان حتى أنها لمرونتها ويسـرها صــالحة لكل زمان ومكان، واليهودية والمسـيحية كانتا لقوم مخصـوصـين هم بني اسرائيل ولذلك لم تكتسـب تشـريعاتهم العمومية لأنها لقوم مخصوصين في فترة زمنية محددة هى فترة بعثة الرسل إليهم.

المحور السابع

حول

الحكم الاسلامي والمدني

السؤال المائة وسبعة

كيف لتشريعات وقوانين عمرها أكثر من أربعة عشر قرنا أن تكون صالحة لهذا العصر وللعصور القادمة ؟

zzzzzالجوابzzzzz

التشريعات والقوانين الإسلامية لها أصول ولها تطبيقات فالأصول التي تؤخذ منها التفريعات والتطبيقات المناسبة لكل زمان ثابتة في كتاب الله وفي سنة رسول الله وفي مصادر التشريع التى ذكرناها وهي تتميز بالشمول والمرونة والتيسير ورفع الحرج والصلاحية لكل زمان ومكان ، اما الذي يتغير فهي الفتاوى التى تؤخذ من هذه الاصول لأنها تراعي حالة الأفراد والمجتمعات والزمان والمكان.

ولذلك فإننا نجد الإمام الشافعي ﷺ استنبط من هذه الأصول وهو أول من جمع الأصول ووضعها في كتاب فتاوى مناسبة لأهل العراق عندما كان عندهم وسمى هذا "المذهب القديم" والمذهب أي ما ذهب إليه في فتواه وعندما انتقل إلى مصر وجد أن أحوال اهلها وطبيعة بلادهم لا تناسب ما ذهب إليه في العراق ، واستنبط لهم من الأصول الثابتة التشريعية أحكاما فقهية تناسب أحوالهم وطبيعة بلادهم وسماه "المذهب الجديد" .

وكذلك الإمام مالك ﷺ لما وضـــع كتابه في الفقه وســـماه الموطأ وأراد الخليفة هارون الرشـــيد أن يأخذه ويلزم الناس به في كل أرجاء مملكته والتى كانت ممتدة من بلاد الصــــين إلى المحيط الأطلنطي فقال له الإمام مالك ﷺ: "يا امير المؤمنين لا تفعل، فإن أصحاب رسول الله ﷺ تفرقوا في البلاد ومع كل رجل منهم فقهاً فلا تحجر واسعاً" ﷺ أجمعين.

السؤال المائة وثمانية
هل مسموح بالديمقراطية فى الإسلام؟

zzzzzالجوابzzzzz

الإســـلام وإن لم يرد فيه لفظ الديمقراطية حيث انها لفظة يونانية "ديمقراطس" إلا أنه يتحقق بمعناها وهو تطبيق الشـورى والتشـاور في كل أمور الحياة الإسـلامية فقد قال الله تعالى لنبيه ﷺ مع أنه يتنزل عليه الوحي من الله: ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ [159آل عمران]، وذلك لتعليمهم وتأسيس المعاملة بالشورى بينهم.

وقال الله تعالى في وصف أحوال المؤمنين مع بعضهم في اي أمر يريدون فعله للجماعة أو للفرد: ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ [38الشـــورى]، ولذلك جعل الخلفاء الراشـــدين مجلساً للشورى يشاورونهم في كل ما يعرض عليهم، وكانوا يسمونه أهل الحل والعقد أي أن هؤلاء بأيديهم حل الأمور وعقدها ، أي بالمفهوم العصري الموافقة أو الامتناع فإذا وافقوا على امر أمضـــاه الخليفة وإذا امتنعو عن الموافقة على أمر امتنع الخليفة عن تنفيذه والخليفة لا يفعل أمرا إلا إذا عرضـــه عليهم وهذا ما تطبقه مجالس النواب والشـــورى وغيرها في العصـــر الحديث ، فالإســـلام بذلك هو أول من أحدث الحياة الديمقراطية الصحيحة في العالم كله.

السؤال المائة وتسعة
هل يوجد نظام محدد للحكم فى الإسلام؟
zzzzzالجوابzzzzz

لا يوجد نظام ثابت محدد للحكم في الإســلام ، ففي عصــر الخلفاء الراشــدين وجدت ثلاثة أنظمة مختلفة

1. تم اختيار أبوبكر خليفة للمســلمين في يوم الســقيفة بناءً على مداولات تمت بين الأنصار والمهاجرين.
2. تم اختيار عمر بن الخطاب وترشــيحه من قبل أبي بكر الصــديق قبل وفاته.
3. تم اختيار عثمان بن عفان من بين ستة رشحهم عمر بن الخطاب.

وفي كل حالة من هذه الحالات الثلاث كان لابد من بيعة عامة من جميع المســلمين لمن تم اختياره وهو ما يســمى بالاســتفتاء في عصــرنا هذا، وهكذا ترك الإسلام للمسلمين أن يختاروا نظام الحكم الذي يصلح لهم في كل زمان ومكان، وهذا ما تحدده الدساتير الحديثة للدول.

السؤال المائة وعشرة
كيف كان شكل الدولة الإسلامية فى عهد النبي؟
zzzzzالجوابzzzzz

كانت الدولة الإسلامية في عهد النبي ﷺ دولة تأخذ بأفضل التقاليد الإنسانية الديمقراطية في العالم كله قديماً وحديثاً ، فأفراد الدولة جميعاً على اختلاف أجناسهم وألوانهم ولغاتهم وأوطانهم وأنسابهم متساوون جميعاً في الحقوق والواجبات فلا أفضلية إلا بالتقوى والعمل الصالح : { **أَلا لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ ، وَلا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ ، وَلا لأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، وَلا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ ، إِلا بِالتَّقْوَى** }[49] والكل يتساوى في الحقوق والعدالة تطبق على الجميع : { **لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ ، لَقَطَعْتُ يَدَهَا** }[50].

والكل يتساوى في العبادات والأفضلية في الوقوف في الصف الأول في الصلاة لمن جاء مبكرا ولا يوجد صفوف للعظماء وأخرى للفقراء ، وكذا في الحج الكل يتساوى في ملابس الإحرام حيث تزول الرتب والألقاب وتنتهي الأحساب والأنساب ، والأمر كما قال ﷺ في خطبة الوداع: { **كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ** }[51]

49 رواه الإمام أحمد عن أبي نضرة ﷺ.
50 صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها.
51 كشف الأستار – رواه حذيفة بن حسيل ﷺ.

السؤال المائة وأحدى عشر
هل الخلافة الإسلامية هي نظام الحكم الإسلامي؟
zzzzzالجوابzzzzz

الخلافة الإسلامية نظام وضعه أصحاب النبي بعد وفاة النبي فعندما اختاروا أبا بكر لحكمهم قالوا ما الإسم الذي نطلقه عليه؟ فسموه خليفة رسول الله ﷺ ، وعندما تول عمر اجتمعوا وقالوا ماذا نقول؟ فقال بعضهم نقول خليفة خليفة رسول الله ﷺ، فقال عمر ﵁ هذا أمر يطول، فاقترح رجل أن يقال له : أمير المؤمنين، فوافق على ذلك الحاضرون ، فهكذا نجد أن أمر الحكم والتسمية نظم يتفق عليها المسلمون بحس زمانهم ومكانهم وثقافتهم، لكنه ليس وحياً أو شرعاً ملزما جاء به الدين.

السؤال المائة والثانى عشر
هل الإسلام يقبل نظم الحكم الحديثة؟
zzzzzالجوابzzzzz

أوضحنا فيما سبق أن الإسلام ترك للأمم والجماعات والأفراد أن يتخيروا نظام الحكم الملائم لهم والذي يتطابق مع بلادهم وحياتهم ، على أن يكون جوهر هذا النظام مبدأ الشورى في كل أمورهم لقول الله تعالى :

﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ [38الشورى].

السؤال المائة والثالث عشر
هل العدالة والحرية كانت سائدة فى صدر الدولة الإسلامية؟

zzzzzالجوابzzzzz

الدولة الإسلامية أسست تأسيسا كليا على العدالة والمساواة والحرية ، فكان العدل مطلقاً حتى أن الرسول ﷺ دعا بنفسه المسلمين يوما وقال: { **أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهُ إِلا هُوَ ، وَقَدْ دَنَا مِنِّي حُقُوقٌ ، مِنْ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، فَمَنْ شَتَمْتُ لَهُ عِرْضًا , فَهَذَا عِرْضِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ ، وَمَنْ ضَرَبْتُ لَهُ ظَهْرًا فَهَذَا ظَهْرِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ، وَمَنْ أَخَذْتُ لَهُ مَالا فَهَذَا مَالِي فَلْيَأْخُذْ مِنْهُ ، وَلا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي أَتَخَوَّفُ الشَّحْنَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ, أَلا وَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ طَبِيعَتِي ، وَلا مِنْ خُلُقِي ، وَإِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ مَنْ أَخَذَ حَقًّا إِنْ كَانَ لَهُ ، أَوْ حَلَّلَنِي , فَلَقِيتُ رَبِّي ، وَأَنَا طَيِّبُ النَّفْسِ** }[52]

وطبق الخلفاء هذا المنهج الكريم في كل أحكامهم، فكان القاضي يدعو الخليفة إذا جاءته منه مظلمة ويجلسه أمامه بجوار طالب الحق ويستدعي الشهود ويعطي صاحب الحق حقه بدون تفرقة بين حاكم ومحكوم.

52 مصنف عبدالرزاق والطبراني في الأوسط والكبير عن فضل بن العباس.

بل إن أفراد الأمة أي الرعية لم يكونوا يرضـــون أن يتميزوا على غيرهم : فعندما شكا رجل علي بن أبي طالب إلى عمر بن الخطاب استدعا عمر الطرفين وقال لعلي: اجلس هاهنا يا أبا الحســن وأشــار إلى جواره فظهر الغضــب في وجه الإمام علي، وبعد أن انتهى عمر من الفصــل بينهما قال للإمام علي: لم رأيتك تغير وجهك عندما ناديتك؟ فقال علي ﷺ : لأنك طلبت مني أن أجلس بجوارك وتركت خصــمي واقفاً ولم يتبين الحق لي بعد، وكنيتني وقلت: يا أبا الحسن وناديته باسمه.

وتبلغ العدالة مداها عندما يقف الخليفة علي أمام قاضيه شريح يختصم يهوديا في درع له وجدها مع اليهودي: { **فَقَالَ شُـرَيْحٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: نَعَمْ، أَقُولُ: إِنّ هذِهِ الدرْعَ فِي يَدِ هذَا الْيَهُودِي دِرْعِي، لَمْ أَبِعْهُ وَلَمْ أَهَبْهُ، فَقَالَ شُـرَيْحٌ: مَا تَقُولُ يَا يَهُودِيُ فَقَالَ: دِرْعِي وَفِي يَدِي، فَقَالَ شُـرَيْحٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَ بَينَةٌ ؟ قَالَ: نَعَمْ: قُنْبُرٌ وَالْحَسَنُ يَشْـهَدَانِ أَنّ الدرْعَ دِرْعِي، فَقَالَ: شَـهَادَةُ الاْبْنِ لاَ تَجُوزُ لِلأبِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنّةِ لاَ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ يَقُولُ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنّةِ فَقَالَ الْيَهُودِيُ:**

قَدْ قَضىٰ إِلَيّ قَاضِيهِ، وَقَاضِيهِ قَضى عَلَيْهِ، أَشْهَدُ أَنّ هذَا الدينَ لَحَقٌ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنّ مُحَمّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنّ الدرْعَ دِرْعُكَ، كُنْتَ رَاكِباً عَلى جَمَلِكَ الأَوْرَقِ وَأَنْتَ مُتَوَجهٌ إِلى صِفينَ، فَوَقَعَتْ مِنْكَ لَيْلاً فَأَخَذْتُهَا، وَخَرَجَ مَعَ عَلِيَ ﷺ يُقَاتِلُ السّرَاةَ بِالنّهْرَوَانِ فَقُتِلَ }. [53] وقيل فأهداه على الدرع.

لا يجد التاريخ صفحات أنصع في العدالة والحرية من الصفحات الأولى في تاريخ الدولة الإسلامية ، ويشهد بذلك الكتاب الأوربيون وغيرهم.

53 جامع المسانيد والمراسيل عن ميسرة عن شريح

السؤال المائة والرابع عشر
هل الطاعة العمياء للحكام هي من الشرائع الإسلامية؟

zzzzzالجوابzzzzz

لا يوجد في الإســـلام طاعة عمياء إلا لله ﷻ ولأحكامه ولشـــرعه .. أما الحكام ومن ينوب عنهم فالمبدأ الإســـلامي الهام هنا هو قوله ﷺ فى الحديث الشـــريف الذى ورد بطرق عديدة:

{ لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الخَالِقِ }[54]

نطيعهم ما أطاعوا الله ﷻ وعدلوا في أحكامهم وســـووا بين الناس جميعا في الحقوق والواجبات !

فإذا ظلموا أو جاروا فلا بد من مجابهتهم والوقوف أمامهم حتى يرجعوا عن ظلمهم وفسادهم .

حتى جعل الإســـلام هذا الوقوف في وجه الحكام الظالمين والمفســـدين أفضـــل الجهاد فقال ﷺ:

{ أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ قَالَ كَلِمَةَ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ }[55]

54 مصنف ابن أبي شيبة عن الحسن
55 سنن ابن ماجة والإمام أحمد عن أبي إمامة ﷺ.

السؤال المائة والخامس عشر
هل المظاهرات محرمة في الإسلام؟

zzzzzالجوابzzzzz

المظاهرات بمعنى الخروج للتعبير عن ضـيق بالنفس وعدم رضـا عن أي أمر صـدر من الحكام أو الرؤسـاء أو غيرهم ما دامت لا يوجد فيها تخريب للمرافق العامة ولا سـفك للدماء ولا ترويع للآمنين ولا تعطيل لضـروريات الحياة أي مظاهرات سلمية فلا يمنعها الإسلام ...

على أن تكون بـالتنسـيق مع الجهات المعنيـة حتى لا ينـدس فيهـا المتطرفون والمتآمرون .

وتكون نـهايتها بأن يتألف وفد من المتظاهرين ليقابل المسـئولين ويعرض عليهم مـا جـاءوا من أجلـه ويتفقون على أمر جميع يكون فيـه الصـالح العـام للوطن أولاً ولساكنيه.

المحور الثامن

حول الأحكام والشريعة

السؤال المائة وستة عشر
كيف يمكن أن يجمع المسلم بين القوة والرحمة ؟

zzzzzالجوابzzzzz

المسلم ينبغي أن يكون قويا في عمله ، يعمل بجد ونشاط ليعز نفسه ويأكل من عمل يده ولا يمد يده إلى الآخرين وينبغي ان يكون كذلك قويا يجهز نفسه بأحدث الأسلحة والمعدات

﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ﴾ [60الأنفال]، ليدافع عن عرضه وشرفه ووطنه

وممتلكاته أمام المنحرفين والمغرورين من البشر ، وينبغي كذلك أن يكون رحيماً بمن يعيشون معه في بيته من زوجه واولاده فيعاملهم بالمودة واللين والرحمة والمحبة والألفة لقوله ﷺ:

{ **خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي** }[56] وكذلك يكون رحيما مع من يعيش

معهم في المجتمع من الفقراء والمساكين والبائسين والمحرومين فيصدق عليهم ويخفف عنهم أعباء الحاجة بما يعطيه لهم ويكفلهم من عطفه وحنانه ومودته عملا بقوله ﷺ :

56 رواه الترمذي والدارمي وابن حبان عن عائشة رضي الله عنها.

{ **لَيْسَ بِالْمُؤْمِنِ الَّذِي يَبِيتُ شَــبْعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ**}[57]، حتى يحقق المســـلمون بتعاليم الإســلام فيما بينهم قوله ﷺ : { **مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ ، مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى** }58. وقد جمع الله ﷻ للمؤمنين هاتان الصفتان العظيمتان القوة والرحمة فقال في وصف الرسول ﷺ ومن معه :﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ [29الفتح].

57 المستدرك على الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها.
58 صحيح مسلم عن النعمان بن بشير ﷺ.

السؤال المائة والسابع عشر
ما العقيدة الإسلامية؟

zzzzzالجوابzzzzz

العقيدة الاسلامية وضحها النبي ﷺ في حديثه الصحيح المعروف بحديث جبريل الذي رواه البخارى ومسلم وذلك حين سأله جبريل وقال له :

{ يَا مُحَمَّدُ مَا الإِيمَانُ ؟ قَالَ : " أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلائِكَتِهِ ، وَرُسُــلِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ ، وَشَرِّهِ }[59] فالعقيدة الاسلامية تتضمن ما يلي:

1. الإيمان بالله ﷻ
2. الإيمان باليوم الآخر بالعرض والحساب والثواب والعقاب
3. الإيمان بالكتب السـماوية المنزلة من عند الله والتي لم تبدل ولم تغير وهي القرآن والتوراة الصحيحة والانجيل الصحيح وزابور داود وصحف إبراهيم
4. الإيمان بالانبياء والرسل جميعا وأنهم مرسلون من عند الله لهداية أممهم والإيمان بان خاتمهم وإمامهم سيدنا محمد ﷺ

59 سنن ابن ماجة عن ابن عمر ﷺ.

5. الإيمان بالملائكة وأنهم مخلوقات من نور لا يأكلون ولا يشـربون ولا ينامون ولا يتزوجون ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون
6. الإيمان بأن الأقدار التي تحدث للعبد ولا حيلة له فيها كمكان ولادته ووقت وفاته والمكان الذي يوضـــع فيه رفاته ، وهيئته وملامحه ولونه وغير ذلك إنما هي من صنع الله ﷻ ويجب عليه أن يسلم له بها ويرضى عنه ولا يعترض على فعلها.

السؤال المائة والثامن عشر
ما مصادر التشريع فى الإسلام؟

zzzzzالجوابzzzzz

مصادر التشريع الاسلامي هي:

1. القرآن الكريم
2. السنة النبوية القولية والفعلية والتقريرية
3. إجماع العلماء الأجلاء الفقهاء المسلمين
4. الاجتهاد فيما لم يرد فيه نص
5. القياس: أي قياس شيء حدث الآن بشيء مشابه له في عصر الوحي وإلحاقه في حكمه

السؤال المائة والتاسع وعشر
كيف يكون الإجتهاد والتجديد فى الإسلام؟

zzzzzالجوابzzzzz

الاجتهاد والتجديد يكون للأحداث والنوازل العصـــرية التى لم تكن في عصـــر رســـول الله ﷺ وعصـــر الخلفاء الراشـــدين وعصـــر الفقهاء الأقدمين، وهي أحداث ونوازل لا بد لها من مخرج شرعي يطمئن له القلب حتى لا يتزعزع المسلمون.

كالفتاوي الطبية العصـــرية الكثيرة التى ظهرت في زماننا ولم تكن في الأزمنة الســـابقة مثل: أطفال الأنابيب – زرع الأعضـــاء – نقل عضـــو من ميت إلى حي – الموت الإكلينيكي – عمليات التجميل وغيرها".

وكذا الفتاوى في النواحي الإقتصادية العصرية كفوائد البنوك – والبيع بالتقسيط – ومزاولة الاســـهم وشـــراء الســـندات – وأنواع الشـــركات المختلفة – والبيوع الإلكترونية – وأنواع المضاربات العصرية وغيرها.

ويلزم لهذا الاجتهاد وهو الأفضـــل أن يكون هناك مجامع علمية تجمع الســـادة العلماء الأفذاذ في الفقه وأصوله ومعهم أهل الخبرة البارزين في مجال الفتوى .

فإن كانت الفتوى في الطب يكون معهم أبرز المختصـــين في هذا الباب من الأطباء، وإن كانت الفتوى في الاقتصـاد يكون معهم ابرز أسـاتذة التجارة والاقتصـاد الدارسين في مجال الفتوى ومعهم ايضا بعض اهل الخبرة العاملين في هذا المجال.

وينبغي أن يتوفر في اهل الفقه المؤهلين لهذا الاجتهاد والتجديد أن يكونوا على علم واحاطة تامة بالقرآن الكريم وتفسـيره والأحاديث النبوية وتوجهاتها ... والاطلاع على مذاهب الفقهاء القدامى المجتهدين وتخريج أحكامهم .... مع ورع وخوف من الله ..... يجعلهم من شـــدة خشـــيتهم .... لا يقولون إلا الحق ولا يراعون إلا الخالق سبحانه وتعالى بفهم وحكمة ودراية.

السؤال المائة والعشرون

لماذا نرى بعض الناس لا يحبون الحديث عن الدين؟

zzzzzالجوابzzzzz

إن الناس الذين يريدون أن يعيشوا في الدنيا بحسب أهوائهم ويسعون جادين في نيل شهواتهم سواء كانت مباحة أو محرمة لا يريدون قيودا حتى ولو كانت إلهية تقيد أفعالهم وأعمالهم وهم يرون ان الدين بما جاء به من تشريعات وقوانين وقيم وأخلاق هو في نظرهم أكبر القيود التي تمنعهم من تحقيق رغباتهم لذلك لا يحبون الحديث عنه ولا يقبلون على من يتحدث عنه.

السؤال المائة والحادى والعشرون
ما هو مصير الإسلام؟

zzzzzالجوابzzzzz

إننا نوقن أن مصـــير الإســـلام في الأزمنة القادمة ســـيكون له العلو والهيمنة والســـيطرة على جميع الأمم لأن الحضـــارة المادية التى نمت وترعرعت في أوربا وأمريكا وروسيا واليابان وغيرهم تصيب أهلها الآن بالجزع واليأس والقنوط لإنعدام النواحي الإنسانية وضعف الروابط الأسرية والعائلية والاجتماعية وتفشي الظواهر السلبية التى لا حصر لها ...

ولذلك انتشر بينهم الأمراض العصبية والنفسية وكثرت حوادث الانتحار بينهم مع توافر كل مقومات الحياة الإنســـانية فهم يشـــعرون بجوع ناحية القيم الدينية والروحية والتي يتوقف عليها حدوث التوازن للنفس الانسانية والأفراد الآدمية، وهذا ما جعلهم يتلهفون على الإســـلام الآن لإحداث التوازن في حياتهم والســـعادة التي ينشدونها في مجتمعاتهم، ولا يجدون بديلاً آخر عن الإسلام يأتيهم بذلك أو يعوضهم عن ذلك.

السؤال المائة والثانى والعشرون
ماذا يفعل المعاقون لتأدية الصلاة فى الإسلام؟

zzzzzالجوابzzzzz

هيئ الإسلام للمسلم آداء الصلاة حسب استطاعته والأمر الجامع في ذلك قوله تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ [16التغابن]، وقوله سبحانه: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [286البقرة].

فالأصل في الصلاة أن يصلى المسلم قائماً فمن لم يستطع فإنه يصلي قاعدا فمن لم يستطع فإنه يصلي وهو مضطجع على أي هيئة، وكي تصح الصلاة فعلى المصلي أن يتوضأ بالماء ومن لا يستطيع الوضوء فإنه يتيمم وهكذا يسر الإسلام لذوي الإحتياجات الخاصة الصلاة بالكيفية التي يستطيعونها دون مشقة.

السؤال المائة والثالث والعشرون
ما نظرة الإسلام للمعاقين وهل لهم نفس حقوق الأصحاء وعليهم نفس الواجبات ؟

zzzzzالجوابzzzzz

ينظر الإسلام للمعاقين نظرة إنسانية راقية يأخذ بأيديهم ويشفق عليهم ويحاول أن يفجر الطاقات الكامنة في نفوسهم والمواهب المتوافرة لديهم فيختار لهم العمل المناسب لقدراتهم فهذا عبدالله بن مكتوم وكان رجلا أعمى لا يستطيع الحرب ولكنه عنده رغبة في الجهاد فكان النبي ﷺ إذا خرج للجهاد بنفسه يفوضه أن يكون والياً (أي حاكما) على المدينة بالنيابة عن حضرته، ويفوضه كذلك في إمامة الناس للصلاة في مسجده المبارك، وعند تواجده ﷺ كان يكلفه بالأذان تناوباً مع بلال رضي الله عنهما ، وهذا عمرو بن الجموح وكان رجلا أعرجا وله أربعة أبناء رجال كانوا كالأسود في القتال وقدمهم في غزوة أحد وأراد أن يخرج معهم فمنعوه وقالوا نحن نكفيك، فذهب إلى النبي ﷺ وقال له يا رسول الله :

{ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ الْيَوْمَ أَطَأُ بِعَرَجَتِي هَذِهِ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : " نَعَمْ " ، قَالَ : فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لأَطَأَنَّ بِهَا الْجَنَّةَ الْيَوْمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ } [60] **فقال ﷺ: {أما أنت فقد أعذرك الله ﷻ}** يقصد قول الله تعالى : ﴿ لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ ﴾ [61النور]

60 تاريخ دمشق لابن عساكر عن ابن عباس ﷺ.

وقال أولاده : يا رسول الله نحن نكفيه فقال ﷺ لهم : أما أنتم فلا تمنعونه إذا أراد وقد كان ، فذهب إلى الميدان وقاتل حتى استشهد بل إننا نرى من أفذاذ العلماء في التاريخ الإسلامي في شتى المجالات ذوي الإعاقة والقدرات الخاصة.

ويكفينا في زمننا هذا الدكتور طه حسين الذي حصل على الدكتوراه من السوربون في فرنسا وترقى في الوظائف حتى صار عميدا لكلية الآداب جامعة القاهرة ثم مديرا لجامعة القاهرة ثم وزيرا للمعارف وهو أعمى، وكذا عمار الشريعي الموسيقار العظيم الذي ملأ الدنيا بقطعه الموسيقية الرائعة وألحانه العذبة، وغيرهم ممن يضيق النطاق عن حصرهم.

وهكذا فأن الإسلام أعطى للمعاقين كل حقوق الأصحاء وواجباتهم مع تلمس الأعذار لهم إن قصروا نظرا لظروفهم.

السؤال المائة و الرابع والعشرون
هل يحق للمعاق دخول المسجد والصلاة ؟

zzzzzالجوابzzzzz

لقد كان من تيسير المسلمين للمعاقين لأداء الصلاة في عصرنا هذا أنهم جعلوا بجانب كل باب من أبواب المســـاجد الكبرى طريقاً لعجلة المعاق وملئوا المســـاجد بكراسي يجلس عليها المعاقون.

بل زادو عليه الآن فجعلوا مع دروس العلم في المســـاجد وخطب الجمعة مترجمين يترجمون إلى لغة الإشارة التى يعرفها الصم ليعرفوا ما يقال.

وجعلوا مصــاحف بلغة برايل للمكفوفين كما جعلوا امهات كتب العلم بهذه اللغة الخاصة بالمكفوفين ليسهل لهم الإطلاع عليها، وهكذا نجد الإسلام والمسلمين ييسرون أداء الشعائر والمناسك وخاصة الصلاة للمعاقين بدون مشقة أو تعب.

السؤال المائة والخامس والعشرون
هل يجب على الإنسان أن يبحث عن كل طوائف الإسلام قبل أن يصبح مسلما؟

zzzzzالجوابzzzzz

الطوائف الإسلامية الموجودة حاليا ظهرت متأخرة في أزمان متأخرة عن بداية الدعوة الإسلامية لأسباب أغلبها سياسية وقد تكون للعصبية المذهبية أو للأهواء الشخصية ولذلك يجب على الإنسان الذي يبحث عن الإسلام أن يرجع إلى العصر الأول الذي كان فيه الإسلام نقياً من التيارات المذهبية والعصبيات الطائفية وكان المسلمون مع اختلاف أجناسهم وألوانهم ولغاتهم كرجل واحد في عقائدهم وعباداتهم وأخلاقهم وتعاملاتهم، فهذا هو الإسلام النقي الذي نجب أن نبحث عنه لنكون مسلمين.

السؤال المائة والسادس والعشرون
ما أوجه الخلاف بين المذاهب الأربعة ؟

zzzzzالجوابzzzzz

لا يوجد في الحقيقة خلاف بين المذاهب الأربعة أو غيرها من المذاهب الإسلامية الصحيحة المعتمدة لأن الأحكام الشرعية النازلة من السماء صالحة لكل زمان ومكان وكل إنسان صغير أو كبير رجل أو امرأة.

فالحكم الواحد من أحكام الإسلام يخاطب به كل فئات المسلمين في عصر النبي ﷺ وما بعده من العصور حتى عصرنا هذا.

وأمام تنوع مظاهر الحكم الشرعي فكل إمام من الأئمة يقف عند الحكم الذي يروق له ويجد فيه بغيته فيأخذ هذا بموقف في الحكم ويأخذ هذا بموقف آخر وكلها لا تتعارض في الحقيقة لأنها كلها موجودة في الشريعة المطهرة.

مثال ذلك هيئة الوقوف في الصلاة فكان النبي ﷺ يقف أحياناً مسدلاً ذراعيه إلى جانبيه وأحياناً يضع كف يده اليمنى على كف يده اليسرى على قلبه، وآنة أخرى يضعهما على سرته فأخذ صاحب كل مذهب وجها من هذه الوجوه في هيئة الوقوف لأنه يستحيل على الفرد أن يعمل بها جميعاً في وقت واحد ولما كانت هذه الهيئات جميعاً واردة عن رسول الله ﷺ فليس هناك خلاف بينهما ولذا قال القائل:

وكلهم من رسول الله ملتمس رشفا من البحر أو غرفاً من الديم

السؤال المائة والسابع والعشرون
إذا تحولت إلى الإسلام فمن اختار السنة أم الشيعة ؟
zzzzzالجوابzzzzz

أختر ما كان عليه الصـــدر الأول من المســـلمين وهم الذين قال لهم النبي ﷺ: { **تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعْتَصَـمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِـلُّوا أَبَدًا كِتَابَ اللَّهِ وَسُـنَّةَ نَبِيِّهِ** }[61]، وقدّر الفترة الزمنية التي نســـتقي منها الإســـلام الصـــحيح وهي فترة حياته وفترة حكم الخلفاء الراشـدين الأربعة فقال ﷺ: { **عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ** }[62]

ولما كانت الشيعة والتشيع لم يظهرا إلا بعد هذا الزمن الفاضـل ، فكيف نتبعهم إذا خالفوا ما كان عليه أهل الزمن الفاضل وهم الصحابة والخلفاء الراشدين، فلو مشى الشـــيعة على المنهاج القويم واختاروا ما كان عليه أهل الزمن الفاضـــل ما كان بينهم وبين أهل الســـنة خلاف ، وإنما الخلاف أتى من كونهم اســـتحدثوا أمورا في الدين لم تكن في الزمن الفاضل ولا يقرها الشرع ولا العقل السليم.

61 رواه الإمام أحمد عن عبدالله بن نجيح ﷺ.
62 سنن أبي داود وابن ماجة عن عرباض بن سارية ﷺ.

السؤال المائة والثامن والعشرون
ما العوامل التي تؤدى للإنقسام بين السنة والشيعة؟

zzzzzالجوابzzzzz

ما يؤدي إلى الإنقسام بين السنة والشيعة :

1. أمور خارجية وهي التحريضـــات والمؤامرات التي يكيدهم بها أعداء الإســـلام والمسلمين.
2. عوامل سياسية وهي أن بعض الدول سواء شيعية او سنية تريد أن تبسط سلطانها على من حولها ولتأكيد ذلك يعملون على نشـــر مذهبهم لاعتقادهم أن هذا أكبر عامل مساعد لهم على ذلك.
3. خلافات مذهبية وهي ما يقوم به بعض المتعصـــبين من الطرفين بأعمال وأقوال تثير الطرف الآخر مما يؤجج لحرب فكرية مذهبية كمن يســبون من الشـــيعة أصحاب النبي ﷺ وخاصـة أبي بكر وعمر والسيدة عائشـة وأبوهريرة وغيرهم. وكذلك من يدعون العصـــمة للإمام وأن ما يأتي به وحي من عند الله وهذا يخالف الأصول المتفق عليها بين إجماع المسلمين وهكذا.
4. خلافات فقهية تحتاج إلى توافق بين الأئمة من الطرفين للقضــــاء على هذه الخلافات كزواج المتعة وولاية الفقيه وغيرها.

السؤال المائة والتاسع والعشرون
هل الإسلام منـهج حياة أم طقوس وعبادات في المساجد؟

zzzzzالجوابzzzzz

الإسلام منهج حياة كامل لأنه جاء بالنظام الشامل لحياة الإنسان في نفسه ومع أسرته ومع غيره في المجتمع ومع حتى المجتمعات الأخرى ونظم للإنسان كل ما يحتاج إليه من أحكام وتشريعات في الحياة الأسرية وفي المجالات الإقتصادية وفي الأحوال السياسية وفي الأحكام والعلاقات الدولية فلم يترك مجالاً يزاوله الإنسان في حياته نحو نفسه أو ربه أو مجتمعه إلا وجاء له فيه بالأحكام الصائبة التى بها صلاح حياة الإنسان في دنياه وسعادته في أخراه وإسعاد البشرية كلها، ومن جملة هذه الأحكام علاقة المرء بالله من عبادات وعقيدة وأذكار ونوافل وقربات يتقرب بها لله.

السؤال المائة والثلاثون
هل سيتم معاقبة المسلمين لعدم اتباعهم لتعاليم نبيهم؟

zzzzzالجوابzzzzz

إن عدم اتباع المسلمين لتعاليم دينهم ونبيهم يعرضهم لعقوبات لا حد لها في الدنيا من تفريق جهودهم وتشتيت شملهم وظهور الفتن التي لا حد ولا عد لها بينهم وتغلب الأمم الأخرى عليهم في كل مناحي حياتهم ، هذا فضل عن العقاب الأليم الذي أعده الله ﷻ في الآخرة لمن خالف أمره وحاد عن نهجه.

السؤال المائة والحادى والثلاثون
لماذا مكة المكرمة مكانا مقدسا؟

zzzzzالجوابzzzzz

لأن فيها حرم الله وهو أول بيت بناه الله ﷻ لعبادته في الأرض وكذلك فيها بئر زمزم الذي نبع لإرواء هاجر وابنها اسماعيل ، وفيها الصفا والمروة الجبلان اللذان كانت تسير بينهما هاجر أم اسماعيل باحثة عن الماء حتى أنبع الله لهما عين زمزم ، وفيها أيضاً موضع منى الذي نفذ فيه إبراهيم رؤياه بذبح ابنه اسماعيل وعند همه بالتنفيذ فعليا على أرض منى نزل الأمين جبريل ومعه كبش من السماء جعله الله فداءاً لإسماعيل : ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ **[107الصافات]**، وفيها أيضا جبل عرفات

الذي تعارف عليه آدم وحواء بعد أن اهبطا إلى الأرض ومكثا يبحثان عن بعضهما حتى تعارفا فوقه فسمي عرفات.

فضلا عن أرض مكة وربوعها شهدت نزول الوحي علي رسولنا محمد ﷺ بآيات القرآن الكريم.

السؤال المائة والثانى والثلاثون
هل يسمح الإسلام للأسرة بتربية الحيوانات الأليفة كالكلب؟

zzzzzالجوابzzzzz

يسمح الإسلام للأسرة بتربية الحيوانات الأليفة كالكلب إذا كانت في حاجة إليه للحراسة أو للصيد على أن يتم تدريبه تدريبا علمياً وعملياً حتى لا يحدث منه شيء يضر الأفراد أو الأسر أو المساكن أو الأدوات أو المجتمعات.

السؤال المائة والثالث والثلاثون
إذا كان الإنسان فى القطب الشمالى أو الجنوبى حيث يختلف الليل والنهار فكيف يصلى الإنسان وكيف يصوم؟

zzzzzالجوابzzzzz

يقدر الإنسان في المناطق القطبية التى لا تشرق فيها الشمس على الدوام أو لا تغيب على العكس .. يقدرون لصلاتهم ولصيامهم فيجعلون أوقات الصلاة مقدرة تقديراً فلكيا، ويبدأون الصيام بعد الفجر ثم يقدرون وقت الفطر بحسب طول اليوم فلكيا حتى ولو كان ذلك والشمس لم تغب بعد إن كانت ظاهرة، والحمد لله أصبح التوقيت للصلاة والصيام في كل أنحاء العالم موجود وميسر لمن يريده على الإنترنت في أي زمان ومكان.

السؤال المائة والرابع والثلاثون
ما فوائد الصلاة فى الإسلام ؟

zzzzzالجوابzzzzz

للصلاة فوائد لا نستطيع حصرها منها :

1. أنها تساعد الإنسان على تحقيق التوازن النفسي والروحي لأن الإنسان مكون من روح وبدن وكي يعيش عيشة طيبة لا بد له من التوازن في تحقيق رغبات الروح وطلبات الجسم والبدن، ولما كان الإنسان لا ينسى حقوق الجسم من الأكل والشراب والنوم والجنس وغيرها كان لزاما عليه لكي يحقق التوازن في نفسه أن يلبي بعض طلبات الروح وهي الإتصال بالخالق ﷻ وذكره وتسبيحه وتلاوة كلامه، فإذا فعل ذلك ذهب عنه التوتر العصبي والنفسي واللذان هما السبب الأعظم لمعظم الأمراض العصرية كالضغط والسكر وتصلب الشرايين وغيرها ، وهذا ما أشار إليه القرآن في قوله:

﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ۝٢١ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴾ [المعارج]

2. كثرت الإشعاعات التي تخترق جسم الإنسان وخاصة التي تصل إلى المخ فتسبب له العصبية والتوتر والغضب والنرفزة والعجلة وغيرها نتيجة المخترعات العصرية التي نستخدمها كالتليفون المحمول والتلفزيون والمروحة وغالب الأجهزة المحيطة بنا ، وحتى يعيش الانسان في امان لا بد من افراغ هذه الشحنات السالبة من مخ الإنسان ، وقد توصل العلماء المحدثون إلى أن هذه الشحنات السالبة التى تؤثر على مخ الإنسان لا يتم افراغها إلا إذا وضع الإنسان جبهته على الأرض وهذا ما يتم في السجود في الصلاة وقالوا: إن تفريغ هذه الشحنات يكون أكمل وأتم إذا كان متجها برأسه إلى مركز الأرض ولما ثبت علمياً أن مركز الأرض هو الكعبة المشرفة وهي التي يتجه إليها المسلم في صلاته كان سجود المؤمن بين يدي الله هو أكمل حالة لتفريغ الشحنات السالبة من رأسه ومخه.

3. وضع الله ﷻ للصلاة توقيتا دقيقاً مضبوطاً قال فيه ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴾ [103النساء]، وذلك ليتدرب المسلم ويتعود على الدقة في المواعيد وعلى الإنتظام في الأعمال وهذا سر تقدم الأمم في كل زمان ومكان.

4. كان من أســرار خلق الله للإنســان التعارف ليتم بين البشــر التآلف ولذلك اقتضــت إرادته ﷻ أن يجتمع أهل كل محلة في موضــع خاص بهم هو مســجدهم يجتمعون للصــلاة فيتعارفون ويأتلفون وتزيد المودة بينهم ويتباحثون في شئونهم وينظرون إلى ما يحتاجون إليه من أمور في محلتهم فيتفقون عليها ويضعون الخطط لتحقيقها ويكونون عونا لبعض في السراء والضــراء ويتعاطفون فيما بينهم فيعود الغني بغناه على الفقير المجاور له ليعينه على الحياة.

وهكذا تكون الصــلاة هى الرباط الذي يجمعهم ليتعاونوا ويأتلفوا ويتشاوروا ويكونوا مجتمعا تقيا نقيا يعمه السلام والوئام.

السؤال المائة والخامس والثلاثون
هل مسح الرقبة فى الوضوء يعتبر مكروه أو بدعة؟

zzzzzالجوابzzzzz

مسح الرقبة في الوضوء ليس مكروها ولا بدعة وإنما هو سنة حسنة لمن أراد ذلك فقد دعا الإسلام إلى زيادة مساحة الأعضاء التى يجب ان يصل إليها الماء على سبيل الإستحباب وقال ﷺ :{ **إِنَّ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ** – ثم قال عن هذا العمل– **فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ ، فَلْيَفْعَلْ** }[63]، فمن فعل ذلك فقد عمل بهذا النص النبوي الشريف وله أجره ونوره ومن ترك ذلك فليس عليه شيء لأن مسح الرقبة ليس من فرائض الوضوء ولا سننه.

63 صحيح مسلم عن أبي هريرة ﷺ.

السؤال المائة والسادس والثلاثون
ما الغرض من الصلاة في الإسلام؟

zzzzzالجوابzzzzz

الغرض من الصلاة في الإسلام:

1. توطيد العلاقة بين العبد وربه حتى يكون بينهما صـــلة فإذا دعاه ﷻ لباه، وإذا طلب منه سبحانه أمراً سارع سبحانه في تنفيذه ، وإذا استغاث به في كشف ضر أو تفريج كرب أغاثه وفرج عنه وكشف كربه.
2. الصــلاة تعيد للإنسـان توازنه النفسـي فإذا تعرض لضـيق أو غضـب او إثارة وذهب إلى الصــلاة خفف ذلك مما كان يعانيه وخرج من الصــلاة هادئ النفس ساكن البال يشعر بالطمأنينة والسكينة.
3. الصــلاة فيها فوائد صــحية وطبية كثيرة يضــيق النطاق عن ذكرها ومن أراد معرفتها أو معرفة شيء منها فليرجع إلى كتب الإعجاز العلمي في الصلاة.
4. الصلاة تمرين عملي للمسلم على ذكر الله وتلاوة كتاب الله فإذا أداها كما ينبغي تلذذ بهذه العبادة فاستزاد منها فيزيد قربا من الله ﷻ.
5. جعل الله الصلاة تكفير للذنوب وغفران للسيئات قال الله تعالى:

﴿ فاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالأَرضِ يَدعوكُم لِيَغفِرَ لَكُم ﴾ [10إبراهيم]، **وقال ﷺ** :

{ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَنَهَرٍ جَارٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مِرَارٍ ، فَمَاذَا يُبْقِي ذَاكَ مِنْ دَرَنِهِ ؟ }[64].

64 مسند البزار وأبو يعلى الموصلي عن أنس ﷺ.

السؤال المائة والسابع والثلاثون
هل شرب أبوال الإبل له فوائد طبية؟

zzzzzالجوابzzzzz

الإسلام أمرنا أن نسأل في أمثال ذلك المتخصصين في هذ الأمر ورجل الدين لا يفتي إلا في مسائل الدين الشرعية فقال تعالى:

﴿ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [43النحل]

فالذي يجيب على هذا السؤال الأطباء أهل الإختصاص والباحثين في المجالات الطبية بعد أن يدرسوا ذلك دراسة طبية معملية ويخرجون بنتائج ايجابية أو سلبية يعلنونها للعالم أجمع.

المحور التاسع

حول الجنس والمرأة

السؤال المائة والثامن والثلاثون
ما القيود المفروضة على الشهوة الجنسية فى الإسلام؟

zzzzzالجوابzzzzz

القيود المفروضة على الشهوة الجنسية في الإسلام وهي ما أكدها العلم حديثا:

- أن يكون الزواج من طريق شرعي وليس قضاء الشهوة عن طريق الزنا فتختلط الأنساب ويصاب كلا الطرفين بالأمراض التى لا عد لها ولا علاج لها .
- وأن يكون الجماع في الفرج الذي أباحه الله وفي غير وقت الدورة الشهرية والنفاس بعد الولادة لكونهما يسببان أضرارا طبية وصحية لكلا الطرفين.
- وكذا لا يكون في الدبر الذي حرمه الله للأخطار التي ذكرها الطب ويتعرض لها أيضا كلا الطرفين.
- وأن يكون الزواج بعيدا عن المحارم الشرعية كالأم وأم الزوجة والأخت والخالة والعمة والجدة وزوجة الأب حفظا وحفاظا للعلاقات الأسرية.

بل ونزيد على ذلك أن الإسلام أوجب الحقوق الزوجية والجنسية للزوجين وأحل لهم الإستمتاع ببعضهما بل وأثاب الزوج على القيام بها إعفافا لنفسه ولزوجته وفى ذلك الكثير من الأحاديث.

السؤال المائة والتاسع والثلاثون
هل يمكن أن يكون الإنسان مسلما وشاذا جنسيا؟

zzzzzالجوابzzzzz

الإنسان المسلم يلتزم بالفطرة التي فطر الله الناس عليها والإسلام دين الفطرة.

والفطرة تقتضـــى لعمـارة الكون أن يكون الزواج بين رجـل وامرأة لكي يتم الإنجاب ويســـتمر النســـل في هذه الحياة فإذا غيرنا هذه الفطرة وجعلنا الرجل يأتي الرجل في مكان لم يهيئه الله للحرث والنســـل والأنثى تكتفي بالأنثى بطرق ووســـائل غريبة ومبالغ فيها ، فإن ذلك يكون سـببا في القضــاء على الإنســان وبقاءه كنوع عالٍ أعلى الله شأنه وكرمه على العالمين.

ناهيك بالشــرور التي تحدث نتيجة الأمراض النفســية والجســمانية والمخاطر الإجتماعية نتيجة هذا السلوك المشين الذي لا ترضاه حتى الحيوانات مع بعضها.

ولذا فقد حرم الإسلام ليس الشذوذ فقط بل ما يؤدي إلى ذلك وهو التشبه بالجنس الآخر ولو شـكلياً. فقال ﷺ: { **لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ** }[65] ونهى كذلك عن الإتيان في الدبر إن كان في الرجال وسماه اللواط وقال في شأنه: { **اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ** }[66] وكذلك نهى عن اتيان المرأة في دبرها وقـال فيمـن يفعـل ذلـك :{ **مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا** }[67].

---

65 رواه الإمام أحمد والطبراني عن ابن عباس.
66 رواه الإمام أحمد عن ابن عباس.
67 رواه الإمام أحمد عن أبي هريرة.

السؤال المائة والأربعون
لماذا لا نرى النساء فى المساجد؟

zzzzzالجوابzzzzz

لما كانت المســـاجد أماكن للعبادة وإخلاص العبادة لله ﷻ يقتضــــي ألا ينشــغل المصلي بشيء سوى الله.

فإذا كان النساء مع الرجال في موضع واحد انشغل كلاهما بالآخر فقل الخشوع وندر الحضــور مع الله في الصــلاة ولذلك فصــل المســلمين الرجال عن النســاء في مســاجد الله فجعلوا في المســجد الواحد مكاناً للرجال وآخر للنســاء وكل واحد منهما منفصل عن الآخر تماماً حتى لا يطلع بعضهما على البعض.

ولا يسـمح بتواجد النسـاء مع الرجال بدون فاصــل إلا في بيت الله الحرام لأن هيبة المكان وجلاله يجعل المتواجدين فيه مشـــغولون بالكلية بالله ﷻ حتى أنه ربما يُشغل المرء فيهم عمن بجواره فلا يلتفت إليه بل أحيانا عن نفسه فينسى ما بيديه.

السؤال المائة والحادى والأربعون
ما رأى الإسلام فى المتحولين جنسيا؟

zzzzzالجوابzzzzz

الإســلام في هذا الأمر وما يشــبهه يأمر بالرجوع إلى أصــحاب الخبرة في هذا الباب وهم هنا الأطباء الحكماء وذلك في قوله تعالى : ﴿ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [43النحل]، وعلى هذا فإن كان المتحول جنســيا من رجل إلى أنثى أو من أنثى إلى رجل يرى أهل الإختصــاص من الأطباء أن هذا له أمر ضــروري لطبيعة تكوين الأعضــاء التناسـلية فيه فهذا أمر لا مانع منه شـرعاً، أي أن مثلاً الرجل الذي ظاهره ذكر وأعضــاؤه الداخلية التناسـلية أعضــاء أنثى وبها خلل بسـيط تحتاج إلى علاجه لاتمام الأنوثة فلا شيء في ذلك وكذا عكسه.

أما الذين يتحولون جنســياً بالعمليات الجراحية والهرمونات لغرض دنيء في نفوســهم كالتكســب من الدعارة مثلا فهذا أمر قبيح تنأى عنه الفطرة الســليمة ويمنعه الإسلام.

السؤال المائة والثانى والأربعون
هل للمخنثين حقوق فى الإسلام؟

zzzzzالجوابzzzzz

من يرجع إلى الفقه الإسلامي يجد أن الإســـلامي هو أول دين درس المخنثين دراسة شاملة كاملة من الناحية الفسيولوجية والفقهية وبين ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات وما للمجتمع كله نحوهم من حقوق عظيمة ينبغي أن يقوم لهم بها حرصـا على إنسانية الإسلام وخاصة من به إعاقة تمنعه من أن يكون تام البدن سوي الأركان.

السؤال المائة والثالث والأربعون
هل يجوز للزوج وللزوجة أن يكونا عاريان أثناء الجماع؟

zzzzzالجوابzzzzz

نعم يجوز للزوج وللزوجة أن ينكشـــفا على كل عوراتهما ويكونا عاريان أثناء الجماع لأنه لم يثبت أثر صحيح من القرآن أو السنة يمنع ذلك، والقاعدة الاصلية في التشريع الإسلامي تقول: "الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يكن هناك مانع".

السؤال المائة والرابع والأربعون
ماذا يقول الإسلام عن طاعة الوالدين عندما يطلب منك أحدهما أو كلاهما تطليق زوجتك ظلما ودون سبب؟

zzzzzالجوابzzzzz

أمر الإسلام بنيه بطاعة الوالدين فيما يرضى الله ﷻ وعدم طاعتهما فيما يغضب الله ﷻ وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى:

﴿ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا

وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ [15لقمان]

وعلى ذلك فإذا رأى الوالدين ببصيرتهما النافذة أن الزوجة شغلت ابنهما عن طاعة الله والعمل الذي يحبه ويرضاه وجعلته يدخل في أودية الغفلة أو يقترب من معصية الله فعليهما التدخل لنصيحته فإن لم تُجْدي النصيحة وأصرت الزوجة على نشاذها أمراه بمفارقتها وتطليقها حرصا على حياته الإيمانية.

وهذا ما قال فيه رسول الله ﷺ لعبد الله بن عمر عندما أمره عمر أن يفارق زوجته: {أطع أباك} ، وفى حالة مماثلة لإبن أبى بكر فلما طلقها طاعة لأبيه لأنها شغلته عن الصلاة، فلما وجد أبو بكر لاحقاً أن الزوجة رجعت إلى رشدها وأن إبنه لايزال متعلقا بها بشدة وانصلح حالها أمره بردها فصلحا معاً.

لكن إذا كان الطلاق بلا ســـبب بطلب من الأب أو الأم أو ناتج عن نفور في الطبع او كراهية في أهل الزوجة فلا ينبغي طاعتهما في ذلك مع مراعاة أن يتخلص الإنســان من هذا الموقف بلباقة وذكاء حتى لا يغضــبهما وهذا ما قاله الإمام أحمد بن حنبل للرجل الذي ذهب إليه يشــكو ابنه في عدم خضــوعه له عندما طلب منه تطليق زوجته وقال له: "ألم يقل رسـول الله ﷺ لابن عمر "أطع أباك" فقال له الإمام : "وهل أنت كعمر"، إذا كنت كعمر تغضب لله ولا تغضب لنفسك وترضى لله أمرناه بذلك".

السؤال المائة والخامس والأربعون
لماذا يعامل الإسلام الرجال أفضل من النساء ؟

zzzzzالجوابzzzzz

إن من يقول أن الإسـلام يعامل الرجال أفضـل من النسـاء أخطأ في هذه المقولة وربما يجهل أحوال الإسلام في معاملة الرجال والنساء :

فإن الإسـلام سـوى بين الرجال والنسـاء في كل الأحوال ولم يفرق بينهما إلا في بعض الفروق الطفيفة التى اقتضـــتها الفطرة الإلهية في طبيعة تكوين الرجال وطبيعة تكوين المراة فقال ﷺ: { **إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ** } [68] ونجد الاسلام عندما يطلب من المســـلم الترقي في العبادات يجعل هذا المجال مفتوحا للطرفين معاً وذلك في قول الله تعالى :

﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [35الأحزاب]،

68 المنتقى من السنن المسندة عن سهلة بنت ملحان.

ووصايا الإسلام بالنساء أضعاف أضعاف وصاياه بالرجال لقيمتهن ودورهن الحيوي في هذه الحياة ، فهذا النبي ﷺ عندما سأله رجل : { **مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ؟ قَالَ : أُمُّكَ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أُمُّكَ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أُمُّكَ ؟ قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَبُوكَ** } [69]

وكانت آخر كلماته ﷺ قبل الخروج من الدنيا: { **اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** } [70] وكان يقول دوما ﷺ : { **اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا** } [71] ولا نستطيع أن نحصر هذه الوصايا والتوجيهات القرآنية والنبوية التى تطلب حسن معاملة النساء لما لهن من قدر وقيمة عند الله وفي شـرع الله لأدوارهن العظيمة نحو أزواجهن وأولادهن ومجتمعاتهن وأوطانهن في هذه الحياة.

---

69 صحيح مسلم عن أبي هريرة ﷺ.
70 مصنف عبدالرزاق.
71 صحيح البخارى عن أبي هريرة ﷺ.

السؤال المائة والسادس والأربعون
لماذا يأمر الإسلام المرأة بإرتداء الحجاب ما الحكمة من ذلك؟

zzzzzالجوابzzzzz

يأمر الإســلام المرأة بارتداء الحجاب وهو تغطية جميع جســمها ما عدا الوجه والكفين لان الله جلت حكمته جعل أعضاء جسم المرأة كلها فتنة وإغراء للرجل.

فكـان الحجـاب درءاً لهـذه الفتنـة ومـانعـاً لتزيين الشـــهوة وحظراً للقرب من المعاصـــي حيث أن الله ﷻ جعل الحكمة من ميل الرجل للمرأة لبعضـــهما هو الحفاظ على النسل وإبقاء سلالة الإنسان في الأرض.

ولما كان الإبقاء على الإنســان يقتضــي طهرتها وألا يقترب الرجل إلا من أنثى مباحة له شرعاً ولا يتم اللقاء بالتناسل للأنثى إلا من رجل واحد، حفظ الله ﷻ الأنساب وطهارتها لإعلاء شـــأن المرأة والحفاظ على مواضـــع إغرائها وأنوثتها لســـلامة المجتمعات وصيانة الأعراض وحفظ الأنساب.

السؤال المائة والسابع والأربعون
هل الإسلام يؤمن بالحب بين الرجل والمرأة؟

zzzzzالجوابzzzzz

الإســـلام يوجب الحب بين الرجل والمرأة اللذان اتفقا على الزواج والحياة الإسلامية الرشيدة والتى يقول فيها الله تعالى :

﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ [21الروم]

أما الحب بين شـخصـين ليس بينهما علاقة شـرعية ولا حياة تقية فهذا ما يؤدي إلى الشرور والفجور ولذا نهى عنه الإسلام.

السؤال المائة والثامن والأربعون
إذا كان المسلم له عشرات الحور العين في الجنة فهل المسلمة لها مثله عشرات الذكور مثل الرجل ؟

zzzzzالجوابzzzzz

زوجة الرجل في الدنيا إذا كانت في مثل صـــلاحه وتقواه هي زوجته صـــاحبه الحظوة عنده في الجنة ، أما الحور العين الذين يكونون له فهم بمثابة الوصـيفات لهذه الزوجـة والخـدم للزوج وزوجتـه، ولن تبلغ إحـدى الحور العين مهمـا كـان جمـالهـا وبهاؤها مبلغ هذه الزوجة التقية النقية، فلا تزاحم الحور العين الزوجة ولا يشـــتركن معها في تمتعها بزوجها وإنما هن خدم لها يســـاعدنها على تحقيق ما تصـــبو إليه من هناء وسرور ونعيم.

السؤال المائة والتاسع والأربعون
هل من حق الزوج المسلم إجبار زوجته على الحجاب؟

zzzzzالجوابzzzzz

الاصـــل في الإســلام في التعامل مع الغير إن كان في العقائد أو الأخلاق أو العبادات أو العادات هو قول الله ﷻ : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ [256البقرة].

فلا ينبغي إجبار المرء على عقيدة أو عبادة أو معاملة وإنما يأمر الإسلام أتباعه أن يناقشــوا بعضـــهم بعضـــاً ويحاولون إقناع من يريدون منه أمراً بالمنطق والحجة والبرهان حتى يكون له ثوابه.

فإذا اقتنع بالأمر وفعله فإنما يفعله بإرادته ومن عنده ولذلك يســـتحق الأجر والثواب عليه من ربه ﷻ، وإذا لم يقتنع وفعل مكرهاً أو مضـــطرا أو مجبراً فلا أجر له ولا ثواب له ، وهذا ما يتنافى مع المبدأ العام في الإسلام.

فإذا أراد الزوج أن تلبس زوجته الحجاب فعليه أن يأتي لها من الآراء والحجج والدلائل والبينات ما يجعلها تقتنع بذلك وترتدي الحجاب برغبتها وإرادتها. وإذا لم يســـتطع إقناعها فيمكنه أن يســـتعين بآخرين أكثر علماً وفقها منه ليتولوا اقناعها فإن اقتنعت فبها ونعمت وتكون مرتدية للحجاب بإرادتها ، لكن الإسـلام لا يكره أحداً على عمل خاص بنفســه، قال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ [99يونس].

السؤال المائة والخمسون
لماذا نرى أن أكثر المتحولين يتحولون للإسلام مع أننا نقرأ أنه يهدر حقوق الإنسان والمرأة ؟

zzzzzالجوابzzzzz

أكثر المتحولون في العالم دينيا يتحولون للإســـلام ويكون ذلك نظراً لاتباعهم الفطرة النقية في البحث عن الدين الحق الذي جاء من عند الله ﷻ .

ومن بحث عن ذلك بالفكر السليم والبرهان المنطقي السوي والمنهج العلمي لم يجد ديناً مصـــوناً من التحريف والتبديل وما جاء فيه يقبله العقل ويوافقه العلم الحديث إلا الإسلام.

أما دعاوي هدر حقوق الإنسان والمرأة في الإسلام فهي دعاوي مضللة ينشرها الحاقدون والحانقون على الإسلام والمسلمين لصد الناس عنه.

ولو قرأنا وتفحصنا دعاواهم بعين فاحصة لوجدناها مجافية للحقيقة تماما:

فإن الإسلام هو أول من أعلن حقوق الإنسان وكان ذلك في خطبة حجة الوداع للنبي ﷺ ومن أراد أن يعرف هذه الحقيقة فليرجع إلى هذه الخطبة المباركة.

وأما المرأة فلم ينصـــفها دين ولا عقيدة ولا مذهب كما أنصـــفها الإســـلام وأي إنسان ينظر إلى حقوق المرأة في الإسلام يرى صدق ما نقول ويعلم علم اليقين ضلال هؤلاء المروجين للإشاعات والشائعات نحو هذا الدين،

وتصديقاً لقولنا هذا تجد أن النسبة الأعلى من المتحولين إلى الإسلام هى من النساء والفتيات وهذا يدحض ذاك القول المتجنى فى الصميم فكل من أشقاهن البحث عن كرامة وحقوق المرأة النفسية والجسدية والمالية وجدن أن الإسلام هو الملاذ فذهبن إليه طواعية والحمد لله رب العالمين.

المحور العاشر

حول التصوف

السؤال المائة والحادى والخمسون
ما التصوف الإسلامى الصحيح ؟

zzzzzالجوابzzzzz

التصوف الاسلامي الصحيح هو القائم على العلم بالشريعة الاسلامية ثم تطبيقها في الحياة العملية مع صحة القصد بذلك بأن يريد بذلك رضا الله والدار الآخرة، ولا يبتغي حب الظهور والشهرة ولا الرياء والسمعة ولا الخلق ومدحهم وثناؤهم أو ما شابه ذلك.

السؤال المائة والثانى والخمسون
هل الدوران والتمايل فى حلقات الذكر نوع من العبادة عند الصوفية ؟

zzzzzالجوابzzzzz

التمايل في حلقات الذكر يكون عملا بقول الله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ [191آل عمران]، فعندما يقفون يصنعون كما يصنعون في حالة الصلاة وهم وقوف، أي يميلون قليلا للأمام كهيئة الركوع ثم يرجعون للوقوف وهكذا ، وهذا تشبه بالمصلين وليس فيه خروج عن الشرع والدين بل فيه رقي وصفاء ونور للذاكرين.

السؤال المائة والثالث والخمسون
هل الدوران والتمايل سبب فى حصول حالة الصفاء الروحى عند الصوفية؟

zzzzzالجوابzzzzz

السبب في حصول حالة الصفاء الروحي عند الصوفية هو اجتماعهم على قلب رجل واحد وترك الدنيا وراء ظهورهم وانشغال قلوبهم بالله وألسنتهم بذكر الله وحركة الأجساد كهيئة الركوع في الصلاة فيغيب الإنسان عن كل ما يشغله ويبعده عن الله فيحدث له نقاء في نفسه وصفاء في قلبه ونور مبهج في روحه ويشعر بسعادة لا يستطيع أحد وصفها إلا من ذاقها وعنها يقول أحد الصالحين : { **نحن في لذة لو يعلم الملوك ما نحن فيه لحاربونا عليه بسيوفهم** }.

السؤال المائة والرابع والخمسون
ما الهدف من التصوف ؟

zzzzzالجوابzzzzz

الهدف من التصوف أن يكونا الإنسان صورة صحيحة لما أمر به الرحمن في القرآن أو مثالاً في خلقه وسمته وهديه وسلوكياته وعاداته لما كان عليه الأسوة الحسنة وهو النبي ﷺ، فإذا فعل ذلك توالت عليه الإشراقات الإلهية ففتحت له الطاقات والمواهب الكامنة في الإنسان.

السؤال المائة والخامس والخمسون
هل العالم يحتاج الآن للتصوف؟

zzzzzالجوابzzzzz

العالم بعد أن ملأته الأحقاد والأحساد والبغضاء والكراهية والعصبيات مما جعله يمتلأ بالحروب ويتشرد الملايين من السكان الضعفاء المساكين ويتحكم الأغنياء من الدول بجشعهم في الدول النامية الفقيرة بعد أن اغتصبوا خيراتها وأخذوا كنوزها في غفلة من الزمن يحتاج إلى الصوفية لينشرون المحبة والمودة والألفة والشفقة والعطف والحنان بين بني الإنسان فيسود في الأرض السلام وينتشر بين أهلها الوئام ويعيشون في محبة على الدوام.

السؤال المائة والسادس والخمسون
ما هيئة الذكر الصوفى الصحيح؟

zzzzzالجوابzzzzz

هيئة الذكر الصوفي الصحيح:

- ان يجتمع الحاضرون في حلقة قعوداً ويكونوا جالسين على هيئة التشهد في الصلاة أو وقوفا ويتمايلون كهيئة الركوع والقيام منه في الصلاة ويمسكون بأيديهم لتنتقل الأحوال من بعضهم لبعض وينطقون الإسم الإلهي الذي يذكرون به نطقا صحيحا.

- وألا يختلط في الذكر الرجال بالنســاء بل لابد من فاصــل بينهم حتى لا يرى بعضهم بعضا.
- وألا يدار في وقت راحة الذاكرين مشروبات نهت عنها الشريعة المطهرة.
- وألا يكون الذكر في وقت الصـــلوات المفروضـــات أو يتســـبب في تأخير الصلاة عن وقتها.

السؤال المائة والسابع والخمسون
كيف يصل المتصوف إلى الصفاء القلبى والسكينة النفسية؟

zzzzzالجوابzzzzz

يصل المتصوف إلى الصفاء القلبي :

- بتطهير القلب من الضغائن والأحقاد والأحساد.
- وملأه بالمحبة والشفقة والعطف والمودة والحنان.
- وأن يتوجه إلى الله مع كل عمل بإخلاص النية وصدق الطوية .
- وعليه فى ذلك كله باتباع الشريعة الإلهية ... والاقتداء بالحضرة المحمدية.
- ويترفع عن الدناءات التي ينشـــغل بها الخلق وتعكر صـــفو قلبه كالأنانية وحب الذات والعجلة والتسرع والرغبة في الانتقام وحب الظهور والاعجاب بالنفس.
- ويرى حقيقة نفسه أنه عبد وما أفيض عليه من جمال ومن كمال فهو فضل من ربه.

فإذا وصل إلى ذلك تنزلت عليه الفتوحات الإلهية ومن اولها السكينة التي هي نتيجة للمداومة على ذكر الله في حالة الصفاء لقوله تعالى:

﴿ ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾ [28الرعد].

والسكينة هي الطمأنينة والهدوء والتوازن النفسي الذي يحدث للإنسان القائم من الله في روعه سر قوله سبحانه وتعالى:

﴿ هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ﴾ [4الفتح].

السؤال المائة والثامن والخمسون
سجن الصوفى الحلاج واعدم لأنه ادعى أنه الله فهل هذا مغاير لعقيدة النصارى فى تجسّد الربِّ فى يسوع؟

zzzzzالجوابzzzzz

إن هذه الفرية التى وصـــم بها الحلاج كذبها المؤرخون وليس عليها أي دليل واحد ثابت في الكتب التى تعرضــت لسـيرة الحلاج من المراجع المعتمدة وإنما الذي نشر ذلك وشنع بذلك المغرضون الذين يريدون أن يشوهوا صورة الإسلام، اما عن إعدامه فقد ذكر الدكتور عبدالحليم محمود السـبب الحقيقي في ذلك بعد أن اتبع المنهج العلمي في تحقيق هذا الأمر فقال: "إن الحلاج وقد تبعه خلق كثيرون لشدة تأثيره فيهم بأحواله وإعجابهم بما رأوه منه وهذا امر يقلق الحكام في كل زمان ومكان فتوجســوا الخطر في ذلك خوفاً من قيامه واتباعه في ظنهم بانقلاب عليهم فألصقوا له هذه التهمة السياسية ليعدموه فيتخلصوا منه وليست تهمة حقيقية.

السؤال المائة والتاسع والخمسون
هل التصوف من الإسلام؟

zzzzzالجوابzzzzz

التصـوف ركن من أركان الإسـلام سـماه النبي ﷺ "الإحسـان" وذلك في حديث جبريل الذي قال فيه له ﷺ: { **مَا الإِحْسَـانُ ؟ قَالَ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ** }[72] فالإسـلام هو النطق باللسـان والعمل بالأبدان والإيمان هو العقيدة التى ينعقد عليها القلب والجنان، والتصوف (الإحسان) هو الأحوال التي تعتري القلب عند الأعمال التى يتوجه فيها الإنسـان لله ﷻ كالخشـوع والحضـور والإخلاص والصدق واليقين وغيرها.

72 صحيح البخاري عن أبي هريرة ﷺ.

السؤال المائة والستون
هل الإسلام يعارض الفلسفة؟

zzzzzالجوابzzzzz

الإسلام له فلسفة تسمى الفلسفة الإسلامية وهي البراهين والدلائل التى استدل بها العلماء للتأكيد على عقيدة الألوهية والوحدانية لله ﷻ والبعث والنشور والنبوة وغيرها ، لكن الفلسفات التي تعارض الألوهية وتنسب الوجود إلى الطبيعة أو إلى الصدفة وتنكر البعث والنشور والحياة بعد الموت فهي فلسفة إلحادية لا توافق عليها الفلسفة الإسلامية. وكذلك الفلسفات التى تريد ان ترد الإنسان إلى عصور الهمجية فيعيش حياة حيوانية بحيث لا يكون هناك ضابط ولا رقيب للعب من الشهوات والحصول على الملذات والقضاء مطلقاً على القيم الإنسانية والأخلاق الراقية الدينية كذلك أيضا هذه الفلسفات كالوجودية والغوغائية لا يوافق عليها الإسلام. تم بحمد الله وتوفيقه

نبذة عن المؤلف

فضيلة الشيخ فوزي محمد أبوزيد



۞ نبذة: ولد في 1948/10/18م، الموافق للخامس عشر من ذى الحجة 1367هـ بالجميزة، مركز السنطة، غربية، ج م ع، وحصل على ليسانس كلية دار العلوم من جامعة القاهرة 1970م، ثم عمل بسلك التربية والتعليم حتى وصل إلى منصب مدير عام بمديرية طنطا التعليمية، وتقاعد سنة 2009م.

۞ النشاط: يعمل رئيسا للجمعية العامة للدعوة إلى الله بجمهورية مصر العربية، والمشهرة برقم 224 ومقرها الرئيسى 114 شارع 105 المعادى بالقاهرة، ولها فروع بأنحاء الجمهورية.، كما يتجول بمصر والدول العربية والإسلامية لنشر الدعوة الإسلامية، وإحياء المُثل والأخلاق الإيمانية؛ بالحكمة والموعظة الحسنة. هذا بالإضافة إلى الكتابات الهادفة لإعادة مجد الإسلام، من التسجيلات الصوتية الكثيرة والوسائط المتعددة للمحاضرات والدروس واللقاءات على الشرائط والأقراص المدمجة. وأيضا من خلال موقعه المتكامل على شبكة الإنترنت www.Fawzyabuzeid.com وهو أحد أكبر المواقع الإسلامية بعد نسخته الثالثة وجارى إضافة تراث الشيخ العلمى الكامل لأكثر من خمسة وثلاثين عام، و للموقع واجهة باللغة الإنجليزية وجارى الإضافات والرفع والترجمة.

۞دعوته: 1- نبذ التعصب والخلافات، والعمل على جمع الصف الإسلامى، وإحياء روح الإخوة الإسلامية، والتخلص من الأحقاد والأحساد والأثرة والأنانية وغيرها من أمراض النفس.، 2- يحرص على تربية أحبابه بالتربية الروحية الصافية بعد تهذيب نفوسهم وتصفية قلوبهم. 3- يعمل على تنقية التصوف مما شابه من مظاهر بعيدة عن روح الدين، وإحياء التصوف السلوكى المبنى على القرآن والسنة وعمل الصحابة الكرام.

۞ هدفه :إعادة المجد الإسلامى ببعث الروح الإيمانية، ونشر الأخلاق الإسلامية، وبترسيخ المبادئ القرآنية.

۞ قائمة المؤلفات

94 كتابا في أربع عشرة سلسلة:

أولاً : فى تفسير القرآن الكريم (5)

(4) نفحات من نور القرآن ج1، (17) نفحات من نور القرآن 2، (48) أسرار العبد الصالح وموسى عليه السلام(2ط) (91) الآداب القرآنية مع خير البرية ﷺ، (93) أسرار خلة إبراهيم عليه السلام

ثانياً: الفقه (6)

(2) زاد الحاج والمعتمر (2ط)، ،(5) مائدة المسلم بين الدين و العلم (2ط) (ترجم إندونيسى وإنجليزى)، (52) كيف تكون داعياً على بصيرة، (54) مختصر زاد الحاج والمعتمر. (71) الصيام شريعة وحقيقة، (72) إكرام الله للأموات،

ثالثا : الحقيقة المحمدية: (11)

(7) حديث الحقائق عن قدر سيد الخلائق (3ط)، (13) إشراقات الإسراء ج1(2ط)، (22) الكمالات المحمدية (2ط)، (23) الرحمة المهداة، (33) واجب المسلمين المعاصرين نحو رسول الله ﷺ (2ط) (ترجم للإنجليزية)، (35) إشراقات الإسراء ج2، (61) السراج المنير، (70) ثانى اثنين، (85) الجمال المحمدى ظاهره وباطنه، (87) تجليات المعراج، (90) شرف شهر شعبان،

رابعاً: من أعلام الصوفية : (5)

(1) الإمام أبو العزائم المجدد الصوفى(2ط)، (3) الشيخ محمد على سلامه سيرة وسريرة، (41) المربى الربانى السيد أحمد البدوى، (45) شيخ الإسلام السيد إبراهيم الدسوقى (2ط)، (59) الشيخ الكامل السيد أبو الحسن الشاذلى.

خامساً: الدين والحياة: (7)

(26) إصــــلاح الأفراد والمجتمعات فى الإســــلام (2ط) (34) كيف يحبُّك الله (3ط) (مترجم إنجليزى)،(39) كونوا قرآنا يمشـــى بين الناس (2ط)(مترجم إنجليزى)، (50) قضــــايا الشــباب المعاصـــر، (67) بنو إســرائيل ووعد الآخرة، (75) أمراض الأمة وبصــيرة النبوة، (92) فقه الجواب (إجابة أسئلة الموقع)

سادساً: الخطب الإلهامية للمناسبات: (7)

(16) المولد النبوى، (17) شهر رجب والإسراء والمعراج, (18) شهر شعبان و ليلة الغفران، (19) شهر رمضان و عيد الفطر، (20) الحج و عيد الأضحى، (21) الهجرة ويوم عاشوراء، (55) الخطب الإلهامية مجلد: المناسبات الدينية (3ط).

سابعاً: الخطب الإلهامية العصرية : (1)

(78) الأشفية النبوية للعصر.

ثامناًً: المرأة المسلمة (4)

(9) تربية القرآن لجيل الإيمان (2ط) (ترجم إنجليزى)، (43) المؤمنات القانتات (ترجم إنجليزى)، (44) فتاوى جامعة للنساء(2ط)، (74) الحب والجنس فى الإسلام،

ثامناً: الطريق إلى الله: (12)

(6) طريق الصديقين إلى رضوان رب العالمين (2ط)(ترجم للأندونسية)، (25) طريق المحبوبين وأذواقهم، (28) المجاهدة للصفاء و المشاهدة (2ط)، (30) علامات التوفيق لأهل التحقيق، (31) رسالة الصالحين، (32) مراقى الصالحين، (57) تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب فى يوم عاشوراء للقاوقجى (تحقيق)، (60) نوافل المقربين، (64) أحسن القول، (79) دعوة الشباب العصرية للإسلام. (88) مجالس تزكية النفوس ج1، (89) مجالس تزكية النفوس ج2,

تاسعاً: الأذكار والأوراد (7)

(8) مفاتح الفرج (12ط) (ترجم إنجليزى وأندونيسى)، (15) أذكار الأبرار، (37) مختصر مفاتح الفرج (5ط) (38) أذكار الأبرار (صغير)(3ط)، (40) أوراد الأخيار (تخريج وشرح)(2ط)، (56) نيل التهانى بالورد القرآنى، (73) جامع الأذكار والأوراد،

عاشراً: دراسات صوفية معاصرة: (15)

(10) الصوفية و الحياة المعاصرة، (11) الصفاء والأصفياء، (12) أبواب القرب ومنازل التقريب، (29) الصوفية فى القرآن والسنة (3ط) (ترجم للإنجليزية ،(36) المنهج الصوفى والحياة العصرية، (42) الولاية والأولياء،(49) موازين الصادقين، (51) الفتح العرفانى، (53) النفس وصفها وتزكيتها، (58) سياحة العارفين، (63) منهاج الواصلين، (65) نسمات القرب، (68) العطايا الصمدانية للأصفياء، (77) شراب أهل الوصل، (83) مقامات المقربين.

حادى عشر: الفتاوى (5)

(24) فتاوى جامعة للشباب،(76) فتاوى فورية ج1، (80) فتاوى فورية ج2،(84) فتاوى فورية ج3، (86) فتاوى فورية ج4

ثانى عشر: أسئلة صوفية (2)

(27) نور الجواب على أسئلة الشباب (ترجم للإنجليزية)، (69) الأجوبة الربانية في الأسئلة الصوفية،

ثالث عشر: حوارات مع الآخر (3)

(81) سؤالات غير المسلمين، (82) حوارات الإنسان المعاصر، (94) أسئلة حرة عن الإسلام والمسلمين

رابع عشر: شفاء الصدور: (4)

(46) علاج الرزاق لعلل الأرزاق. (2ط)، (47) بشائر المؤمن عند الموت (3ط)، (63) بشريات المؤمن في الآخرة.(66) بشائر الفضل الإلهي،

قائمة المكتبات ودور النشر

أين تجد مؤلفات فضيلة الشيخ فوزى محمد أبوزيد

إسم المكتبة	رقم الهاتف	القاهـرة
مكتبة المجلد العربي	25912524	116 شارع جوهر القائد الأزهر
مكتبة الجندي	25901518	سوق أم الغلام ميدان الحسين
دار المقطم	27958215	52 شارع الشيخ ريحان،عابدين
مكتبة جوامع الكلم	25898029	17 الشيخ صالح الجعفرى الدراسة
مكتبة التوفيقية	25904175	1 عمارة الأوقاف بالحسين
بازار أنوار الحسين	01227475931	2 زقاق السويلم خلف مسجد الحسين
مكتبة العزيزية	25915224	11 ميدان حسن العدوى بالحسين
الفنون الجميلة	25900786	130 شارع جوهر القائد بالدراسة
مكتبة الحسينية	25902541	22 شارع المشهد الحسينى بالحسين
مكتبة القلعة	25108109	1 شارع محمد عبه خلف الأزهر
مكتبة نفيسة العلم	25104441	9 ميدان السيدة نفيسة .
المكتب المصري الحديث	23934127	عمارة اللواء 2 شارع شريف
الأديب كامل كيلانى	23961459	28 شارع البستان بباب اللوق
مكتبة دار الإنسان	33350033	109 شارع التحرير، ميدان الدقي
مكتبة مدبولى	25756421	6 ميدان طلعت حرب
مدبولى مدينة نصر	24015602	طيبة 2000، شارع النصر مدينة نصر
النهضة المصرية	23910994	9 شارع عدلى جوار السنترال
هلا للنشر والتوزيع	33449139	6 ش د. حجازي، خلف نادي الترسانة
المكتبة الأزهرية للتراث	01005042797	درب الأتراك، خلف الجامع الأزهر
مكتبة أم القرى	25898253	128 شارع جوهر القائد الأزهر
المكتبة الأدبية الحديثة	25934882	9 شارع الصنادقية بالأزهر
مكتبة الروضة الشريفة	26444699	21شارع د.أحمد أمين، مصر الجديدة
		الإسـكندرية
كشك سونا	01224609082	محطة الرمل، أمام مطعم جاد
الكتاب الإسلامى الثقافى	01001232698	محطة الرمل، صفية زغلول
كشك محمد سعيد موسى	01114114300	66 شارع النبى دانيال، محطة مصر
مكتبة الصياد	03-3928549	4 ش النبى دانيال، محطة مصر
مكتبة سيبويه	03-5462539	23 المشيرأحمد إسماعيل، سيدى جابر
الكشك الأبيض	01288343555	محطة الرمل– أ/ أحمد الأبيض

الأقـــــاليم		
الزقازيق- بجوار مدرسة عبد العزيز على	محمد -------	كشك عبد الحافظ
الزقازيق – شارع نور الدين	055-2326020	مكتبة عبادة
طنطا- أمام مسجد السيد البدوى	040-3334651	مكتبة تاج
طنطا- 9ش سعيد والمعتصم أمام كلية التجارة	040-3323495	مكتبة قربة
كفر الشيخ - شارع السودان أمام السنترال، أ/سامي أحمد عبد السلام	01008935182	كشك التحرير
المنصورة - شارع جيهان بجوار مستشفى الطوارىء أ/عماد سليمان	01002285253	مكتبة صحافة الجامعة
المنصورة، عزبة عقل، ش الهادى، أ/عاطف وفدى	01001421469	مكتبة الرحمة المهداة
المنصورة- شارع الثانوية بجوار مدرسة ابن لقمان، الحاج كمال الدين أحمد	01005731550	مكتبة صحافة الثانوية
طلخا – المنصورة- بجوار مدرسة صلاح سالم التجارية، أمام كوبرى طلخا	01224917744	صحافة أخبار اليوم الحاج محمد
فايد- أ حماده غزالى بربرى	01226468090	مكتبة الإيمان
السويس،ش الشهداء، ح حسن محمد خيرى	01227960409	كشك الصحافة
سوهاج- شارع احمد عرابي أمام التكوين المهنى	093-2327599	أولاد عبدالفتاح السمان
قنا- أمام مسجد سيدي عبد الرحيم القناوى	01069518616	كشك أبو الحسن
القرايا- إسنا - ش السيدة زينب- الحاج محمد الريس والأستاذ محمد رمضان	01008698664	كشك القرايا- إسنا
كشك حسنى محمد عبد العاطى المنسى أمام مستشفى الرمد بإسنا - الأقصر	01111491823	كشك حسنى بإسنا

أيضـــاً بدور الأهرام والجمهورية والأخبار والمكتبات الكبرى بأنحاء الجمهورية. ويمكن أيضــــاً قراءة الكتب وتنزيل نســـخة الطباعة مجانا من موقع الشـــيخ **www.fawzyabuzeid.com** وعلى موقع **www.askzad.com** موقع الكتاب العربى ، أوطلبها من الناشـــر: دار الإيمان والحياة،114 ش105 حدائق المعادي بالقاهرة، ت: 02-25252140، ف: 02-25261618

الفهرست

مفتاح إختصار أسماء مراجع تخريج الحديث الشريف كما بالجامع الصغير نقلاً عن كنز العمال

(خ) للبخاري، (م) لمسلم، (ق) لهما، (د) لأبي داود، (ت) للترمذي، (ن) للنسائي، (ه) لابن ماجة، (4) لهؤلاء الأربعة، (3) لهم إلا ابن ماجه، (حم) لأحمد في مسنده، (عم) لابنه في زوائده، (ك) للحاكم في مستدركه وإلا فمبين، (خد) للبخاري في الأدب، (تخ) له في التاريخ، (حب) لابن حبان في صحيحه، (طب) للطبراني في الكبير، (طس) له في الأوسط، (طص) له في الصغير، (ص) لسعيد ابن منصور في سننه، (ش) لابن أبي شيبة، (عب)لعبد الرزاق في الجامع، (ع) لأبي يعلى في مسنده، (قط) للدارقطني في السنن وإلا فمبين، (فر) للديلمي في مسند الفردوس،

(حل) لأبي نعيم في الحلية، (هب) للبيهقي في شعب الإيمان، (هق) له في السنن، (عد) لابن عدي في الكامل، (عق)للعقيلي في الضعفاء، (خط)للخطيب في التاريخ وإلا فمبين،.(إنتهى). (كر) للعسكرى فى الأمثال.



سُؤالاتُ غَيرِ المُسلِمِين

أيها القارىء الكريم .....

قد جاءنا على موقعنا على شبكة المعلومات وعبر وسائل الإتصال الحديثة العديد من رسائل المعترضين والمشككين ومن لا دراية لهم بالدين من غير المسلمين ، وطلبوا منا الإجابة عن رسائلهم وإعتراضاتهم .....

وقد أجبنا عن تلك السؤالات فى وقتها إجابة شافية ، ثم وفقنا الله أن نجمعها فى هذه الرسالة الموجزة وإن كان بعض أسئلتها يحتاج إلى كتاب كامل لتوفية الإجابة ..... وقد تحرينا أن تكون الإجابات مدعمة بالحجج العقلية والبراهين العلمية ، ولم نذكر القرآن الكريم أو السنة المشرفة إلا بعد ذكر الحجج العقلية لبيان إعجاز هذا الدين فيما جاء به من حجج نقلية أثبتتها بعد طول الزمان العلوم العصرية .

ونحن ندعو أهل اللغات والترجمة والمختصين لترجمة هذا الكتاب ونشره ، سائلين المولى سبحانه وتعالى أن يفتح أبواب الهداية لخلقه كما فتح لهم أبواب رزقه .وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

القائمة الكاملة لمؤلفات الشيخ فوزى محمد أبوزيد بداخل الكتاب
مع قائمة بالمكتبات ودور النشر
تطلب من دار الإيمان والحياة ١١٤ شارع ١٠٥ المعادى ، ت : ٢٥٢٥٢١٤٠ القاهرة
زوروا موقع الشيخ WWW.Fawzyabuzeid.com





يجيب **هذا الكتاب** على أسئلة أخوتنا فى البشرية والإنسانية ممن يريدون استزادة المعرفة بديننا الإسلامى الحنيف ، أو من لديهم استفسارات تدور حول نبى الإسلام أو حياته أو زوجاته أو القرآن الكريم أو بعض تشريعات الدين أو العقيدة ، أو غير ذلك من الشكوك والتساؤلات أو الأفكار والحوارات التى يموج بها عقل الإنسان المعاصر اليوم ....

فوزى محمد أبوزيد

مؤلفات كاملة لفضيلة الشيخ فى الفتاوى

١ - سؤالات غير المسلمين .
٢ - فتاوى فورية (جزءان) .
٣ - فتاوى جامعة للنساء .
٤ - قضايا الشباب المعاصر .
٥ - الأجوبة الربانية فى الأسئلة الصوفية .
٦ - نور الجواب على أسئلة الشباب .
٧ - فتاوى جامعة للشباب .

مؤلفات بها أبواب كاملة للفتاوى

١ - إكرام الله للأموات .
٢ - الصيام شريعة وحقيقة .
٣ - زاد الحاج والمعتمر .
٤ - المؤمنات القانتات .
٥ - الحب والجنس فى الإسلام .

يمكنك الإطلاع على كم كبير من الفتاوى بالصوت والصورة والكتابة أيضاً بقسم الفتاوى والأسئلة على موقع الشيخ .

تحت الطبع

١ - فتاوى فورية (ج٣) . ٢ - مقامات المقربين . ٣ - النبى باهى الجمال .

تحت الطبع قريباً

من سلسلة " تفسير القرآن الكريم"

تفسير آيات المقربين

rrrrr

من سلسلة "الفقه"

صيام المتقين

rrrrr

من سلسلة "الطريق إلى الله"

آداب المحبين